المعارضة تطالب الجماهير بالتحرك دفاعاً عن الشرعية والدستور

صفحة ٧

اعتصم عمال "النقل الخفيف" بحلوان والهرم فصرفت الشركة الحوافز

[صفحة ٤]







يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٤٣٠٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٧٤ ■ الاربعاء ٧ يناير ١٩٨٧ م ■ ٧ جمادى الاول ١٤٠٧ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■ 7 JANUARY 1987 ■ No. 274 AL AHALI ■

الباشنوده

لن ندخل القدس .. الا بعد حل القضية

صفحة ١٠



محمد عودة

الحوار مطلوب بين : الناصريين وحزب التجمع وحزب العمل والحزب الشيوعى واليسار الاسلامى

صفحة ٧



حسين عبد الرازق :

المافيا التى لاتحترم دستورا ولا شرعية

صفحة ٥



ما أخشاه ليس الموت ولكن ان يكون موتى سببا فى ان يعيد كل جندى حساباته عندما يواجه موقفا يحتم عليه ان يؤدى واجبه فيتردد او يتخاذل .

رسالة الى ام سليمان ص ٨

مصادر واسعة الاطلاع فى دوائر الحكم العليا تتوقع

دعوة المواطنين للاستفتاء على حل مجلس الشعب

تأجيل انتخابات المجالس المحلية لمدة عام

اكدت مصادر واسعة الاطلاع فى دوائر الحكم العليا ، ان هناك قرارا هاما ينتظر صدوره خلال الايام القليلة القادمة من القيادة السياسية بدعوة المواطنين المصريين للاستفتاء على حل مجلس الشعب الحالى واجراء انتخابات جديدة .

وعلمت « الاهالى » من هذه المصادر انه تحدد بصفة مبدئية شهر ابريل القادم موعدا لاجراء الانتخابات الجديدة لمجلس الشعب حتى يتسنى للمجلس الجديد مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٨/٨٧ فى موعده الدستورى .

وقد نسبت هذه المصادر الرغبة فى الترشيح للانتخابات القادمة لعدد من الشخصيات العامة وفى مقدمتها « سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية السابق » الذى افصح عن رغبته لعدد محدود من اصدقائه فى الترشيح « كمستقل » فى الانتخابات القادمة .

وعلمت « الاهالى » انه من المنتظر ان يصدر قرار بمد دورة المجالس المحلية الشعبية لمدة عام اخر تنتهى فى اكتوبر عام ١٩٨٨ بدلا من اكتوبر الحالى نظرا لتعذر اجراء انتخابات عامة مرتين فى عام واحد .

جنرال موتورز تعترض على استمرار شركة النصر فى الانتاج

تقدمت شركة جنرال موتورز بمذكرة جديدة لهيئة الاستثمار وهيئة التصنيع بوزارة الصناعة معلنة عن مطالب جديدة بعد منحها مهلة ستة اشهر اخرى لتنفيذ مشروعها بعد انتهاء الموافقة الاولى فى ديسمبر الماضى .

تركزت مطالب الشركة الامريكية فى منحها اعفاءات جمركية وضرائبية لمدة عشرة سنوات اسوة بالنظام المعمول به فى مشروعات المدن الجديدة ، واستثناءها من تطبيق القرارات الاقتصادية الاخيرة والخاصة برفع ضرائب الاستهلاك .

ابدت الشركة اعتراضها على استمرار شركة النصر فى انتاج دفعات جديدة من سيارات الفيات ، كما ابدت اعتراضها على موافقات وزارة الاقتصاد باستكمال اجراءات صفقة سيارات اللادا .

(اقرأ محمود المراغى صفحة ٨)

الاسكندرية : مشروع شركة مختلطة لتستولى على القطاع العام

ص ٦

عدوان على العمال لابد من هزيمته

دون حياء أو خجل ، ودون توقف - مع ذلك - عن رفع شعار حماية محدودى الدخل المثير للسخرية .. يواصل الحزب الحاكم توجيه الضربات للطبقات الشعبية على كل المستويات .

فبعد اصدار قانون جديد غير دستورى للانتخابات ، يتقدم عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة - وعلاقاته بالاحتكارات الدولية معروفة بمشروعات لتعديل قانونى العاملين بالقطاع العام ، بهدف اطلاق يد الادارة الراسمالية فى تحديد دخول العمال ، والعبث بعلاواتهم الدورية والتشجيعية ، واللعب بسلم الاجور واسقاط الالتزام القائم بجدول موحد له ، ثم اباحة نقل العامل من شركة لاخرى دون موافقته ، والتدخل السافر فى اجراءات ترشيح وانتخاب ممثلى العمال لمجالس ادارة الشركات .. الخ ..

وتهدف مشروعات القوانين الجديدة دون اى مواربة الى تفتيت واضعاف الطبقة العاملة المصرية باعتبارها قوة الحماية الرئيسية للقطاع العام بضرب وحدتها واستقرارها الوظيفى وطرد اعداد متزايدة منها إلى البطالة .. بما يفضى إلى مزيد من تخلف المجتمع ككل ..

ويدرك العمال المصريون جيدا ان الحقوق التى كفلتها لهم القوانين كانت ثمرة نضال دءوب .. وطويل ومرير خاضه اجدادهم واباؤهم ضد الاحتكارات الاجنبية ورأس المال المحلى على امتداد التاريخ الحديث وكانت نقاباتهم وروابطهم واحزابهم وكل اشكال عملهم المشترك ، هى حصاد هذا النضال المتواصل الذى لولاه لما استطاع عمال « اسكو والمحلة والسكك الحديدية وحلوان » أن ينظموا اضراباتهم ويقوموا بعملهم الجماعى للدفاع عن حقوقهم .

وموضوع معركتهم اليوم ضد عاصم عبد الحق وقوانينه الجديدة هو بالضبط مستقبلهم القريب ومصير ابنائهم .. وفوق هذا وذاك مستقبل التقدم الاجتماعى المنشود لوطننا ..

فاذا كان الحزب الحاكم خادم التبعية والطفيلية والفساد والسند السياسى والمادى لرأس المال الاجنبى والمحلى ، يلجأ إلى مهارة « الترزية » المتخصصين فى تفصيل القوانين الجائرة ، فليس امام الطبقة العاملة الا تطوير وحدتها وتضامنها لتأمين اعلى كفاءة ممكنة فى خوض معركتها القادمة .

كذلك عليها ان توسع قاعدة هذه المعركة لتشترك فيها فئات الشعب الاخرى التى سيتصاعد العدوان عليها فى المستقبل .. عليها ان تدعوا النقابات المهنية وطلائع الفلاحين والنساء إلى مساندتهم حتى لاتنفرد الاقلية الحاكمة فى غيبة الشعب بتقرير مصير البلاد لزمن طويل قادم ..

وفى هذه الايام وبينما تحتفل القوى الوطنية بالذكرى العاشرة لهبة يناير الشعبية سنة ١٩٧٧ ، لابد ان الذاكرة العمالية سوف تستدعى تلك القوة والفعالية التى مارسها الاحتجاج الشعبى العام ضد قرار رفع الاسعار والغاء الدعم الحكومى فى ذلك الحين .. ولابد انها ستعى جيدا دروس هذا الاحتجاج العام ..

واذا كان حكم رأس المال والانفتاح قد نجح فى الالتفاف والتحايل والتزوير فان الشعب قد نجح بدوره فى التعرف على قوته التى هى ملاذه الان فى مواجهة العدوان السافر الجديد ..

ولابد من هزيمته ..

الأهالى

امريكا ترفض مطالب مصر والحكومة تسعى لسداد ديونها بالقروض

رفضت الحكومة الامريكية المطالب المصرية بالغاء الفوائد على الديون المصرية العسكرية البالغ قدرها ٤,٥ مليار دولار أو تخفيض نسبة الفائد من ١٤,٥٪ الى ٧٪ او جدولة الديون وتأجيل سداد جزء منها او منحها معونة اضافية للمساهمة فى سداد اقساط فوائد الديون التى تبلغ ٦٠٠ مليون دولار سنويا .

طالبت الادارة الامريكية الحكومة المصرية بالاختيار بين سداد فوائد الديون مرة اخرى او تأجيل سداد نصفها على ان تدفع فوائد اضافية على الفوائد المؤجلة .

وتسعى الحكومة المصرية لبذل جهد لاقناع عدد من البنوك العربية الامريكية لشراء نصف الديون لسدادها فورا ولاقناع الادارة الامريكية بتقديم ضمانات للبنوك الامريكية التى وافقت على منح مصر قرضا يبلغ ١,٥ مليار دولار للمساهمة فى تسديد

ديون مصر العسكرية !

ويرى بعض المراقبين ان الرفض الامريكى يهدف الى ترحيل ديون مصر الى دول الخليج مقابل ان تقوم مصر بدور امنى فى الخليج كما اكد على ذلك د . عصمت عبد المجيد حين اعرب امام مجلس الشورى عن تضامن مصر مع دول الخليج ازاء ماتتعرض له من تهديدات تمس امنها .

تسهيلات جديدة للمصدرين

تدرس وزارتى الاقتصاد والمالية مشروعات عدة قرارات وقوانين جديدة تحقق مزيدا من التسهيلات للمصدرين . تلغى بموجبها كافة التشريعات القديمة والتى اعتبرها المصدرون معوقة لهم وتشمل القرارات اساليب فتح اسواق جديدة على العالم لتسويق المنتجات المصرية خصوصا وان مصر فقدت خلال السنوات الاخيرة اكثر من ٢٠ دولة كانت تعد من اكبر اسواق تصريف المنتجات المصرية ومعظمها فى الدول الاشتراكية والعربية .

الجدير بالذكر ان وزارة الاقتصاد كانت قد شكلت اربع لجان مختصة لدراسة هذه التشريعات على ان تنتهى من عملها قبل بداية السنة المالية ١٩٨٨/١٩٨٧ .

آخيرا .. وقف سك القرش

صرح محمد طلعت وكيل وزارة المالية بأنه لاتفكير الآن فى الغاء العملات فئة القرش . وان كانت مصلحة سك العملة قد توقفت اخيرا عن الاصدارات الجديدة من « الفكة » .

واضاف ان المتداول من هذه العملات الآن يصل الى ٥٠ الف جنيه غير مستعملة .

٨٠٠ ألف خريج فى انتظار خطابات التعيين

اكدت احصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء (يونيه ١٩٨٦) وبيانات القوى العاملة - بوزارة القوى العاملة ان ٨٠٠ الف خريج من الجامعات والمعاهد والمدارس المتوسطة ينتظرون خطابات التعيين منذ يونيه ١٩٨٠ ..

قالت الاحصائيات ان نسبة الخريجات بين المنتظرين تبلغ ٦٠٪ وان التعيين عن طريق المسابقات استوعب ١,٨٪ من عدد الخريجين - وان تعيينات اصحاب المؤهلات التى صدرت قرارات بتعيينهم تبلغ ٤٪ من اجمالى عدد الخريجين .

قضية «سعيد عبد الخالق» .. اول مارس

نظرت محكمة امن الدولة (اول امس) القضية المتهم فيها فاروق عقل ومحمد ابوالفتح وسعيد عبد الخالق وقررت تأجيل القضية لجلسة ١ مارس اعلن عبد العزيز محمد ، المحامى عن سعيد عبد الخالق استعداده لمواجهة الدعوى والمرافعة فيها بحالتها وطلب ضم التحقيقات التى جرت بشأن ماتسبه عبد الرحمن البيضانى الى وزير الاسكان السابق ، وتحقيقات اتهام اللواء زكى رئيس جهاز الصرف الصحى بالقاهرة فى تقديم رشوة بمساعدة عبد الرحمن البيضانى واللواء سيد فهمى الى احد العاملين فى البنوك .

كما طلبت هيئة الدفاع ضم كتاب رياح التغيير فى اليمن . وسماع شهادة مدير فندق شبرد الذى جرت فيه التسجيلات ، ودفعت ببطلان التسجيلات . وامرت المحكمة بالاستجابة لطلبات الدفاع .

تشكلت هيئة المحكمة من المستشار فتحى رياض رزق الله رئيسا والمستشارين نبيل ابراهيم ونهاد خلاف اعضاء وامانة سر رمضان نصار واحمد رمضان .

المحجوب يعاقب حمدى السيد على موقفه من القانون

اصدر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قرارا باستبعاد الدكتور حمدى السيد رئيس لجنة الشئون الصحية من عضوية اللجنة الخاصة المشكلة للرد على بيان الحكومة فى اول سابقة من نوعها فى تشكيل اللجنة الخاصة .

وصدر قرار الاستبعاد بعد ان شن حمدى السيد حملة على نظام القوائم الحزبية الذى لايستفيد به سوى كبار القيادات ومنهم نواب رئيس الوزراء والوزراء .. وانه اذا كانت هناك نية صادقة فى ممارسة الديموقراطية فان الامر يتطلب فتح المجال امام انشاء احزاب جديدة ، وانه يجب الغاء نسبة الـ ٨٪ لاتاحة الفرصة للاقلية فى البرلمان .

خالد محيى الدين فى أسوان اليوم

بعد جولة فى محافظات الصعيد بدأها الامين العام للحزب والوفد المرافق له بمحافظات اسيوط وسوهاج وقنا ومدينة الاقصر ، ناقش خلالها مع اعضاء الحزب ، كافة المشاكل والمعوقات التى تقف حائلا فى طريق انطلاق الحزب ، يختتم خالد محيى الدين جولته بزيارة لمحافظة اسوان يلتقى فيها مع الجماهير ، بمناسبة العيد القومى لاسوان الذى يوافق تاريخ بناء السد العالى .

الامانة العامة الاربعاء القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع جلسة استثنائية يوم الاربعاء القادم (١٤ يناير) فى الساعة الحادية عشرة لمناقشة التطورات السياسية الاخيرة وتحرك الحزب فى مواجهة انتهاك السلطة للدستور والشرعية والهجوم على القطاع العام والحقوق العمالية وبيان الحكومة الاخير .

يرأس الاجتماع خالد محيى الدين الامين العام للحزب .

دستورية قانون الانتخابات فى نقابة المحامين

دعت نقابة المحامين الى مؤتمر سياسى عام مساء بعد غد (الجمعة) لمناقشة النظام الانتخابى فى مصر وتعديلات قانون انتخاب مجلس الشعب الاخيرة .

كلف مجلس النقابة د . جلال رجب واحمد عودة بالتدخل باسم النقابة للتضامن فى الطعن فى عدم دستورية القانون الانتخابى الذى تنظره المحكمة الدستورية العليا .

يتحدث فى المؤتمر احمد الخواجة ، ود . حلمى مراد ، ود . محمد عصفور والمستشار صلاح عبد المجيد .

الافراج عن اثنين من النقابيين بالسويس

أفرجت نيابة السويس عن كل من محمد المنشاوى ومحمد أمين وابراهيم اعضاء اللجنة النقابية لشركة مصر للبترول بضمان وظائفهم وطلبت النيابة ضبط مدير فرع الشركة بالسويس واحالته لنيابة الاموال العامة بتهمة التلاعب واختلاس اموال الشركة . كان مدير الشركة قد اتهم الاعضاء الثلاثة بحرق سيارتين له الخميس الماضى .

كل سنة وأنت طيب

رأس قداسة البابا شنودة بطريك الكرازة المرقسية امس قداس الاحتفال بعيد الميلاد المجيد .

وبهذه المناسبة يتقدم خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع وأعضاء الامانة العامة واسرة تحرير الاهالى بتهنئتهم الحارة وأطيب امنياتهم للاخوة المسيحين .

جولة ميرفى تمهد لمصالحة أردنية فلسطينية

مبارك يعرض على القمة الإسلامية استراتيجية جديدة للسلام

بدأ ريتشارد ميرفى ، نائب وزير الخارجية الامريكى ، جولته فى الشرق الاوسط امس ، بزيارة اسرائيل وتشمل الزيارة ، كلا من القاهرة وعمان . وقد ربطت الدوائر السياسية بين جولة « ميرفى » وبين قمة العقبة التى عقدت بين الرئيس مبارك والملك حسين فى الاسبوع الاسبق ، وأشارت الى أن القمة ، قد تناولت تنسيق موقف ، كل من القاهرة وعمان بشأن محاولة اعادة فتح أبواب الحوار بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والدور الذى يمكن للولايات المتحدة الامريكية ان تلعبه من أجل استكمال الخطوات التالية ، لوضع الاتفاق الاردنى الفلسطينى موضع التطبيق ، كما ربطت بينها وبين الاعداد لمؤتمر القمة الاسلامى ، الذى يعقد فى الكويت فى نهاية هذا الشهر .

وقد ربط « اسحاق رابين » وزير دفاع العدو الاسرائيلى - بين الزيارة ، وبين الاضرار التى لحقت مكانة واشنطن فى المنطقة ، بسبب صفقة السلاح الامريكى لايران التى انتقدتها كل من عمان والقاهرة وقال رابين ان نتائج محادثات ميرفى سوف تتوقف على النتائج التى يتوصل اليها مؤتمر القمة الاسلامى وتوقعت صحيفة « عالهمشمار » أن يقدم ميرفى الدعم للرئيس المصرى حسنى مبارك خلال مؤتمر القمة الاسلامى لتجديد عملية السلام فى الشرق الاوسط .

وقد لفت نظر المراقبين ان الرئيس السورى حافظ الاسد والرئيس العراقى صدام حسين سوف يحضران مؤتمر القمة الاسلامى فى الكويت وهو ما اعتبروه امرا ذو دلالة فضلا عن الاتصالات السورية المصرية التى جرت فى روما مؤخرا بين الدكتور اسامة الباز والسيد فاروق الشرع ، وزير الخارجية السورى كما لفت نظرهم ان أجهزة الاعلام السورية الرسمية ، قد عادت الى التأكيد على اهمية عودة مصر الى الصف العربى ، وهو ما استنتجوا منه ان هناك محاولة لتنقية الجو العربى قد تجرى فى مؤتمر القمة الاسلامى .

وتتوقع هذه الدوائر ان يعلن الرئيس مبارك استراتيجية عربية للسلام الشامل مع اسرائيل ونقلت وكالة الاسوشيتد برس عن مسئول اسرائيلى قوله ان ميرفى قد يعرض مسودة اتفاقية بين اسرائيل والاردن لتعريف المقصود بـ« المظلة » الدولية فى محاولة لتضييق الهوة بين المطالب الاردنية بعقد مؤتمر سلام دولى ، واصرار اسرائيل على مظلة دولية لا يكون لها حق فى اتخاذ اى قرار ملزم . او فى استخدام الفيتو .

انظر محمد سيد احمد ص ٢

الحزب الاشتراكى الناصرى يعلن تأسيسه فى فبراير

تنظر لجنة الاحزاب برئاسة د . على لطفى طلبات تأسيس احزاب جديدة من كل من جمال ربيع لانشاء حزب البناء الاشتراكى الذى يسعى كما يقول الى اعادة بناء مصر ودعمها اقتصاديا دون الدخول فى معارك سياسية اوحزبية . من جانب اخر يعقد قادة الحزب الاشتراكى العربى الناصرى مؤتمرا تأسيسيا فى فبراير القادم فى الوقت الذى ينتظر فيه صدور حكم قضائى بالموافقة على نشاطه بعد رفض لجنة الاحزاب له وحكما اخر بعودة جماعة الاخوان المسلمين للنشاط واعادة اصدار مجلة الدعوة الناطقة باسمها .

وزير الهجرة يدافع عن وجود اسرائيل فى معرض الكتاب

رفض على عبد الشهيد وزير الهجرة النص فى توصيات مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ على منع اسرائيل من حضور مؤتمر الكتاب الدولى فى مصر .

وكان المهندس عبد المحسن حمودة قد طلب النص على هذه التوصية باعتبار اسرائيل عدوا ثقافيا لمصر والعروبة .

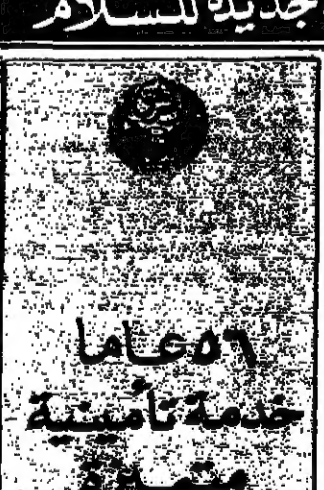
وقد استشهد الوزير فى رفضه على ان هذا المؤتمر لادخل له بالسياسة .

مؤتمر للناصريين بحزب التجمع

وافق حزب التجمع على ان يستضيف المؤتمر التأسيسى للحزب الاشتراكى العربى الناصرى .. الذى يعقد فى فبراير القادم . وقد استكمل الناصريون الجزء الاكبر من التقارير السياسية والتنظيمية التى ستطرح خلال المؤتمر العام .

اقتراح امريكى بعقد قمة مبارك - شامير فى واشنطن

طلب الرئيس الامريكى رونالد ريجان عقد لقاء قمة مصرى - اسرائيلى فى يناير الحالى « لتحريك عملية السلام » فى الشرق الاوسط واعرب ريجان فى رسالته التى حملها الى القاهرة دوك.كوفى القائم بالاعمال بالسفارة الامريكية بالقاهرة عن تأييده لموقف اسرائيل من رفض عقد المؤتمر الدولى لبحث مشكلة الشرق الاوسط . واعرب الرئيس الامريكى فى رسالته عن تفاؤله بامكانية التوصل الى بديل ملائم خلال لقاء القمة المقترح بين مبارك وشامير فى واشنطن لترتيب سلسلة لقاءات بين اطراف الصراع العربى - الاسرائيلى بمشاركة الولايات المتحدة واية دولة من الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن .



صوت الثورة الفلسطينية كل اسبوع

مع الباعة :

بقلم : عبد المنعم احمد

جبل يرفض تأجيل القضية ويطلب فتح الملفات الآن

هكذا من الاهالى

سياستنا الخارجية

ماذا وراء إشراك مصر فى قمة تضم العراق وايران ؟

قررت إسرائيل منذ البداية مساندة ايران ضد العراق

لم تكن فضيحة " ايران جيت " سقطة بل عبرت عن صميم سياسة ريجان تجاه الشرق الأوسط

هل تسفر القمة الاسلامية عن مقايضة أساسها: دور أمنى لمصر فى الخليج ؟ مقابل دعم إقتصادى خليجى لمصر

محمد سيد أحمد

ليس مصادفة ان يجرى اشراك القاهرة فى قمة تضم الملوك والرؤساء العرب ، بل تضم ايران مع العراق ، ايا كانت مسميات هذه القمة ، وسواء كانت اسلامية ، او عربية مصغرة ، وسواء جرى عقدها فى موعدها او جرى تأجيلها قليلا او كثيرا ، وسواء عقدت فى الكويت ، او فى باكستان لاعتراض ايران ، او فى اى مكان اخر .

ثمة مستجدات فى الساحة ، اصبحت ناطقة مع العام الجديد ، تدعو لاعادة تقنيط الاوراق ، ولاشكال جديدة من التمحور والتعاون والتصارع ، تختلف بشكل ملحوظ عما كانت عليه خريطة المواجهات السياسية من قبل ، وان ظل المتحكم فى الخيوط جميعها حتى هذه اللحظة واشنطن وتل ابيب .

ومما يجدر لفت النظر اليه ان استمرار حرب الخليج طوال سبعة اعوام ليس مجرد استنزاف للطرفين المتنازعين فحسب ، بل افسح المجال لتوظيف الحرب ، ولاستثمارها امريكيا واسرائيليا ، ولتحويلها لاداة تحكم بها واشنطن وتل ابيب قبضتهما على المنطقة وسيطرتهما على مصائرها .

ومما تجدر ايضا ملاحظته ان موقع اسرائيل من حرب الخليج لم يقرره فى يوم من الايام ماتظهره ايران وليس فقط العراق من عداء « للكيان الصهيونى » ، بل حكمه منذ البداية قرار اسرائيل بمساندة ايران ضد العراق ، باعتبار ان « الثورة الاسلامية » شر أهون من « القومية العربية » والتضامن العربى . وباعتبار ان القضية الفلسطينية تستمد مشروعيتها من القومية العربية قبل ان تستمدها من الاسلام ، وباعتبار ان اسرائيل هى فى نظر « القومية العربية » العدو الاول بينما العدو الاول فى نظر انصار « الثورة الاسلامية » شيعية كانت ام سنية ، انما يتمثل فى الذين ارتدوا عن الاسلام ، واصبحوا يمثلون « جاهلية جديدة » .

ولذلك لم تنقطع ابدا علاقات ايران مع اسرائيل انقطاعا تاما . وظلت هناك مسالك اتصال حتى مع بلوغ ثورة خمينى أوجها . واخذت اسرائيل تزود ايران بالاسلحة ابتداء من عام ١٩٨١ . وكان لاسرائيل - مع تاجر السلاح السعودى خاشوقجى - دور اساسى فى صفقة الاسلحة الامريكية لايران ابتداء من ١٩٨٥ . وكتبت الصحافة الاسرائيلية ان دور اسرائيل فى هذه الصفقة كان قرارا أجمع عليه اكبر ثلاثة لهم الكلمة الفصل فى القضايا المصيرية ، شامير وبيريز ورابين . واضافت ان هؤلاء الثلاثة يندر ان يتحمسوا معا لموقف واحد كما تحمسوا لدور إسرائيل كوسيط فى صفقة الاسلحة الامريكية لايران !

وقد بدا فى اول وهلة ان الصفقة كانت « سقطة » فى سياسة ريجان وخطأ ارتكبه . ولكنه يتضح الآن انها كانت جزءا من صميم سياسة الادارة الامريكية حيال المنطقة . ولم تكن سرية الصفقة الا لانها كانت تنطوى على ازدواجية ، وعلى سياسة تجرى ممارستها فعلا بينما يدعى ريجان انه يدينها من حيث المبدأ . ولأنه لم يكن من الممكن الاعتراف علنا باجراء صفقات سلاح مع ايران بوصفها دولة ذات كلمة مسموعة لدى « الارهابيين » ، فى وقت برر به ريجان غاراته العدوانية ضد ليبيا ، ومحاصرته لسوريا ، ورفض اى تعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ، بدعوى تورطها جميعا فى « الارهاب » !

لقد اعلن ماكفارلين ، مستشار ريجان للامن القومى السابق وبطل الصفقة مع ايران ، وبكل صراحة ، انها كانت فى الاساس « صفقة سياسية » بهدف ان تصبح ايران « القوى الكبرى فى الخليج » ، على غرار ماكانت عليه ايام الشاه ، ولمنع ثورة خمينى من السقوط لقمة سائغة فى ايدى السوفيت ، ولتكون ايران دعامة أمريكا الثانية - بعد اسرائيل - فى ردع وتأديب عرب الخليج حيث ابرز مستودعات النفط العربى ، وحتى تنهض ايران بدور اكثر وضوحا فى دعم المتمردين الافغان ضد حكومة افغانستان .

واسرية الصفقة بُعد آخر ان واشنطن بهذه العملية لم تكن تريد ان تعلن عداءها « للمعتدلين العرب » ، بل ارادت ان تحتفظ بصورتها كصديق لهم جميعا . فانها لاتجد غضاضة فى تزويد العراق بصور لخفتها بالاقمار الصناعية للاستعدادات التى تجريها ايران للهجوم فى وقت تسلح فيه هى واسرائيل هذا الهجوم . ولم تكن تعارض ان تقدم مصر - الطرف فى اتفاقات كامب ديفيد - عتادا وسلاحا وربما حتى عونا عسكريا اوضح للعراق ، فى وقت ينهض فيه طرفا كامب ديفيد الآخران بدور مماثل مع ايران ! فان اللعبة الامريكية فى النهاية هى محاولة لتوظيف الجميع كضرورة يقتضيها احتفاظ واشنطن بهيمنتها على منطقة استراتيجية مازالت تمثل للعالم الغربى باسره اهم مورد للنفط .

غير ان هذا التوظيف للجميع اربكته فضيحة « ايران جيت » . ذلك ان الفضيحة كشفت الكثير مما اريد اخفاؤه ، واحرجت اطرافا ودعتها لاعادة حساباتها .. وكان مايجرى اعداده « لانجاح » مؤتمر قمة ! وليس مصادفة ان يعود مورفى الى المنطقة لاستكشاف مايمكن انجازه فى هذا الصدد .

وفى اطار المخطط الامريكى الجديد ، اصبح للقاهرة دور فى الخليج . واصبحت هناك ارضية لمقايضة : ففى مقابل ان تعزز مصر « امن » الخليج « واستقراره » عسكريا ، هناك مجال لدعم اقتصادى خليجى لمصر ، وهناك مجال - ربما ايضا - لاستئناف العلاقات السياسية بين القاهرة وبعض الدول الخليجية على نحو اوآخر . ولقاءات القمة المزمع عقدها ساحة مناسبة لاجراء المساومات اللازمة .

ومن هنا ايضا ، ربما كان التفاؤل الذى ابداه بعض الكتاب حول الحد من ازمة مصر الاقتصادية ، وبدء ظهور بوادر انفراجة .

غير ان مبرر التظلم - وليس السادات وحده - فى عقد اتفاقات كامب ديفيد ، والقبول بمعاهدة صلح منفرد مع اسرائيل ، هو تحاشى ان تكون لمصر التزامات عسكرية تورطها فى حروب جديدة . فهل يجرى هذا التورط لمواجهة ايران وليس اسرائيل ؟

وهل من المتصور ان تكون التزامات عسكرية مصرية وفق مخطط امريكى يجرى بها تحييد متبادل لاطراف النزاعات فى الخليج ، أمن شأنه الحد من ازمة مصر الاقتصادية ، او من شأنه على العكس زيادتها تفاقما ؟

وهل يمثل هذه السياسات تؤكد مصر استقلالية قرارها ، وتسترد دوراً قيادياً ، او تزداد - على العكس - تبعية حيال الاطراف المتحكمة فعلا حتى الآن فى مقدرات الشرق الاوسط ؟

اسئلة يجدر طرحها بكل صراحة فى لحظات قد تكون مصيرية للمنطقة كلها ..



قضية الديمقراطية فى مجتمع شيوعى ..

الطلبة الصينيون يهتفون :

لاتحديث بدون ديمقراطية

لم تكد تمضى ايام قليلة على انتهاء ثورة الطلبة فى باريس - التى تابعها المواطنون الصينيون على شاشات التليفزيون - حتى سرت العدوى الى الطلبة الصينيين وقامت المظاهرات فى شنغهاى ثم امتدت الى جميع انحاء الصين ووصلت الى العاصمة بكين .

واذا كانت ثورة الطلبة الفرنسيين قد استهدفت وقف مشروع اصلاح الجامعات الذى وضعته حكومة شيراك اليمينية .. الا ان هذه الثورة لم تندلع فقط دفاعا عن حقوق الطلاب وانما قامت ايضا دفاعا عن مبدأ التعايش بين الحكومة اليمينية والرئيس الاشتراكى ، وبمعنى آخر دفاعا عن مبدأ التراضى العام بين كافة الاتجاهات السياسية الفاعلة فى فرنسا .

واذا كانت مظاهرات الطلبة الصينيين قد قامت من اجل مطالب سياسية صريحة وواضحة على رأسها الاسراع باجراء اصلاحات ديمقراطية الا ان هذه المظاهرات كانت ايضا بمثابة دعوة لتحقيق التراضى العام من خلال اتاحة الفرصة للشباب والطلبة - الذين يشكلون النخبة الصينية القادمة - للمشاركة فى صنع سياسة البلاد لاسيما ان هذه النخبة هى التى يقع على عاتقها القيام بعملية « التحديث » التى يدعو اليها الزعيم الصينى دنج شياوبنج والتى ترتكز على محاور اربعة اساسية هى الزراعة والصناعة والتكنولوجيا والدفاع .

لذلك كان الشعار الاصلى لمظاهرات الطلبة فى الصين « لاديمقراطية بدون تحديث » .. فالديمقراطية هى المحور الخامس لعملية التنمية !

ولكن مظاهرات الطلبة الصينيين تكتسب اهمية خاصة وتنطوى على دلالات هامة .

فرغم انها جاءت حركة عفوية تلقائية تعبيرا عن فيض من المشاعر وليس تعبيرا عن حركة منظمة ذات برنامج سياسى محدد الا انها تثير قضية على درجة كبيرة من الاهمية وهى قضية الديمقراطية فى النظم الشيوعية . فاذا كان نموذج الديمقراطية الغربية الليبرالية لايمكن ان يكون نموذجا للشباب الصينى - كما اكدت كل الصحف الرسمية الصينية مؤخرا - فان ذلك يطرح تساؤلا هاما حول النموذج البديل الذى يصلح للنظم الشيوعية .

وقد اكدت مظاهرات الطلبة الاخيرة الحاجة الشديدة الى ايجاد صيغة ديمقراطية جديدة لاسيما ان معظم الذين شاركوا فى الحركة الطلابية الاخيرة اكدوا رغبتهم فى تغيير النظام « من الداخل » وطالبوا بانشاء احزاب سياسية غير شيوعية « فى اطار » النظام الشيوعى .

وتفتح ثورة الطلبة الصينيين ايضا صفحة جديدة فى الصراع السياسى الدائر على قمة الحزب الشيوعى الصينى بين دنج شياوبنج وانصاره الذين يتبنون الدعوة للاصلاح والتحديث وبين الاتجاه المحافظ الذى يعارض هذه الاصلاحات ومازال يتمسك بحرفية الايديولوجية .

وسيسعى كل من الطرفين - بلاشك - لاستغلال مظاهرات الطلبة لصالحه اذ سيؤكد الاتجاه المحافظ ان الدعوة للاصلاح والانفتاح على الغرب كانت السبب فى وقوع هذه المظاهرات بينما سيستخدم دنج شياوبنج الحركة الطلابية كورقة ضغط جديدة للاستمرار فى عملية التحديث .

والامر المؤكد ان الحركة الطلابية - التى كانت باستمرار ايذانا ببدء مرحلة سياسية جديدة فى تاريخ الصين الحديث - اعطت دفعة للامام لدنج شياوبنج بتأييدها الواضح والصريح له .

منى سالم


دنج سياوبنج

مفكر أمريكى : حرب اسرائيلية ضد سوريا بدعم امريكى

تكهن مفكر امريكى بارز بقيام اسرائيل بشن هجوم محتوم على سوريا بدعم امريكا كاشارة للاتحاد السوفيتى للبقاء بمنأى عن المنطقة اذا ماأراد تجنب مواجهة نووية على حد تعبيره .

واعرب العالم والمفكر الامريكى - « نوام شومسكى » ان السيناريو المحتمل هو ان تقوم اسرائيل بمهاجمة سوريا بدعم من القاذفات الامريكية التى ستعتبر بمثابة تحذير للسوفيت للبقاء بعيدا عن المنطقة والا فان حربا نووية ستنشب .

جيوب المواطنين العرب فى الخليل ترعب الصهاينه !

منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى المواطنين العرب من المرور فى اسواق مدينة الخليل وايديهم فى جيوبهم تمهيدا لتطبيقه فى باقى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة .

ويأتى هذا القرار بعد انتشار ظاهرة تعرض الاسرائيليين لطعنات بالسكاكين فى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وعللت سلطات الاحتلال قرارها هذا بان ادخال المواطن العربى يده فى جيبه يشكل خطرا امنيا !

● ذكرت وزارة شئون الاراضى المحتلة فى الاردن ان هناك ٨٤٥٠ معتقلا فلسطينيا فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ذلك نتيجة لاستخدام سلطات الاحتلال للاعتقال كوسيلة من وسائل تطبيق القبضة الحديدية فى الاراضى المحتلة وان سلطات الاحتلال اقامت ١٩ سجنا كبيرا فى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ، و ١٥ سجنا فى الضفة والقطاع .

ووصفت اوضاع المعتقلين العرب بانها مأساوية حيث تدهورت الاحوال الصحية للمعتقلين بسبب سوء التغذية ووحشية التعذيب الذى مارس ضدهم .

● مازالت احتجاجات طلاب الضفة الغربية وقطاع غزة على مقتل طلاب جامعة برزيت واطفال مخيم ملاحة مستمرة وخرجت عدة مئات من طلاب معهد المعلمين والمعاهد الفنية فى مدينة رام الله بمظاهرات ترفع اعلام فلسطين ، ورشقت قوات الاحتلال بالحجارة ، وقبضت سلطات الاحتلال على العديد منهم .

خاشقجى فى القدس

ذكرت صحيفة « علهمشار » ان عضو الكنيست توفيق طوبى وجه استجوابا قال فيه « ان عدنان خاشقجى » مسجل فى سجل ضيوف فندق « بلازا » فى القدس المحتلة .

وقال طوبى ، انه خلال ليلة الاربعاء الماضى حولت اليه فى غرفته التى يقيم فيها فى هذا الفندق مكالمتان كانتا موجهتين اصلا لعدنان خاشقجى .

اعتذار

اعتذر الكردينال « جون اوكونور » كبير اساقفه نيويورك للاسرائيليين عن الجدل الذى تسبب فى اثارته نتيجة اتباعه لاوامر الفاتيكان والغاء اجتماعات كان يعتزم عقدها مع زعماء الحكومة الاسرائيلية فى القدس ، وقد عرض الكردينال ان يجتمع مع زعماء الحكومة فى مكان اخر بعيدا عن مكاتبهم .

الموساد وراء الحركات الانفصالية فى السودان وافريقيا

كشف كتاب سوفيتى جديد عن اسرار الحرب الخفية التى تشنها الموساد (وكالة المخابرات الاسرائيلية) ضد الدول العربية وحركات التحرر الوطنى فى العالم ، واظهر ان الموساد تغلغلت فى القارة الافريقية مؤكدا وبالوثائق على دعم اسرائيل للانفصاليين فى السودان والمنظمات الانقلابية فى الدول الافريقية .

والكتاب تحت عنوان « ارهابيو الموساد » ومؤلفه الصحفى « فلاديمير ميخائيلوف » . وقال فى كتابه ان جهاز المخابرات فى جنوب افريقيا يستخدم المعلومات التى تقدمها مراكز الموساد فى امريكا واوروبا وبلدان جنوب افريقيا ، بينما تستخدم الموساد المحطات الالكترونية العاملة على الاراضى فى جنوب افريقيا لتأمين السيطرة على حركة الطائرات والسفن الحربية فى المنطقة الجنوبية من الكرة الارضية .

واستعرض المؤلف نشاط الموساد فى اسيا ، مؤكدا على تغلغل عملائها فى سيريلانكا واليابان والفلبين وتايلند ونيبال .

■ دوليات ■

المتمردون الافغان يرفضون نداء سلام من حكومة كابول

وجه نجيب الله زعيم الحزب الشيوعى لافغانستان نداء جديدا من اجل السلام وانهاء الحرب الدائرة منذ ثمانى سنوات بين قوات الحكومة والمتمردين الافغان الذين رفضوا النداء على الفور .

ودعا نجيب الله الى اجراء اتصالات مع المتمردين وانشاء حكومة ائتلافية وهدنه مؤقتة ابتداء من ١٥ يناير الحالى .

واختص نجيب الله بالذكر انصار الملكية واعضاء الحكومات السابقة فى دعوته الى المصالحه التى وجهها فى كلمته امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الافغانى الحاكم ، وقال نجيب الله ان المصالحة الوطنية هدفها تنمية مكاسب الثورة ، وقال ان لجنة خاصة يجرى انشاؤها لايجاد فرص عمل ومأوى للاجئين العائدين الى البلاد .

وعرض نجيب الله البدء فى هدنة يعقبها عفو وضمان بعدم المحاكمة عن اى نشاط سياسى سابق ، وقال ان سلطات كابول تتفاوض حاليا مع ٤١٧ جماعة مسلحة ، وقال موجها كلامه الى معارضى حكومته « الى الذين لم يدركوا بعد ضرورة الحوار معنا اريد ان اكرر المثل القائل : لاتقطع اليد الممدودة اليك » .

وعلقت الاذاعة البريطانية على مبادرة نجيب الله بانها كفيلة باقناع بعض الدول الغربية بعدم جواز رفضها ابتداء ، وضرورة اقناع المتمردين بجعلها اساسا للتفاوض .

التصويت على الدستور الجديد فى الفيليبين الشهر القادم

بدأ فى الفيليبين حملة سياسية كبيرة من اجل الاستفتاء على الدستور الذى سيجرى فى فبراير القادم ، والذى سيكون قبل كل شىء بمثابة تصويت لصالح اوضد « كورازون اكينو » رئيسة الفليبين .

ويأتى هذا الاستفتاء بعد عام من « ثورة فبراير » ، وينص مشروع الدستور على بقاء « كورازون » فى السلطة حتى عام ١٩٩٢ ، ومنح نوع من الحكم الذاتى للاقلية المسلمة ، واقامة اصلاح زراعى ، والغاء تأجير القواعد الامريكية عام ١٩٩١ .

٥٠ مهاجرا سوفيتيا يتركون الولايات المتحدة عائدين الى وطنهم

عاد الى موسكو الاسبوع الماضى ٥٠ من المهاجرين السوفيت فى الولايات المتحدة فى دفعة واحدة ، وقد لقيوا استقبالا دافئا فى مطار موسكو من المسئولين السوفيت .

وقد عبر المهاجرون العائدون عن خيبة املهم فى الحياه فى الولايات المتحدة ، وحجم المشاكل اليومية والجرائم وعدم قدرتهم على التكيف مع الحياة هناك ، وقال عدد منهم انهم قد انتظروا سنوات للحصول على تصريح رسمى بالعودة الى وطنهم .

صحيفة امريكية : اخطر مصاعب تواجه الاسد بعد ١٦ عاما من الحكم

ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية » فى تقرير لها من العاصمة السورية دمشق ان الرئيس السورى حافظ الاسد يواجه اخطر مشاكل حكمه التى استمرت ١٦ عاما حتى الآن وذلك خلال الشهور الستة الماضية ، وفى قمة تلك المشاكل القضايا الاقتصادية المعقده ، والوضع فى لبنان .

وقال التقرير ان العقوبات الاقتصادية التى قررتها الدول الاوروبية بناء على طلب انجلترا قد ادت الى عزلة سوريا عن المجتمع الاوروبى بشكل خاص على الرغم من ان تلك العقوبات دبلوماسية بشكل رئيسى .

واضاف التقرير ان رصيد سوريا من العملات الاجنبية قد هبط الى ٦٠ مليون دولار لمواجهة الوضع الاقتصادى المتفاقم ، وان ثلثى الميزانية يتم انفاقه على الجيش والامن الداخلى ، كما تأثرت سوريا مثل بقية الدول العربية بانخفاض اسعار البترول .

وتقول الجريدة ان اخطر مشاكل الاسد الرئيسية هى فى لبنان ، حيث يحاول ياسر عرفات ان يثبت من جديد انه عنصر رئيسى يجب التعامل معه فى الشرق الاوسط ، وقد فشل حلفاء الاسد من الشيعة فى ايقاف القوة المتنامية لعرفات ، وبذلك فان الورقة الفلسطينية فى طريقها الى الضياع من بين ايدى الاسد .

كما يتعرض نفوذ الاسد على الشيعة فى لبنان للضعف بسبب اتجاه « حزب الله » الذى تؤيده ايران الى الاستقلال عن اى نفوذ خارجى مع تنامى وتعاظم قوته ، ومن شأن ذلك ان يضعف التحالف بين سوريا وايران .

اول انتخابات فى موريتانيا منذ ٢٦ عاما

شهدت ١٣ مدينة وبلدة فى موريتانيا اول انتخابات برلمانية منذ الاستقلال عام ١٩٦٦ ، وقد اقتصرت الحملة الانتخابية على مسائل داخلية مثل بناء مدارس جديدة ومشاكل المواصلات والغذاء .

ومُنِع المرشحون من تشكيل قوائم مشتركة ، حتى لاتكون نواه لظهور احزاب سياسية .

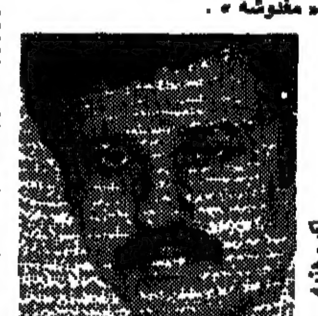
وقد حكم موريتانيا خلال الاعوام الثمانية عشرة الاولى بعد الاستقلال نظام صارم ذوحزب واحد تلاه حكم عسكرى متسلط حتى علم ١٩٨٤ ، ويتزعم موريتانيا حاليا مجلس عسكرى برأسه العقيد « محمد معاويه ولد سيد أحمد » ، واللغة الرئيسية العربية ، كما ان موريتانيا دولة اسلامية عضو فى جامعة الدول العربية .

العرب والعالم

اسرائيل : الفلسطينيون تفوقوا فى المعارك ضد أمل

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية على مستوى عال ان الجيش الاسرائيلى فوجىء بالاداء القتالى الجيد للفدائيين الفلسطينيين فى المعارك التى نشبت فى لبنان طوال الاسابيع الماضية مع مقاتلى ميلشيا حركة امل .

ونسبت رويتر الى المصادر العسكرية الاسرائيلية قولها ان اسرائيل تعتقد ان القوات الفلسطينية ستظل لها اليد العليا فى الوقت الحالى ، خاصة بعد ان حسموا القتال لصالحهم حول ميناء صيدا وفى معركة السيطرة على بلدة « مغدوشة » .


اكرم هنيه

اسرائيل طردت اكرم هنيه

قال اكرم هنيه رئيس تحرير صحيفة الشعب الفلسطينية الذى طردته اسرائيل من الضفة الغربية انه يعتقد ان الاجراء الذى اتخذ ضده هو بداية حملة لجراءات صارمة تفرضها اسرائيل على الوطنيين العرب فى الاراضى المحتلة .

وقال هنيه فى مؤتمر صحفى عقده فى باريس وهو فى طريقه الى الجزائر انى اعتقد ان طردى هو الطلقة الاولى فى حملة غاية فى العدوانية على جميع المؤسسات الوطنية فى الاراضى المحتلة وخاصة على الصحف .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلى اكرم هنيه ٥٥ يوما ، وقدمته الى المحاكمة بتهمة تأييد منظمة التحرير الفلسطينية واستخدام مكاتب جريدة الشعب لتنظيم انشطة منظمة التحرير .

وقد شهدت فلسطين المحتلة اضرابا شاملا بمناسبة الذكرى ٢٢ لانطلاق الثورة الفلسطينية ، وتمركزت قوات عسكرية اسرائيلية فى كل المدن والقرى الكبرى وطبقت اجراءات مشددة لمواجهة اى تحركات فلسطينية .

واعلن ياسر عرفات فى هذه المناسبة ان الشعب الفلسطينى اثبت انه اقوى من كل خطط التصفية ، واكد صلاح خلف (ابو اياد) ان البندقية هى الانتماء الحقيقى للثورة الفلسطينية وان مواجهة المخاطر على الشعب الفلسطينى لاتتم الا من خلال الوحدة الفلسطينية القائمة على اساس سليم .

■ عربيات ■

ارتياح فى تونس لتصريحات بورقيبه عن العفو السياسى

استقبلت الدوائر السياسية فى تونس بارتياح تصريحات الرئيس الحبيب بورقيبه حول قرب صدور عفو شامل يتيح باب العودة امام الشخصيات التونسية المقيمة فى الخارج ، ومن بينهم محمد المصمودى وزير الخارجية الاسبق ، واحمد بن صالح صاحب الوزارات المتعددة فى الستينات ، ومحمد مزالى الوزير الاول السابق ، وادريس قيقه وزير الداخلية الاسبق ، والطاهر بلخوجه وزير الاعلام السابق ، اما ابرز المساجين فهو الحبيب عاشور الامين العام السابق لمنظمة النقابات العمالية ، وقد ارتفع الحكم بسجنه فى الاسبوع الماضى بأربع سنوات .

بن جديد يدعو لحل مشكلة الصحراء بالطرق السلمية

قال الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد فى خطاب القاه فى ختام اعمال الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرى ، ان الجزائر مستعدة للمساهمة فى كل مجهود يرمى الى حل قضية الصحراء بطريقة سلمية بين المغرب والبوليساريو ، وقال ان زيارته الاخيرة لكل من ليبيا وتونس استهدفت تنقية الاجواء بين الاشقاء كوسيلة لاقامة المغرب العربى الكبير ، كما اكد استمرار جهود بلاده من اجل توحيد الصف الفلسطينى وحل الازمة اللبنانية .

واستعرض بن جديد فى خطابه جهود الحكومة الجزائرية لمواجهة آثار الازمة الاقتصادية العالمية وازالة بعض النقص فى مختلف قطاعات الدولة واعطاء صلاحيات اوسع للمؤسسات حتى تتمكن من اتخاذ المبادرات وتعبئة الطاقات وتوظيف ادوات الانتاج توظيفا جيدا .

وانتقد بن جديد ظاهرة تخزين المواد الاستهلاكية والجرى وراء الحلول السهلة والكسب السريع .

بن جديد

المهدى : ٤ قنوات لحل قضية جنوب السودان

قال الصادق المهدى رئيس وزراء السودان ان هناك ٤ قنوات لحل مشكلة الجنوب ، الاولى الحل السلمى وقد تم تخصيص وزارة للسلام ، والثانية هى القناة الامنية ولقد انتقلت بها القوات المسلحة الى المبادرة وشن الهجوم بفرض حرمان المعتدى من فرض حل عسكرى ، والقناة الثالثة هى الدبلوماسية حيث لاتوجد اية قوة فى الشمال لاتقر بوجود تعددية دينية وان الملة الغالبة يرى اصحابها ضرورة تطبيق ماتقتضيه ملتهم وان الجنوبيين قاطبة يؤيدون وحدة السودان ، والقناة الاخيرة هى ادارة الجنوب واوضح ان الحكومة شرعت فى اصلاح الحال بعد ان ورثت ادارة قائمة على اساس اضطرارى منها الفترة الانتقالية .

وقال المهدى ان العام الجديد سيشهد تعاونا قوميا بين مختلف الاحزاب والطوائف من اجل حل مشكلات السودان المختلفة وستشمل مجالات التعاون اللجنة القومية للمؤتمر الدستورى القومى وقيام هيئة للتخطيط الاقتصادى ومناقشة القوانين البديلة لقوانين سبتمبر ١٩٨٣ بعد ان فرغت اللجان المتخصصة من وضعها وكذلك وضع التعليم العالى ومستقبله بعد ان فرغت اللجان العليا من دراستها حوله .

ومن ناحية اخرى قال العقيد جون جارانج زعيم متمردى جيش تحرير الشعب السودانى ان جيشه يريد حلا سلميا للحرب الاهلية الدائرة فى الجنوب .

المهدى

برقيات

روما :

احتفلت « الحركة الاجتماعية الايطالية » وهى رابع اكبر احزاب ايطاليا بالذكرى الاربعين لحزبهم الذى يحتل حاليا ٤٢ مقعدا فى مجلس النواب و ٥ مقاعد فى البرلمان الاوروبى ، ويعتبر هذا الحزب امتدادا لحزب الدكتاتور الفاشيستى « بنيتو موسولينى » .

بروكسل

صرح متحدث باسم حلف شمال الاطلنطى بانه قد تم نشر ٣١٦ صاروخا من صواريخ « بيرشنج - ٢ » « وكروز » فى اربع من دول اوروبا الغربية فى نهاية ١٩٨٦ ، وذلك مقارنة بالصواريخ التى نشرت فى العام الاسبق وبلغ عددها ٢٣٦ صاروخا .

ومن المقرر ان تستوعب خمس من دول اوروبا الغربية وهى المانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا بحلول عام ١٩٨٩ اجمالى ٥٧٢ صاروخا نوويا .

الأهالى
☐ جريدة كل الوطنيين ☐

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٤ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●



١٩٨٦ عام تحرك الجماهير

١٠٠ تحرك عمالى وفلاحى و ٥٠ تحرك لبقية السكان ..!

عام مضى وعام يجيء - كالعادة - بريق الوزراء والمسئولون الكاميرات .. سلطت اجهزة الاعلام وصحف الحكومة اضواءها عليهم ..

اما الذين صنعوا اهم احداث العام فهم صناع الحياة العمال والفلاحون والمنتجون فى كل موقع فهؤلاء لم يلتفت احد اليهم .. من خلال مانشرته الجرائد المصرية عن التحركات الجماهيرية خلال العام الماضى .. نقدم بعض حصاد هذا العام .. وما يراه اساتذة علم السياسة ، والقيادات الطبيعية للعمال والفلاحين والشباب من آثار ودلالات لهذا الحصاد ..

فؤاد مرسى: الاضراب مشروع — على الدين هلال: الحكومة تحرض — سعد محمد احمد: خسر الوزارة — احمد رشدى: ضحية التمرد

اضراب أو اعتصام أو تظاهر كل ٤ أيام !

● تحقيق: حسين بدوى

كان العام الماضى حافلا بالتحركات الجماهيرية .. التى تضاعفت من (٨٥) تحركا فى العام الاسبق (١٩٨٥) الى (١٤٥) تحركا فى العام الماضى اى ٣ تحركات فى المتوسط اسبوعيا ..

وكان للطبقة العاملة الصدارة فى تحركات هذا العام .. (اكثر من ٧٥ تحركا عماليا) وخلال العام الماضى نجح العمال فى فرض حق الاضراب والاعتصام والتظاهر .. (وقد) خلت جميعها من اى حادث تخريب .. نجح عمال الغزل والنسيج فى اجبار الحكم - ممثلا فى اللجنة العليا للسياسات - على الموافقة فى حقهم فى صرف اجر ايام الراحات الاسبوعية بعد ان ظلت وزارة الصناعة وادارات الشركات تماطل فى تنفيذ حكم القضاء بهذا الشأن ..

ولاول مرة مارس الفلاحون الاعتصام بمسجد عزبة الحمرا وبمركز كفر الدوار بالبحيرة .. احتجاجا على محاولات طردهم من اراضيهم ..

وفى المقابل شهد العام ذاته مقاومة شرسة لتلك التحركات من قبل قوات الامن المركزى ، واجهزة وزارة الداخلية تمثلت فى اقتحام المصانع والجامعات .. بل والمساجد .. الامر الذى لم يحدث منذ الحملة الفرنسية على مصر .. فى الوقت الذى تتساهل فيه تلك الاجهزة تماما مع تظاهرات تجار بورسعيد ومنع تجار العملة .. والاضرابات المنظمة لتلك الطبقات عن بيع سلعة معينة حفاظا على مستوى اسعارها المرتفع !

لمـاذا اتسعت التحركات ؟

شارك فى تحركات العام الماضى حوالى مائتى الف مواطن ، فى جميع محافظات الجمهورية ، من الاسكندرية حتى اسوان ومن جنوب سيناء حتى البحيرة .. فى المصانع والجامعات والقرى والمدن وهذا الرصد يشمل التحركات التى اشرت عنها الصحف والتى قامت بشكل يغلب عليه التلقائية فى مواقع مختلفة ؛ تعبيرا عن مطالب فشلت المؤسسات السياسية والنقابية فى معالجتها بعضها قامت به مجموعات محدودة والاخر قامت به مجموعات كبيرة (١٠ الاف عامل مثلا فى «أسكو» وحوالى ٤٥ الف عامل فى شركات المحلة فى تحركات مختلفة فى مصانع السجاد (٣٥٠٠ عامل) والصوف والغزل وخلافه ..

وتفسيرا لاتساع حجم التحركات هذا العام ، يتفق د . على الدين هلال ود . مصطفى كامل السيد ، الاستاذان بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية مع د . فؤاد مرسى امين اللجنة السياسية بحزب التجمع فى ان وراء ذلك ، وطأة ظروف المعيشة على الطبقات الكادحة من عمال وفلاحين وابنائهم من الطلبة ، والغلاء المتزايد رغم كل التصريحات والوعود .. وعجز الدولة عن تحسين مستوى المعيشة .. بالاضافة الى استنفاد كافة وسائل الاحتجاج الاخرى من تقديم عرائض او شكاوى او رفع دعاوى قضائية او مطالبة الادارات والجهات المختصة بالتدخل لحسم الخلافات .. وتزايد ادراك الجماهير بان حصولهم على حقوقهم رهن بتحركهم الايجابى ويدفاعهم عن مصالحهم بأنفسهم .. وبانه لاسبيل امامهم كما يقول د . فؤاد مرسى ازاء سطوة رأس المال وجبروت الدولة سوى توحيد صفوفهم والتحرك الجماعى لاعلان احتجاجهم وسعيا لتحقيق مطالبهم ..

مـــزيد من التحـــركات

ويتوقع كل من د . مصطفى كامل ، وعبد الحميد الشيخ امين مكتب العمال المركزى بحزب التجمع ، ان الازمة الاقتصادية التى تفاقمت واصبحت اثارها تصيب قطاعات اوسع من المواطنين ، سوف تزداد تفاقما فى العام الجديد ، ومن المحتمل فى المقابل ان تزداد التحركات الجماهيرية والاحتجاجات الجماعية اكثر مما كانت عليه فى العام الماضى ..

الاضراب والاعتصام والتظاهر

وفى اكثر من ٧٥ تحركا كان الاسلوب هو الاضراب والاعتصام والتظاهر .. كان نصيب العمال منها ٤٥ تحركا .. وبذلك فرضت الجماهير ، وفى مقدمتها الطبقة العاملة مشروعية هذه الحقوق ..

ويفسر د . فؤاد مرسى تزايد اللجوء لهذه الاساليب فى التحرك باستنفاد كافة الوسائل الاخرى ، واللجوء ليس فقط لمخاطبة رأس المال والدولة ، وانما لمخاطبة الرأى العام المصرى بأكمله وان هذا الاسلوب يطرح نفسه كحق شرعى للطبقة العاملة اذا ما فشلت الاساليب الاخرى .. وقد تضامن الرأى العام بصور مختلفة مع المضربين .. وبرز ذلك مثلا فى اضراب سائقى السكك الحديدية

ليســوا مجـــانين

ويتفق كل من «فهمى التكلاوى» عضو اللجنة النقابية للعاملين «بأسكو» و«حمدى حسين» العامل بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى مع د . على الدين هلال ، فى القول بانه لايوجد انسان يعرض نفسه للاذى او للقبض عليه تلقائيا مالم يكن يعتقد ان استمرار الوضع القائم يمثل خطورة عليه اكبر من الخطورة التى تترتب على احتمال تعرضه للاذى والقبض ولا توجد مجموعة بشرية - فى مصر او خارجها - تقوم باضراب قبل ان تستنفد الطرق الشرعية المختلفة للتعبير عن مطالبها ، وازدياد حالات الاضراب والاعتصام والتظاهر يعنى انسداد قنوات الاتصال ، وان المؤسسات الحزبية والنقابية لاتقوم بدورها كموصل جيد ، او انها قامت بهذا الدور ولكن القائمين بالامر فى القاهرة لم يعطوا هذه المطالب الاهمية اللازمة ..

وابرز مثال على ذلك موضوع حق العمال فى صرف اجر الراحات الاسبوعية بصدور حكم قضائى يؤيد مطالب العمال .. تلكأ وزارة الصناعة والشركات فى تنفيذ الحكم .. تحدث اضرابات فتنفذ الوزارة الحكم .. والدلالة الخطيرة لهذه الواقعة ان الحكومة تبدو وكأنها تقول للمواطنين «اضربوا حتى نستجيب لمصالحكم» ..

الامــن بدل النقــابات

وليست قنوات الاتصال - او الابنية الوسيطة كما يسميها د . مصطفى كامل - مسدودة او ضعيفة فقط .. بل انها كما يرى قد فقدت مصداقيتها لدى القاعدة الاجتماعية التى من المفترض ان تعبر هذه البنى عنها من ناحية ولدى السلطة من ناحية اخرى فان المشكلة عندما تتفاقم لاتلجأ السلطة الحاكمة الى ذات الاجهزة النقابية التى اقامتها ؛ بل تحاول ان تحقق الحل او التسوية من خلال العمل الادارى المباشر ، وغالبا من خلال اجهزة الامن وعندما تعجز هذه الاجهزة بدورها عن احتواء سخط المواطنين فى قطاع من القطاعات ، فان الحدث يندفع الى مقدمة القضايا التى تشغل اهتمام اعلى مستويات صنع القرار فى الدولة ، فتضطر الى التدخل .. وهنا يعرف الرأى العام بما جرى بعد ان اخفقت كل اساليب الحكم العادية فى معالجة الموقف ..

عبد الحميد الشيخ — فهمى التكلاوى — د . مصطفى كامل — محمد عراقى — هانى الحسينى

الأجور والمساكن والرى والإمتحانات ومشاكل المدن وراء إحتجاجات الجماهير

الاجـــور والارض والسكن

سادت المطالب الاقتصادية والاجتماعية معظم تحركات الجماهير خلال العام الماضى ، وعلى سبيل المثال فان ٦٥ تحركا عماليا ، طالبت بحث العمال فى الاجور ومشتملاتها من بدلات وحوافز وخلافه ، وبحق العمل والاحتجاج ضد توقف الشركات الخاصة والاستثمارية وتشريد العاملين ..

وطالب الفلاحون فى ١٢ تحركا جماهيريا بتوفير مياه الرى ، وبرفض الاستيلاء على اراضى المستأجرين وفقراء الفلاحين لصالح الاقطاعيين العائدين (كفر الدوار) او جمعيات الاستصلاح الوهمية التى يرأسها قيادات الحكم المحلى (مطوبس) ..

كما دارت اغلب التحركات الطلابية حول مشاكل الاسكان الجامعى والوجبة الغذائية بالمدن الجامعية ونظم الامتحانات .. بالاضافة الى اكثر من ١٢ تحركا بالاحياء السكنية للمطالبة بعدالة توزيع المساكن الشعبية وتوفير المساكن لسكان الايواء ، كما حدث فى القاهرة والسويس ، وطوخ بالقليوبية ..

المصالح اليومية المباشرة

ويفسر د . على الدين هلال ذلك بانه من الطبيعى ان تكون الاولوية للمطالب الاقتصادية ، ليس فقط لالحاح المشكلة الاقتصادية فى هذه المرحلة من تاريخنا ، وانما ايضا لان الانسان العادى - اى اغلبية الناس - لاتتحرك عادة باسم مبادىء مطلقة او مجردات فلسفية ، ولكن هذه المطلقات لابد ان تتجسد فى امور حياتية ترتبط مباشرة برزقه او بحياته وبأسرته واولاده .. فالمطالب غير الاقتصادية تشد عادة فئات محدودة من المثقفين واصحاب الرأى ولكنها لاتتحول ابدا الى تحرك جماهيرى الا عندما يتم الربط بينها وبين المصالح اليومية للبشر ..

ومع ذلك فان د . فؤاد مرسى يرى ان التحركات الجماهيرية - خاصة العمالية - لاتطرح فقط ضرورة الدفاع عن مستوى معيشتها ضد كل عوامل تدهورها ، وانما تطرح ايضا اهمية الديمقراطية بوصفها الاطار الاساسى الذى تدور فى ظله كل تحركاتها من اجل مطالبها .. والديمقراطية هنا تبدأ بحق العمل وسائر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، وتكتمل بحق الاضراب والتظاهر والعمل النقابى المستقل ، وحق الاشتغال بالسياسة والمشاركة فى صنع القرار الوطنى ، وهذه قضية واحدة لاتنفصل اطلاقا عن قضية تحسين مستوى المعيشة ، او منع تدهورها على الاقل ..

ويؤكد عبد الحميد الشيخ ، ومحمد السيد عضو مكتب العمال المركزى بحزب التجمع على ان العمال وهم يمارسون حق الاضراب والاعتصام والتظاهر ، فانهم يمارسون تلك الحقوق باعتبارها حقوقا ديمقراطية ، ويدركون ان لها ابعادا سياسية ، (كما حدث فى اوشانيك واتيكو والشركة العربية للنسيج وغيرها) وضد بيع شركات القطاع العام لشركات اجنبية كما حدث فى الشركة العامة للبطاريات حيث استطاع عمالها وحدهم وقف التصفية النهائية لشركتهم لعدة سنوات .. كل ذلك وغيره يعبر عن الدور الهام للتحركات العمالية فى القضايا الديمقراطية والوطنية .. رغم مايفرضه تدهور مستوى معيشة العاملين وضعف اجورهم بالقياس الى ارتفاعات الاسعار من مطالب يومية ملحة ، بالاضافة الى اضطرار العمال للعمل اكثر من ١٤ ساعة يوميا لمواجهة اعباء المعيشة والى مجمل الظروف الاجتماعية العامة واهمها الازمة الديمقراطية والقيود المفروضة على حرية الممارسة السياسية والنقابية .. وتأثير ذلك كله على التحركات العمالية .. من حيث سيادة المطالب الاقتصادية فيها ..

مـــائة ألـف عامـــل

تحرك خلال العام الماضى حوالى مائة الف عامل فى ٧٥ تحركا عماليا شملت ١٥ محافظة ، كان ابرزها اضرابات عمال اسكو والمحلة والسكك الحديدية ، والتى شارك فيها حوالى ٥٥ الف عامل .. بالمقارنة مع ٤٤ تحركا عماليا فى العام الاسبق شارك فيها حوالى ٥٠ الف عامل ..

وقد شملت تحركات العام الماضى ٤٥ اضرابا واعتصاما ومظاهرة وتجمهرا فى قطاعات مختلفة - منها القطاع العام والخاص والاستثمارى شارك فيها حوالى ٩٥ الف عامل فى اسكو والمحلة والسكة الحديد وهيئة الملاحة النهرية باسوان والشركة المصرية للدواجن وشركتى «ميكولتش وسادليمى» الايطاليتين بالسويس وعمال مترو الانفاق والشركة العامة للبطاريات وكابيما للعبوات الدوائية والترسانة البحرية ببورسعيد والقناة للرباط والشحن والتفريغ ، والنصر للبترول بالسويس والشرق الاوسط للاسمنت ، واتيكو وملكيرموت انترناشيونال (اوشانيك) والشركة العربية للنسيج وغزل شبين الكوم ومواقع الانتاج الحربى بحلوان وابى زعبل .. كل ذلك بالمقارنة مع ٣٦ اضرابا واعتصاما ومظاهرة فى العام الاسبق شارك فيها حوالى ٥٠ الف عامل ..

العمـــال يتقدمـــون

ويفسر كل من عبد الحميد الشيخ وفهمى التكلاوى وحمدى حسين ومحمد السيد بروز التحركات العمالية بحيوية الطبقة العاملة وبانها الطبقة التى تخضع لاستغلال مزدوج ، فهى من ناحية تعطى جهدها مقابل اجور محدودة ، ومن ناحية اخرى تشترى السلع بأسعار مرتفعة لحساب الشركات الاجنبية والخاصة المصدرة او المنتجة لتلك السلع ، وبان العمال ايضا هم القوى الاكثر تنظيما فى المجتمع والاكثر قدرة على التحرك المنظم ..

●● وهل حققت التحركات العمالية اهدافها ؟

ويتفق عبد الحميد وفهمى التكلاوى وحمدى حسين على ان الاغلبية العظمى حققت اهدافها .. حتى اضراب عمال السكة الحديد حقق معظم اهدافه وصدرت قرارات بذلك والقيادات فى السجن بالاضافة الى انتصار عمال الغزل والنسيج فى معركة اجر الراحات الاسبوعية ولكن هناك بعض القضايا التى تتصل بالسياسة العامة للدولة ، ولا يمكن حلها حلا جزئيا على مستوى مصنع واحد ، مثل الاوضاع التى تترتب على تصفية شركات الإستثمار لاعمالها بعد استنفاد سنوات الاعفاء الضريبى والجمركى ، من تهريب اصحابها لرؤوس الاموال والحجز على املاك هذه الشركات .. كما حدث فى شركة «اتيكو» فالتحركات العمالية هنا تقف امام اوضاع قانونية وسياسية تتجاوز المطالب الاقتصادية والحلول الجزئية ..

ويلاحظ د . فؤاد مرسى وعبد الحميد الشيخ وحمدى حسين ، ان التحركات العمالية كانت خارج الاطار النقابى ، واحيانا ضد نصائح تنظيماتها النقابية ، الموالية للسلطة ، والتى عملت اثناء التحركات على تحطيمها - كما حدث من قبل النقابة العامة للسكك الحديدية اثناء اضراب السائقين - بعد - ان ادانت الاضراب .. واثبتت بذلك أهمية النضال من اجل استقلالية العمل النقابى ليس بمعنى عدم اشتغال النقابات بالسياسة وانما بمعنى اشتغالها بالسياسة شأنها شأن النقابات المهنية ، دون ان تخضع لسيطرة الاحزاب ..

ويرى د . فؤاد مرسى ان الاحزاب السياسية - خاصة اليسارية - لم تقم بدورها المطلوب فى تبصير جماهير العاملين بحقوقهم ورفع وعيهم السياسى - وان طرح مبدأ استقلالية الحركة النقابية لابد ان يطرح معه ايضا مسئولية للطبقة العاملة كطبقة اساسية فى المجتمع عن مصير وطنها وضرورة مساهمتها فى صنع حاضر ومستقبل الوطن ، ولذلك فهى لابد ان تشتغل بالسياسة ولها بهذه الصفة دورها السياسى المتميز داخل المجتمع ..

وقد نشرت صحف المعارضة عن ٢٠ تحركا فلاحيا خلال العام الماضى بالقياس الى تحرك واحد فى العام الاسبق ، وقد

« البقية ص ١٠ »

صبـــاح الاربعـــاء

الصحفيـــون بيـــن القضـــاء والقـــدر

تعودنا فى مجلس التحرير ان نناقش مادة منشورة على صفحاتنا او على صفحات الآخرين لتقارن ونتابع ونغطى ما يحتاجه القارىء .

فى هذا الاسبوع توقف النقاش فجأة جاء من يقول لقد تدخلت الشرطة فى خلاف بمؤسسة صحفية وتدخلت جهات عليا فى خلاف بمؤسسة اخرى واصابنا النبأ بالاكتئاب فاذا كنا نحن الصحفيين على اتصال دائم بمشكلات الاخرين نحاول ان نقدم لها حلا فهل نحن عاجزون عن حل مشكلاتنا .

كنا نناقش ذلك عندما دخل زميل اخر .. لقد تقرر وبحكم قضائى ان تعقد نقابة الصحفيين جمعيتها التى لم تجتمع فى مارس الماضى ، ثم اضاف متسائلا هل .. تكتمل انها جمعية بلا انتخابات أو منافسات انها جمعية للنقاش فقط لاغير .

وربطنا بين الامرين فزاد الموقف عجبا .. كيف يعيش الصحفيون المشكلات المتراكمة المهنية والادارية والمالية وذات الطابع السياسى أيضا ولا يذهبون الى نقابتهم ، يناقشون .. يصرخون .. يحتجون .. يفكرون معا ؟!

كيف تزيد المواجع ولا تزيد الحركة لمواجهة ذلك وكيف يهتم الكثير من الزملاء باختيار وكيل عنهم من خلال الانتخابات ، ولا يتقدم بنفسه ليدلى برأيه فى جمعية عمومية أقرب الى المؤتمر مهمتها مناقشة المشكلات .

روى أحدنا قفشة تقول .. إنه عندما زاد لجوء الناس الى القضاء ليحسم المشكلات السياسية بينهم وبين الحكومة «كدستورية الانتخابات والاعتراض على الاحزاب والاعتراض على الصحف» .. عندما حدث ذلك قال البعض مداعباً وهكذا أصبحنا محكومين بالقضاء والقدر .. القضاء الجالس فى المحاكم والقدر الجالس فى الحكومة . ضحكنا .. لم تستمر الضحكات طويلا لكننا تساءلنا وهل يحكم الصحفيين ومؤسساتهم ونقابتهم القضاء والقدر .. اجاب شاب فى مقتبل حياته الصحفية معلقا على العبارة الاخيرة بل سنحضر الجمعية العمومية خضوعاً للقضاء ولكننا لن نخضع للقدر !!

المحـــرر

أسرار الأسبوع

التحقيـــق مع حراس طابـــا المصريـــين فى اختفـــاء مجموعـــة جنـــود اسرائيليـــين

علمت « الاهالى » ان ابراهام تامير مدير مكتب وزير الخارجية الاسرائيلية قد قام خلال زيارته الاخيرة للقاهرة بتسليم رسالة من وزارة (الدفاع) الاسرائيلية الى المسئولين المصريين تطلب السماح لطائرات هليوكبتر اسرائيلية بتفتيش منطقة حدود طابا للبحث عن مجندتين اسرائيليتين كانتا قد اختفتا منذ اسبوع عقب اسناد بعض مهام الحراسة الليلية لهما فى المنطقة وطلبت وزارة الدفاع الاسرائيلية من الحكومة المصرية ان تقوم من جانبها بالتحقيق مع جنود الامن المركزى المصريين الذين ينتشرون فى منطقة طابا لحراستها .

أعربت الحكومة المصرية عن اسفها للحادث واقترحت ان تقوم طائرات هليوكبتر مصرية بمهمة البحث ورفضت السماح لفريق اسرائيل بالمشاركة فى تفتيش الاراضى المصرية كما وعدت بالتحقيق مع الجنود المصريين القائمين بحراسة الحدود .

١,٥ مليـــون بيضة اسرائيليـــة شهريـــا فى مصر !!

ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست » الاسرائيلية أن توقيع اتفاقية التحكيم بين مصر واسرائيل فى سبتمبر الماضى قد عاد بفائدة كبيرة على مربى الطيور الاسرائيليين الذين اخذوا يصدرون كميات هائلة من البيض الى مصر . فمصر تستورد منذ سبتمبر الماضى ١,٥ مليون بيضة شهريا من اسرائيل ويتوقع ديفيد ليور رئيس اتحاد مربى الدواجن الاسرائيلية ان تتضاعف هذه الكميات كما يقدر ايضا ان اسرائيل سوف تصدر لمصر حتى سبتمبر عام ١٩٨٧ ٦ مليون بيضة بما يقدر بحوالى ٣ مليون دولار وهو حجم الصادرات الاسرائيلية فى السنوات السابقة .

رئيس جديد لجهاز المحاسبات

دوائر فى الحزب الوطنى تتوقع تعيين رئيس جديد لجهاز المحاسبات من انصار د . يوسف والى وتشير الدوائر المعنية الى ان هناك اتجاها لتفريغ الجهاز من وظيفته الرقابية .

السفير المرشح بالخرطوم

الوفد المصرى الذى سافر للخرطوم فى الاسبوع الماضى للتهنئة باحتفالات الحكومة السودانية باعياد الاستقلال .. ضم كلا من د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء واللواء ابراهيم العرابى رئيس الاركان ومحمد تقى الدين الشربينى نائب رئيس المخابرات المصرية والقنصل السابق بالسودان والمرشح لتولى منصب السفير المصرى الجديد بالسودان . يحظى الشربينى باحترام بالغ فى السودان لخبرته العميقة بشئونها .

صحيفة أمريكية تؤكد اقالة على نجم واجراء التعديل الوزارى لتسهيل الحوار مع صندوق النقد الدولى

جددت صحيفة الوول ستريت جورنال الامريكية القول بأن الرئيس حسنى مبارك قد اقال رئيس الوزراء الاسبق د . على لطفى ومحافظ البنك المركزى الاسبق د . على نجم .

وذكرت الصحيفة ان د . نجم كان قد رفض قبل اقالته بشدة اقتراح صندوق النقد الدولى بضرورة رفع معدلات الفائدة الى ٢٠٪ بدلا من معدلها الحالى يتراوح بين ١١-١٦٪ .

وقالت الصحيفة أن اشتهار الرئيس مبارك بالبساطة امر مغلوط لانه اكثر حدة مما يبدو عليه واضافت انه خلافا للسادات فان الرئيس مبارك يستمع الى نصائح المحيطين به قبل اتخاذ قراراته . والمبحث الى ان التغيير الوزارى قد تم لايجاد مجلس وزارى موحد برئيس وزراء حازم للقيادة المباحثات مع صندوق النقد الدولى الذى يطالب الحكومة المصرية بتوحيد اسعار الصرف ورفع معدلات الفائدة المحلية والغاء الدعم .

مشروعـات جديـدة لدعــم سيـاسـة التطبيــع

تبحث الحكومة المصرية الان العرض الذى تقدم به روبنشتاين وزير الاتصالات الاسرائيلية خلال مباحثاته مع المسئولين بالقاهرة مؤخراً لانشاء شركة مشتركة (مصرية - اسرائيلية) للملاحة البحرية يديرها مجموعة خبراء من الجانبين ويتناوب رئاستها مسئول مصرى مع مسئول اسرائيل تتولى القيام بالنقل البحرى بين (البلدين) كما تنقل الصادرات المصرية والاسرائيلية الى اوروبا وامريكا .

كما عرض وزير الاتصالات الاسرائيلية مشروعا اخر يتضمن مشاركة الحكومة الاسرائيلية فى مشروع القمر الصناعى المصرى والذى سيتكلف مائتى مليون دولار على ان يستخدم فى تبادل الرسائل الاعلامية لنقل برنامج تليفزيونى اسبوعى بالتبادل .

الجدير بالذكر ان الوزير الاسرائيلى كان يلح على التزام الجانبين ببرنامج تبادل زيارات الوزراء .

●● يتردد فى أروقة الصحافة .. أن المجلس الاعلى للصحافة ينوى مصادرة جميع الصحف غير المرخصة والتى تصدر بشكل غير دورى .. خاصة الصحف ذات الاتجاهات السياسية منها .

عصابـــة مسلحـــة ترعب سـكان مدينـــة أجــا

وقعت سلسلة من حوادث السرقة المسلحة فى مدينة أجا - دقهلية خلال الاسبوع الماضى واشاعت موجة من الرعب بين السكان :.

فقد هاجمت مجموعة من الملثمين المسلحين بالمسدسات صاحب مكتبة وزوجته ، وسرقوا ما فى منزله من نقود ، وهاجموا منزلا اخرا وسرقوا بعض المصوغات .

كما وقعت عدة حوادث لسرقة السيارات ، ويضطر اصحاب السيارات الى السهر الى جانبها او ربطها بالسلاسل الحديدية .

لم تتخذ الشرطة اى احتياطات امنية بعد تكرار هذه الحوادث ويقوم بالحراسة الليلية ٦ عساكر فقط .

لمـــاذا ســكتوا

محمود عنبه عضو مجلس الشعب عن دائرة الخانكه .. اصر باعتباره امينا للحزب الوطنى هناك .. بأن تخصم قيمة اعلانات التهانى على صفحات الجرائد التى قام بها لتهنئة بعض الوزراء من مكافأة اعضاء المجلس المحلى . وحاول البعض الاعتراض لكنهم تذكروا ان انتخابات المحليات على الابواب وهو المتحكم الاول فيها .. فسكتوا ..!!



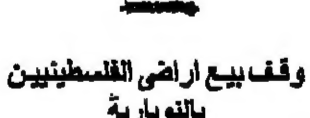
●● أكد وزير الداخلية السودانى لصحيفة الميدان السودانية .. ان الرئيس مبارك قد عرض على الحكومة الانتقالية بالسودان ثلاث مرات تسليم جعفر النميرى .. ولكنها رفضت ذلك !!

● تقدم رؤساء الشركات التموينية بمذكرة الى وزير التموين ضد صحفى بأحدى الجرائد القومية ويرأس فى نفس الوقت تحرير جريدة تصدرها احدى الجمعيات الخاصة . وقال رؤساء الشركات ان الصحفى يستغل موقعه بالصحيفة القومية لاجبارهم على نشر اعلانات بالجريدة الخاصة . ويطلب منهم تسديد قيمة الاعلانات باسم رئيس الجمعية وليس باسم الجريدة .

●● تناقش اللجنة التشريعية بمجلس الشعب فى إجتماعها القادم إقتراحا بتعديل قانون النيابة الادارية .. بحيث ينص على حق النيابة فى وقف العامل مهما كان مستواه الوظيفى فى حالة إرتكابه مخالفة كبيرة . وبهذا التعديل يصبح من حق النيابة محاسبة شاغلى الوظائف العليا فى الحكومة والقطاع العام .

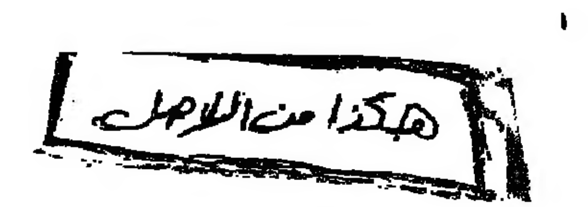
بعد درج خاشوقجى فى القائمـة السـوداء

ذكرت مصادر صحفية .. ان وزارة الانتاج الحربى تلقت توجيهات عاجلة من القيادة السياسية المصرية بادراج اسم تاجر السلاح السعودى عدنان خاشقجى ضمن الشخصيات التى يحظر التعامل معها من بين تجار السلاح .. كما ادرج اسمه ضمن القائمة السوداء للهيئة العربية للتصنيع .. اثر افتضاح دوره فى صفقة الاسلحة الامريكية لايران واكدت تلك المصادر ان مصر تلقت تقريرا عاجلا من واشنطن يؤكد ان المخابرات المركزية عاونت خاشقجى فى شراء السلاح الامريكى الموجود لدى مصر والذى يتجاوز احتياجات الجيش المصرى وان خاشقجى تعهد كتابيا بتصريف تلك النوعية من الاسلحة التى حصل عليها من مصر فى دول افريقيا لا تدخل فى حروب مباشرة مع دول افريقيا محددة .



وقـف بيـع اراضى الفلسطينيين بالنوبارية

قرر القضاء المستعجل وقف بيع الاراضى المملوكة للفلسطينيين فى مشروع غرب النوبارية ، وتبلغ حوالى مائتى فدان وكانت الشركة العربية لاستصلاح الاراضى قد قررت بيع الارض بالمزاد العلنى فى يونيو الماضى فطعن الحائزون على قرار البيع والمعروف ان الحكومة اصدرت قانونا فى العام الماضى ينص على عدم تملك الفلسطينيين للاراضى وبيع ممتلكاتهم خلال خمس سنوات .



مظاهرات وصدامات بين عمال النقل الخفيف والحكومة

إعتقال عاملين واثنين من أعضاء النقابة والتراجع عن تخفيض الحافز الجماعي

كتب – مصطفى السعيد :

تفجرت الاضطرابات العمالية في مصانع شركة النقل الخفيف عقب صدور قرار بتخفيض الحافز الجماعي من ٣٧ يوما ونصف الى ١٢ يوما ، وقامت مظاهرات عمالية تندد بادارة المصنع ، وهتفت بحياة الطبقة العاملة ونضالها ..

احاطت قوات الامن المركزى بمصنعي الشركة بوادى حوف والهرم ، وصدرت اوامر باعتقال ٤ عمال من بينهم اثنان من اعضاء اللجنة النقابية ، وفتشت المباحث منازل ٢٠ عاملا اخرين .. كما صدرت قرارات بتنحية احد اعضاء مجلس الادارة (محمود صبره) والعمل على حل اللجنة النقابية ..

واعلنت الادارة عن تراجعها في قرار خفض الحوافز وقررت صرفه كاملا .

بدأت الاحداث بعد اجتماع مجلس الادارة في ٢٣ ديسمبر الماضي ، وتقرر فيه خفض الحافز الجماعي الذى يصرفه العمال حسب المحقق من خطة الانتاج ، ووافق على قرار التخفيض سعيد الفقى رئيس اللجنة النقابية ، بينما اعلن محمود صبره عضو مجلس الادارة المنتخب عن رفضه ، وابلغ باقى اللجنة النقابية . واعتصم العمال بالمصنع حتى الساعة السادسة مساء ..

طلب كل من عويس عبد الفتاح وبدر طه عضوا النقابة من رئيس مجلس الادارة ان يواجه العمال .. واعلن محمود عبد السلام رئيس مجلس الادارة انه لاتراجع عن قرار التخفيض ، واحدث هذا الاعلان موجه من السخط ، وتفجرت المظاهرات ، وهتف العمال بسقوط رئيس مجلس الادارة ..

حاول افراد الامن بمصنع الهرم منع اعضاء النقابة من دخول المصنع ، وقالوا ان اوامر قد صدرت لهم بمنع اعضاء النقابة من الدخول ، وصمم العمال على ادخال اعضاء النقابة بالقوة ، وتجمع عمال مصنع الهرم وطلبوا الاتصال برئيس مجلس الادارة ، واستدعائه لمواجهتهم مع اعضاء النقابة ، ورفض رئيس مجلس الادارة ان يواجه عمال الهرم حتى لايتكرر ماحدث في مصنع وادى حوف ، ورغم ذلك دوت الهتافات ، وحمل العمال عويس عبد الفتاح عضو النقابة على اكتافهم ، واستمرت المظاهرة طوال ٣ ساعات ..

اندست اعداد هائلة من المخبرين وسط العمال ، وحاولت المباحث اختطاف عويس عبد الفتاح وبدر طه لكن العمال احاطوا بهما ، واخرجوهما وسط ١٥ اتوبيسا لنقل العمال وتحركوا بهم دفعة واحدة لتضليل الامن ، واتجهوا الى مصنع وادى حوف ، والتقى عمال المصنعين ، وانتظرهم عمال وادى حوف على كورنيش النيل ، واستقبلوهم بالتهافات ..

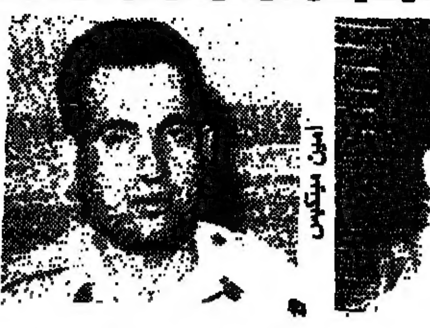
اضطرت الادارة الى التراجع عن قرار خفض الحوافز بعد اتساع نطاق الاحتجاج وصرفت ٣٧ يوما ونصفا لفرع وادى حوف ، و٦٢ يوما لفرع الهرم الذى شهد اضطرابات قوية .. لكن اعلنت عن اجراءات انتقامية من العمال ، وقررت تنحية محمود احمد صبرة من عضوية مجلس الادارة عقابا له على رفضه خفض الحافز ونقل محمود مرتضى خارج المصنع ، ومر رئيس مجلس الادارة على المديرين وطلب منهم اجبار العمال على ارسال برقيات تأييد له الى وزير الصناعة (!) ..

العمـال المعتقلـون هم : عويس عبد الفتاح (نقابة) .. وبدر طه مصطفى (نقابة) ، ويحيى كامل (عامل) ومحمود مرتضى عضو سابق بالنقابة .. اختطفته المباحث من امام النيابة ، وتحويله الى نيابة امن الدولة العليا ..

وبدأ التحقيق مع العمال يوم الاحد الماضي وحضره من المحامين سيد ابوزيد ومحمد الدماطى واحمد شرف الدين وامير سالم ومحمود عبد الله وعدد من اعضاء لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين واستمر التحقيق من الساعة الحادية عشرة صباحا الى الساعة العاشرة والنصف مساء ، وحاولت مباحث امن الدولة بالجيزة استلام المعتقلين من النيابة ، وحجزهم لديها ، واصر المحامون والنيابة على احالة العمال الى مديرية امن الجيزة او قسم الهرم ، وبالفعل سلموهم الى ضابط الترحيلات لتنفيذ امر النيابة ، وتم نقل العمال وسط حشود ضخمة من قوات الامن المركزى والمباحث ..



عويس عبد الفتاح



● في المؤتمر الثاني للثروة السمكية :

الفجوه الغذائية لعام ٨٥/٨٦ ١٥٠ ألف طن سمكي

● المتخصصون ●

★ ٣٠٪ من البحيرات تم تجفيفها

★ التوصية بالغاء كافة القيود الامنية المفروضة على قطاع الصيد

كتب – قاسم مسعد عليوه

شهدت بورسعيد في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ ديسمبر ٨٦ المؤتمر العام الثاني للثروة المائية الذى نظمه المجلس المحلى لمحافظة بورسعيد وحضره ممثلون عن المحافظات التى توجد بها مسطحات مائية . وشهد الجلسة الختامية د . أحمد الجويلى محافظ دمياط ، وامين ميتكيس محافظ الشرقية ، ومحمد سامي خضير محافظ بورسعيد ، واللواء فاروق حمدان قائد حرس الحدود ، ورئيس الهيئة العامة للثروة السمكية ومدير المسطحات المائية .. وعدد من العلماء واساتذة الجامعات .

الفجوة ١٥٠ ألف طن سمكي

وقدمت للمؤتمر ٢٨ ورقة بحث ودراسة واثبتت البحوث المقدمة ان حجم الفجوة الغذائية في مجال الانتاج السمكي في تزايد مستمر ، فبعدما كان حجمها (في عام ٨١/٨٢) ١٠٠ ألف طن أصبح ١٥٠ ألف طن (في عام ٨٥/٨٦) ، كما اثبتت ان ترتيب مصر بين دول العالم المنتجة للاسماك هو الاربعون بالرغم من تمتعها بمساحات ضخمة من المصادر المائية .

ضياع ثلث البحيرات

وأوضحت الدراسات ان ماتم تجفيفه من البحيرات وصل إلى حوالى ٣٠٪ من اجمالى مساحاتها وان كمية مياه الصرف الصحى التى تأخذ طريقها إلى المسطحات المائية تقدر بحوالى ١,٥ مليار متر مكعب ، وان بحيرة المنزلة وحدها يصب فيها اربعة مصارف هى السرو وحادوس ورمسيس وبحر البقر الذى يعد من اخطر المصارف بما يحمله إلى البحيرة من نفايات القاهرة الكبرى .

حصبة السمك (!!)

وعن اثار التلوث البيولوجى والكيميائى والحرارى على الثروة السمكية اشار احد البحوث التى قامت به جامعة الاسكندرية على عينات من الاسماك اخذتها من بعض الشواطىء ان نسبة الاصابة بالامراض بين الاسماك التى فحصت بين ٣٠٪ ، ١٠٠٪ .

وان جميع الاسماك التى تم فحصها تحمل بكتريا القولون .

في الكبد والكلى وتبين وجود السيموفيلا في بعض الاسماك كما اشار إلى ان التلوث بشواطىء سيورتنج وجليم والمندرة والانفوشى والشاطبى قد فاق حد التلوث المسموح به دوليا بحوالى ٢٠٠ ضعف . كما تم تسجيل وتشخيص حالات اصابة اسماك المبروك والقراميط والبورى والطوبار والدنيس بمرض الحصبة (!!) في محافظات البحيرة وكفر الشيخ والاسكندرية والشرقية .

توصيات بالجملة

وقد صدر عن المؤتمر ٦٣ توصية من اهمها :

● الغاء كافة القيود الامنية المفروضة على قطاع الصيد .

● الحد من استخدام قنابل الاعماق بمعرفة شركات البترول وبعض الوحدات البحرية .

● التوقف فورا عن سياسة تجفيف البحيرات .

● رفض ماجاء بمذكرة وزارة الرى حول تحلية البحيرات .

● الغاء ماجاء بالقرار الجمهورى رقم ٤٦٥ لسنة ٨٣ فيما يختص بتحديد مسافة ٢٠٠ من شواطىء البحيرات لولاية الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية .

● عدم تمكين واضعى اليد من المعتدين على املاك الدولة في مجال الاستزراع السمكى من تملك هذه الاراضى .

● سرعة اصدار القانون المحلى لحماية البيئة البحرية .

● التصدى بحسم لمنع تلوث مياه البحر بمياه الصرف الصحى .

● اعفاء ماتستورده الجمعيات التعاونية للثروة المائية من معدات الصيد ولوازمه من الجمارك .

واذا كان المؤتمر قد حقق نجاحا ملحوظا خصوصا في المجال التنظيمى الذى اشرف عليه عبد الخالق الدسوقى مقرر المؤتمر الا ان كثرة التوصيات التى صدرت عنه تجعلنا نتساءل عن امكانية تنفيذها وخصوصا انه لم يتحقق من توصيات المؤتمر الأول (مايو ٧٨) والتى بلغت ٧٢ توصية الا احدى عشرة توصية فقط .



● ● ارتفعت اسعار اللحوم في شوادر الحزب الوطني ، بمناسبة العام الجديد ، من ٣٥٠ قرشا إلى ٤٧٥ قرشا ، ومن ٤٥٠ قرشا إلى ٦ جنيهات بالرغم من استمرار تعليق لافتات الاسعار القديمة .

● ● كيلو اللبن ، من انتاج الهيئة الزراعية ارتفع إلى ١٢٠ قرشا بزيادة ٥٠٪ عما كان عليه في مايو الماضى .

● ● خفضت هيئة السكك الحديدية عربات الدرجة الثالثة من قطاراتها واستبدلت بعربات درجة ثانية ضمن برنامج لزيادة اجور السفر بالسكك الحديدية .!!

● ● مطابخ المصانع الحربية ارتفع ثمنها من ٣٢٠ جنيها للمطبخ إلى ٥٨٠ جنيها – الزيادة طبقت من يوم الخميس الماضى .

● ● بوتاجاز المصانع اربع شعلات وفرن زاد سعره من ٤٠٠ جنيه إلى ٥٠٠ والاستانلس زاد من ٥٠٠ جنيه إلى ٦٢٥ جنيها .

● ● بوتاجاز المصانع ٢,٥ شعلة ارتفع سعره إلى ٢٠٠ جنيه بزيادة ٩٠ جنيها عن اسعار عام ١٩٨٦ – الاسعار الجديدة تبدأ تطبيقها من الاسبوع القادم .



محمد جلال أبو الذهب

● ● رفعت شركة النصر للتليفزيون اسعار انتاجها من التليفزيونات الملونة بنسبة ٣٥٪ أصبح سعر التليفزيون ١٤ بوصة ٥٤٠ جنيها بزيادة ١٤٠ جنيها .

● ● طالب جلال أبو الذهب اجهزة الرقابة التموينية ومباحث التموين التخفيف من تشددها في مراقبة انشطة القطاع الخاص بالنسبة للاسعار ومخالفات اوزان ومواصفات الرغيف ..

● علـى نجـم :

● مطلوب بنك مركزى غير تابع لاى جهة

● أعمال البنوك الاسلامية مخالفة للشريعة

قال على نجم – محافظ البنك المركزى السابق – ان البنك قد دخل مع بنك فيصل في مضاربات لاستيراد سلع تموينية ، وأعلن عدم رضاه عما كان يفعله بهذا الصدد كمحافظ للبنك المركزى ، وأكد أن المستهدف من البنوك الاسلامية ليس المضاربة وحدها ، وأضاف ان هذه البنوك تخالف الشريعة الاسلامية في معاملاتها المصرفية ويفتى لها العلماء وفق مايقدمه المصرفيون من معلومات ولذا تختلف الفتاوى من بنك إلى اخر ، كما ان البنوك الاسلامية تحسب معظم مرابحاتها في ضوء الفائدة السائدة .

وقال على نجم ان نسبة التضخم تصل الان إلى ٢٣٪ ، وان الاجراءات التقييدية التى اتخذها البنك المركزى تجاه البنوك منذ عام ١٩٨٤ جاءت نتيجة الفوضى السائدة من ٨١ حتى ١٩٨٤ ، ولغياب السياسة المالية الحكيمة واستمرار الدولة في التمويل بالعجز .

وطالب على نجم باستقلالية البنك المركزى عند كل الجهات على ان يتولى رئيس الجمهورية تعيين محافظ فقط ، ويقوم المحافظ باختيار نائبه واعضاء مجلس الادارة مع عدم جواز عزل المحافظ وذلك حتى يلعب البنك المركزى الدور المنوط به في رسم السياسة النقدية ومتابعة تنفيذها والرقابة عليها .

المعروف ان القانون الحالى يجعل البنك المركزى جهة تابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية .

اقوال على نجم وردت في معرض مناقشته لرسالة دكتوراه عن تقييم سياسات ادارة الاموال في البنوك التجارية المصرية .

احتفال سوفيتى في بورسعيد

قام وفد سوفيتى شعبى ورسمى يتقدمه مستشار السفارة السوفيتية بالقاهرة بزيارة مدينة بورسعيد يوم السبت الماضى للاحتفال بذكرى مرور سبعين عاما على حادث انفجار المدمرة السوفيتية (بيريسفيت) شمال بورسعيد في يناير عام ١٩١٧ .

وضع اعضاء الوفد باقات الزهور على مقابر ٢٧ بحارا من طاقم المدمرة اكتشفت حديثا داخل مقابر الاجانب بالمدينة .

غدا .. الطعن في قضية قتيل شرطة بنها

كتب – احمد نجم :

تنظر محكمة جنايات بنها غدا الخميس الطعن المقدم من محامى المتهمين في قضية قتيل شرطة بنها .. كانت نيابة بنها قد قدمت الرائد سامى عفيفى رئيس مباحث بنها السابق والملازم أول محمد فريد دياب معاون المباحث وسمير درويش قاضى سابق للمحاكمة لقيامهم بضرب وتعذيب المواطن وليد عبد العزيز داخل قسم الشرطة مما سبب وفاته ..

امرت محكمة جنايات بنها بالقبض على المتهمين الثلاثة وحبسهم سنتين مع الشغل ..

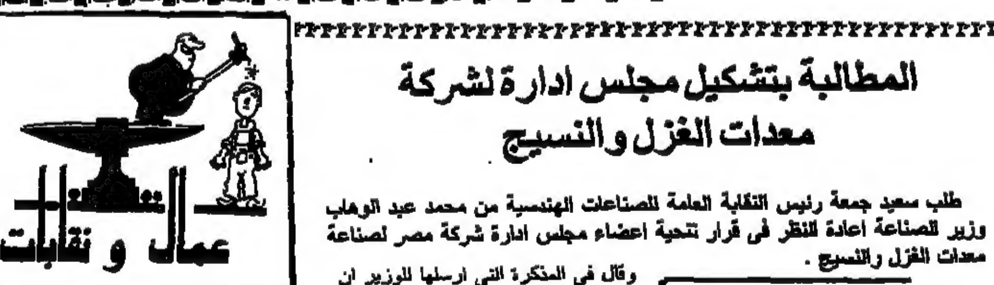
بيع شركة اتيكو بالمزاد العلنى

بدأ بنك القاهرة في بيع منتجات وخامات شركة « أتيكو » الاستثمارية بالمزاد العلنى يوم السبت الماضى لتسديد ديونها .

وأعربت اللجنة النقابية بالشركة عن رفضها لهذا الاجراء ، وقالت انه بداية عملية للتصفية النهائية للشركة .

وناشدت يسرى مصطفى وزير الاقتصاد وطالبته بالتدخل لوقف بيع الشركة في المزاد حتى لا يتشرد العمال خاصة ان قرار البيع بالمزاد جاء مخالفا لتوصيات اللجنة العليا للاستثمار الصادرة في ١٤ اكتوبر الماضى .

كما طالبت اللجنة النقابية بصرف اجور العمال المتوقفة منذ شهر مايو ١٩٨٦ .

















المطالبة بتشكيل مجلس ادارة لشركة معدات الغزل والنسيج

طلب سعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية من محمد عبد الوهاب وزير الصناعة اعادة النظر في قرار تنحية اعضاء مجلس ادارة شركة مصر لصناعة معدات الغزل والنسيج .

وقال في المذكرة التى ارسلها للوزير ان ادارة الشركة عن طريق « مفوض » يحرم ممثلى العمال في مجلس الادارة من دورهم ، وان النقابة العامة قد سبق لها ان بحثت هذا الموضوع معكم (وزير الصناعة) في ٢٤ اكتوبر ١٩٨٥ واكدتم ان قرار التنحية يستهدف الاعضاء المعينين في مجلس الادارة ورغم مرور اكثر من عام .. لا يزال الوضع كما هو عليه .

وادى استمرار ادارة الشركة عن طريق « المفوض » الى توقف اكثر من ٦٠٪ من خطوط الانتاج وصدور الكثير من القرارات التى تتحفظ عليها اللجنة النقابية وانسحاب ممثلى العمال من اللجان النوعية .

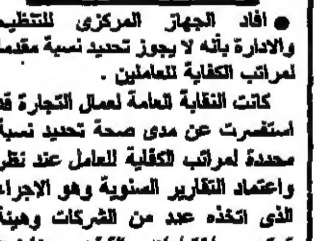
وقف قرار فصل العاملين بفندق ايزيس

قضت محكمة اسوان بعودة ستة من العاملين بفندق ايزيس ووقف قرار فصلهم مع صرف رواتبهم منذ شهر يناير الماضى وكانت ادارة الفندق قد اصدرت قرارا بايقافهم عن العمل ثم اعقبته بقرار اخر في فبراير الماضى بانهاء خدمتهم وفصلهم عن العمل فلجأ العمال لاتحاد العمال المحلى باسوان الذى اقام لهم دعوى قضائية .

السجن لمدة عام لرئيس نقابة البناء

اصدرت محكمة جنح القاهرة يوم الثلاثاء قبل امس حكما بالسجن لمدة عام على محمد احمد عمر رئيس النقابة العامة للبناء والاخشاب وآخرين بتهمة اصدار شيك بدون رصيد للشركة الدولية للتبريد الاسكا بمبلغ ٢٤ الف جنيه . وطبقا لقانون النقابات وبعد هذا الحكم اصبح من المقرر استبعاد رئيس النقابة من منصبه لفقده شرطا من شروط استمراره نقابيا .

الجدير بالذكر ان وكيل النائب العام لنيابة الاموال العامة يباشر تحقيقاته في القضية رقم ٥٩٧ لسنة ١٩٨٦ والخاصة باختلاس اموال النقابة والمتهم فيها رئيس النقابة وعدد اخر .



● افاد الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بأنه لا يجوز تحديد نسبة مقدما لمراتب الكفاية للعاملين .

كانت النقابة العامة لعمال التجارة قد استفسرت عن مدى صحة تحديد نسبة محددة لمراتب الكفاية للعامل عند نظر واعتماد التقارير السنوية وهو الاجراء الذى اتخذه عدد من الشركات وهيئة تحكيم واختبارات القطن وخفضت مراتب الكفاية لعدد كبير من العاملين .

حرمان العمال والمرضى باسكو من الاجازات المرضية باجر كامل

بدأت ادارة شركة اسكو في استدعاء العمال الذين يعانون من امراض مزمنة ، وتحويلهم على القومسيون الطبى تمهيدا لالغاء حصولهم على اجازات مرضية بأجر كامل .

كان مايقرب من ٥٠٠ عامل من المرضى يحصلون على اجازات مرضية باجر كامل بعد اصابتهم بامراض صدرية سببها طبيعة العمل بالاضافة الى عدد من الامراض الاخرى ورأت الشركة ان تحرمهم من جزء من اجورهم في اطار دعوى تخفيض الانفاق وتخفيض الخسائر .

من ناحية اخرى استمرت الشركة في اجراء حركة تنقلات واسعة للعمال ، وتشمل حوالى ٤ الاف عامل ، يجرى نقلهم من عملهم الاصلى الى اعمال اخرى ، ويترتب عليها تخفيض الحوافز بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٥٠٪ .

وزير القوى العاملة يحاول توريط اتحاد العمال في تعديلات القانون ٤٨

ناقش مجلس ادارة اتحاد العمال التعديلات المقترحة على القوانين العمالية يوم السبت الماضى ، وحضر الاجتماع عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ، وقال انه اندهش للمذكرة التى اعدها اتحاد العمال ويعترض فيها على تعديلات القانون ٤٨ الخاص بالعاملين في القطاع العام ، وادعى عاصم عبد الحق ان اتحاد العمال قد شارك في وضع هذا المشروع ، وأن الذى صاغها هو وكيل اول الوزارة مع جاد رضوان المستشار القانونى باتحاد العمال .

وذكر بعض اعضاء مجلس ادارة الاتحاد ان اشتراك المستشار القانونى غير ملزم للاتحاد ولا يعبر عن وجهة نظره ولا يعنى ان الاتحاد متورط في هذا المشروع .

وأعرب عاصم عبد الحق عن نيته في الاستجابة لملاحظات الاتحاد والنقابات العامة على مشروع القانون .

كما حاول التمويه على هذه التعديلات التى تبيح نقل العامل دون موافقته الى اى شركة او قطاع اخر وصرف العلاوة التشجيعية في حالة الحصول على شهادة اعلى فقط وقال انه اعد ورقة اخرى من ٥ بنود لعرضها على النقابات العامة بالاضافة الى مشروعه .

وذكرت بعض المصادر الى ان عاصم عبد الحق يمارس ضغوطه على بعض النقابات العامة للحصول على موافقتها على المشروع ، ويهدد باستخدام الصلاحيات الممنوحة له بالتدخل في شئون التنظيمات النقابية .

وقال عاصم عبد الحق في الاجتماع ان التفتيش المالى الذى ستقوم به لجان من الوزارة واتحاد العمال هو اجراء عادى وليس فيه اى خلاف بين الوزارة والاتحاد .. فهما على خط واحد .

القبض على عاملين بتهمة توزيع بيان عن مشكلة الاسكان

القت مباحث امن الدولة القبض على اثنين من عمال الحديد والصلب يوم الجمعة الماضى ، هما يوسف عبد الحليم وكمال عباس ، واتهمتهما بتوزيع بيان يطالب بوقف الحملات البوليسية التى يتعرض لها سكان منطقة المرازيق واعفائهم من الغرامات المتوالية والحبس وعدم ازالة مساكنهم التى يقيمون عليها منذ عام ١٩٦٩ .

وافرجت النيابة عن العاملين بعد ساعات .

وكان البيان قد تناول مشكلة سكان منطقة المرازيق المهددين بالطرد والتشرد ، والقى المسئولية على الحكومة واتهمها بأنها وراء ازمة السكان ، وطالب بتطبيق القانون ٣١ لسنة ٨٤ والقرار الوزارى رقم ٥٨٧ لسنة ٨٥ وقرار المجلس المحلى رقم ٨٢ لسنة ١٩٨٦ وهى قرارات خاصة بتسوية التعديات على املاك المحافظة .

رئيس محكمة الاستئناف يعتمد حركة الترقيات

اعتمد المستشار زهير الدمرداش رئيس محكمة استئناف القاهرة حركة ترقيات مديرى العموم المساعدين بالادارات المختلفة بالمحكمة .

شملت الحركة ترقية كل من احمد النجوى وفاروق مصطفى وحسين طنطاوى ومحمود سعودى ورمضان نصار وعبد الغنى جبريل وأحمد رمضان واحمد ماهر وعبد الوهاب ابو نوح .

الافراج عن المتهمين في التنظيم الشيوعى الثورى

أفرجت نيابة أمن الدولة عن ٣٦ متهما في قضية تنظيم التيار الثورى الشيوعى يوم الثلاثاء الاسبق ، ومازال د . عبد المنعم تليمه وطاهر البدرى ومحمد ميشيل وصبحى الجوهرى في انتظار تحديد موعد نظر تظلماتهم من أمر الحبس بسجن مزرعة طرة .

افتتاح مؤتمر الرياضيات

افتتح د . التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة ، ود . لطفى عبد الخالق عميد علوم القاهرة يوم السبت الماضى مؤتمر الرياضيات التطبيقية الذى اقيم على شرف د . عطية عبد السلام عاشور .

حضر المؤتمر علماء من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسودان وعدد من الدول الاوربية .. عبرت الدوائر العلمية عن تقديرها لهذا التقليد العلمى الرفيع الذى يؤكد مكانة العلماء المصريين .

د . عطيه عاشور أحد العلماء المرموقين دوليا في الرياضيات التطبيقية عموما ، وخاصة في العلوم الطبيعية الارضية وقد تخرج في علوم القاهرة (١٩٤٤) وحصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة لندن (١٩٤٩) ثم دكتوراه العلوم من جامعة لندن .. وهو رئيس الاتحاد الدولى لعلماء الطبيعة الارضية .

نقطة نظام

إرادة الـدول الصغـيرة

على كثرة ماقالوا في حرب السويس ..

وعلى خطورة ماكشفت عنه الوثائق البريطانية التى سمح بنشرها اخيرا .. فان اهم التعليقات حول هذا الحدث الذى مازال كبيرا رغم مرور ثلاثين عاما ..

هو ماقيل على لسان احد الوزراء الذين اعترضوا على مجلس الوزراء البريطانى في تلك الفترة ..

خلال انسحاب القوات البريطانية من قناة السويس قال ماكميلان – الذى ينشر مذكراته الان ..

«ان هذه الحرب استطاعت ان تقول لاحدى الدول الكبرى ذات النفوذ .. ان للسيطرة حدودا !

ربما كان هذا الرأى من وجهة النظر البريطانية .. دعوة لاستيعاب الدرس وصولا الى سيطرة اكثر ذكاء ..

وربما كان تعبيرا عن اقتناع حقيقى بحق الدول الصغرى في اختيار طريقها ..

لكن ..

الاكيد ان الوجه الاخر لهذه الحرب يحمل ملامح مصر في تلك الفترة .. دولة صغيرة .. رصيدها من العملة .. صفر ومن الاستقلال عامين لاكثر .. ومجتمع يحمل بصمات سبعين عاما من الاحتلال قوامه ثمانون ألف جندى بريطانى !!

و .. ثورة وليدة لم يزد عمرها عن اربع سنوات .. تبحث بين هذه الانقاض عن مخرج !

تلك كانت مصر التى دخلت حرب السويس .. فكانت علامة بارزة ليس فقط عن طريق النضال الوطنى العربى ولكن ايضا درسا اصبح على الدول الكبرى ان تستوعبه جيدا حدث ذلك لاكثر من سبب ..

اولا .. وضوح الخط الوطنى ..

ثانيا : ادارة الصراع في اتجاه واحد .. الاستقلال لاالتبعية ..

يومها .. لم يكن عبد الناصر يملك من الامكانات الذاتية المحدودة الا ارادة شعبية بلا حدود .. وشجاعة في اتخاذ القرار .. ومهارة في توظيف التوازنات والتناقضات الدولية لصالح القضية الوطنية ..

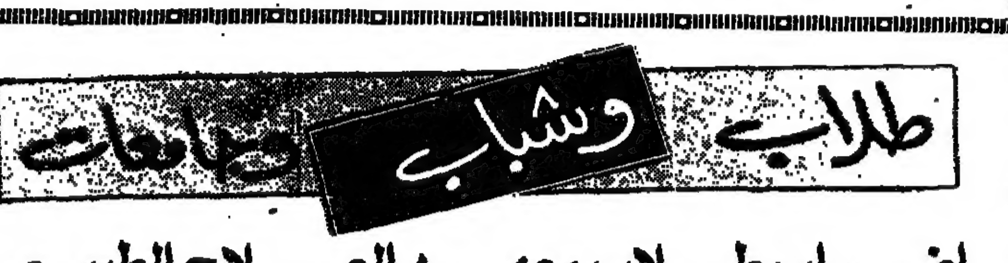
بهذه الاسلحة لابغيرها .. اكدت ومازالت تؤكد معركة السويس ..

ان مواجهة الدول الكبرى شىء ممكن .. وأن فرص الارادة الوطنية .. مهما كان العجز .. ضرورة واذا كانت الدول الغربية تحاول الان بما تنشر من وثائق ومذكرات واراء وتحليلات .. ان تعى درس «الهزيمة» .

فالاجدر بنا ان نستوعب هذا بالانتصار ونحن نخوض نفس المعارك .. التهديد سلاح القمع والمدفع !!

واذا كان الطرف الاقوى اكتشف في الخمسينات .. ان للسيطرة حدودا .. فعلينا ان نؤكد هذا المعنى ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين ..

نجاح عمر



إضراب طلاب معهد العلاج الطبيعى

اضرب طلاب المعهد العالى للعلاج الطبيعى (٤٥٠ طالبا وطالبة) بجامعة القاهرة ، عن الدراسة يومى الاربعاء والخميس الماضيين احتجاجا على الامر الادارى والقرار الصادرين من د . على عبد الفتاح ود . هاشم فؤاد عميد طب عين شمس وقصر العينى ويقضيان بمنع اخصائى العلاج الطبيعى من الكشف على المرضى وتشخيص المرض وكتابة التقارير والفحوص الطبية ، مما يعد مخالفة للقانون ٣ لسنة ٨٥ بشأن تنظيم مزاولة المهنة !

هذا رغم ان الطلاب يدرسون ٥ سنوات تخصص .

كما دعا الطلاب إلى تحويل المعهد إلى كلية وانشاء مبنى جديد بدلا من الحالى الايل للسقوط ، وانشاء نقابة خاصة بممارس العلاج الطبيعى .

مما يذكر ان القرار والامر الادارى صدرا في سبتمبر الماضى ولم يبلغا للمستشفيات أو الطلاب الا الاسبوع السابق فقط .

كان طلاب المعهد العالى للعلاج الطبيعى قد تظاهروا قبل ثلاث سنوات لنفس الاسباب .

شباب العمال يحتفلون بذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال

يبدأ في ٢٨ يناير الحالى المهرجان الكشفى السنوى لجوالة العمال ، الذى اعده الاتحاد العام لرعاية نشء وشباب العمال ، ضمن احتفالات الاتحاد العام لنقابات العمال بذكرى تأسيسه .. يشترك في الاحتفال جميع أقسام الاتحاد الكشفى والفنى والرياضى والثقافى والمسرحى .. كما سيقام معرض للفنون التشكيلية في مدخل مقر الاتحاد العام لنقابات العمال .. كما تقيم مرشدات العمال معرضها للاشغال اليدوية بهذه المناسبة .

تضارب أقوال الشهود ضد الطالب المتهم بتوزيع منشورات

واصلت نيابة أمن الدولة تحقيقاتها مع المواطنين الاربعة الذين قبض عليهم منذ ٣ أسابيع بتهمة توزيع منشورات باسم «الحزب الشيوعى المصرى» .

تضمن التحقيق سؤال عدد من الشهود (مدرسون وطلبة) بمدرسة اسماعيل القبانى الثانوية بالعباسية ضد الطالب اسامة ابراهيم .. والذين تناقضت اقوالهم بشأن الطالب المتهم الذى ثبت انه كان غائبا يوم الحادث .. وانه لايمكن لطالب ان يضع منشورات في الفصول التى تغلق في نهاية اليوم الدراسى وحتى اليوم التالى ..

وسوف تنظر محكمة استئناف القاهرة خلال الايام القليلة القادمة تظلمات المواطنين المتهمين ..

نقل طلاب اللغات إلى التدبير المنزلى

بورسعيد – قاسم عليوة :

التقى ٩٦ طالبا بقسمى اللغة الانجليزية والفرنسية بتربية السويس بالمسئولين في تربية بورسعيد – التى افتتحت هذا العام – للتظلم من قرار نقلهم إلى قسمى التدبير المنزلى والتعليم الاساسى بالكلية الثانية ..

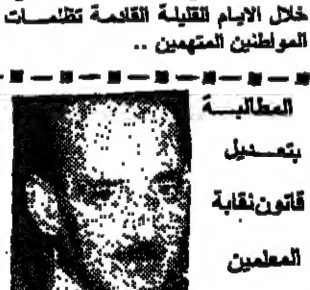
كان الطلاب قد تقدموا بطلبات لنقلهم إلى الاقسام المناظرة بتربية بورسعيد ..

ووعدهم المسئولون بفتح أقسام اللغات . في نفس الوقت الذى اعترض فيه عميد تربية السويس على نقل الطلاب بدعوى ان ذلك سيؤثر على الدراسة بكليته .

● الحرم الجامعى ●

● الحرس الجامعى بعلوم المنوفية يقوم بتفتيش الطلاب تفتيشا ذاتيا ، وكان د . ابراهيم زين عميد الكلية ، قد وعد منذ حوالى شهر بانهاء التفتيش ، في الاحتفال الذى اقيم بمناسبة عيد الجامعة عندما احتج الطلاب على هذا الاسلوب .. وحتى الان لم ينفذ العميد وعده ..

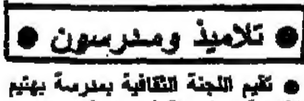
● عرضت اسرة الشباب بكلية دار العلوم بالقاهرة مسرحية «فوت علينا بكرة» تأليف محمد سلماوى واخراج الطالب فتحى عمران ..



المطالبة بتعديل قانون نقابة المعلمين

أعدت رابطة خريجى الجامعات والمعاهد العليا بالمنوفية مذكرة ببعض التعديلات في قانون نقابة المعلمين ٧٩ لسنة ١٩٦٩ .. تمهيدا للمطالبة باقرارها ..

وترى الرابطة «أن القانون الحالى صدر في ظل ظروف اجتماعية مختلفة ولمواجهة مشكلات تعليمية صغيرة ، وفى اطار رأس مال محدود ، ومن ثم فقد صار لايصلح عام ١٩٨٧ وقد تغيرت الظروف الاجتماعية والسياسية العامة للدولة والغى الاتحاد الاشتراكى الذى تنص المادة الاولى من القانون على ان النقابة تعمل في اطار سياسته العامة .. كما ان رأسمال النقابة أصبح بالملايين ، ولذلك لابد من التعديل ليتفق مع تلك التطورات وليحمى تلك الملايين من ان تنالها بالعبث أيدى المنحرفين» .



● تلاميذ ومدرسون ●

● تقيم اللجنة الثقافية بمدرسة يهتيم الثانوية المشتركة معرضا فنيا بالصور ومجلات الحائط عن الثورة الفلسطينية .. ينتهى المعرض غدا (الخميس) بعد ان استمر لمدة اسبوع .. وينتقل من الاسبوع القادم إلى بقية المدارس التابعة لادارة شبرا الخيمة التعليمية .

طلب احاطة عاجل لمحافظ القليوبية بشأن وقف تغذية طلاب المدارس

كتب/ سامى فهمى

قرر المجلس المحلى لمحافظة القليوبية تقديم طلب احاطة لمحافظ القليوبية بشأن وقف تغذية طلاب المدارس ، كان د. طارق عبد العظيم عضو المجلس قد تقدم بطلب احاطة عن عدم استغلال مبلغ مليون و٢٠٠ الف جنيه مخصص لتغذية طلاب المدارس ، وعدم توزيع الوجبات الغذائية المحددة لطلاب المدارس .

جاء رد وكيل وزارة التربية والتعليم بأن تعليمات من الوزارة صدرت بايقاف صرف الاعتمادات المخصصة للوجبات .

قرر اعضاء المجلس احالة طلب الاحاطة لمحافظ القليوبية للاتصال بوزير التعليم لبحث موقف تغذية طلاب المدارس .

وعلمت «الاهالى» ان هناك اتجاها لايقاف الوجبات الغذائية لطلاب المدارس والاستفادة من الاعتمادات المخصصة لها في تدعيم بنود اخرى .



خريجو التعاون يطالبون بالقيد في سجل المحاسبين

يطالب خريجو المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية بادراج مؤهلهم مع المؤهلات التى يتضمنها القانون ١٣٣ لسنة ١٩٥١ حتى يتسنى للراغبين منهم القيد في السجل العام للمحاسبين والمراجعين ..

وكانت وزارة المالية قد أكدت مراعاة ذلك في مشروع القانون الخاص بتنظيم مزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة والذى سيحل محل القانون ١٣٣ .

قانون انتخابات مجلس الشعب

المافيا التى لاتحترم دستوراً ولا شرعية

هناك فروق اكيدة واضحة بين الحزب السياسى وعصابات « المافيا » ، وبين الحكومات « ومجالس ادارة » هذه العصابات وقياداتها و « الاب الروحى » لها ، رغم ان كلا منها يمكن ان يتحكم فى امور الدولة ويسيرها .

وافدح مايصيب مجتمعا من المجتمعات ، ان تسلك حكومته سلوك عصابات المافيا وتتصور نفسها جهازا لخدمة افراد العصابة ، وتعتبر السلطة وسيلة لفرض سيطرة وسطوة تلك العصابة التى تتخذ فى الظاهر شكل الحزب السياسى .

وللاسف فان مصر تحكم اليوم على يد عصابة اتخذت اسم « الحزب الوطنى الديمقراطى » ويدير شئونها مجموعة من هذه العصابة تخفت فى زى حكومة ومكتب سياسى اوامانة ، ورئاسة مجلس تشريعى .. الخ .

حسين عبد الرازق

وقبل ان يسارع « جهاز الدعاية والعلاقات العامة » الذى تستأجره هذه العصابة ، الى الصراخ والعويل فى الصحف والاذاعة والتليفزيون ، وفى قاعات التشكيلات المختلفة لهذه « المافيا » والتى تجد طريقها الى اجهزة الاعلام المفروض انها مملوكة للشعب .. الى ترديد الاتهامات المحفوظة .. تحريض ، اثارة ، كذب ، سب ، قذف ، عمالة ، خيانة ، الى اخر قاموسهم المعروف والمبتذل .. ابادر فأضع امام القارىء الادلة القاطعة التى تؤكد ان مصر تحكم بعصابات « المافيا » .

وبالطبع فالسنوات القليلة الماضية تقدم كما هائلا من الشواهد والدلائل ، والادلة .

● يكفى مذبحة ٣ سبتمبر الاسود ، عندما اقدم « الاب الروحى » وكبير العائلة ، وبقرار منفرد ، على اعتقال ١٥٣٦ مصريا من كافة الاحزاب التى يعترف بها قانونه والتى يمنع تكوينها ، ومن كافة التيارات « شيوعيون ، ناصريون ، اخوان مسلمون ، اشتراكيون ديمقراطيون ، وطنيون عاديون » ومن كافة الديانات السماوية ، ومختلف الاعمار « شيوخا وشبابا بل صبية » ومن الرجال والنساء . ونقل ٦٤ استاذا جامعيا و ٦٧ صحفيا الى مصالح حكومية .

واقام اعوانه واتباعه ، فى الحكومة ومجلس الشعب والصحافة والاعلام ، زارا هائلا .. فرقصوا وغنوا وطبلوا وزمروا دون خجل ، ولم يصمتوا الا بعد ان فاجأتهم رصاصات « خالد الاسلامبولى » ورفاقه فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ بعد شهر واحد وثلاثة ايام من مذبحة سبتمبر .

● يكفى اقترافهم لجريمة التعذيب ضد الخصوم السياسيين ، وممارستهم بشكل متصل لهذه الجريمة خلال الفترة من اكتوبر ١٩٨١ وحتى يونيو ١٩٨٣ (طبقا لحكم القضاء فى قضيتى تنظيم الجهاد والحركة الشعبية) وحتى الآن لما هو معروف .

وليس الضباط والجنود الذين مارسوا التعذيب بأنفسهم ، هم المجرمون وحدهم ، ولكنها فى الاساس جريمة الحكم كله . فلايعقل ان يتطوع فجأة عشرات (وربما مئات) الضباط والجنود لتعذيب المحبوسين السياسيين فى عديد من السجون والمعتقلات ومعسكرات الشرطة ومديريات الامن ، فى كثير من المحافظات ، وفى وقت واحد ، وان يستمر هذا التعذيب سنوات متصلة .. دون ان يكون هناك قرار سياسى صادر من قمة السلطة .

● يكفى اصرار الحكم على تزييف انتخابات مجلس الشعب ، بقانون غير دستورى ومعاد للديمقراطية ، اصدروه على عجل ، وفى مواجهة معارضة شبه اجماعية من كافة الاحزاب والقيادات السياسية وفقهاء القانون والدستور المحترمين الذين يرفضون العمل « ترزية » لتفصيل القوانين حسب طلب عصابات المافيا . ولم يكتفوا بقانونهم المشين (١١٤ لسنة ١٩٨٣) وسيطرتهم على الاعلام والمجالس المحلية ، بل مارسوا التزوير المباشر والعنف والتلاعب فى صناديق الانتخابات واستخدام البلطجية ، والعبث بالنتائج النهائية قبل اعلانها من « وكر » الكمبيوتر بوزارة الداخلية .

ان كل هذه الامثلة ، والتى تؤكد انتهاك السلطة للدستور والقانون ومبادىء حقوق الانسان ، كافية للقطع بأننا نحكم بعصابات المافيا ، وليس بدكتاتورية حزب واحد اغتصب السلطة والثروة .

ومع ذلك ، فأدلتنا ليست ادلة تاريخية فحسب . فما شاهدناه وعشناه فى الاسبوعين الماضيين ، عندما اقدمت « العصابة » على التقدم بتعديل قانون انتخابات مجلس الشعب ، دليل حى وقاطع على هذه القضية المؤسفة .

ولنراجع معا القصة منذ بدايتها .

فى يوليو ١٩٨٣ ، وقبل ان تنتهى الدورة البرلمانية بساعات ، فوجىء الجميع بقانون اعده د . كامل ليله (اصبح بعد ذلك رئيسا لمجلس الشعب) بتعديل قانون انتخابات المجلس وتحويله من النظام الفردى الى نظام هجين شاذ ، وهو نظام الانتخاب « بالقائمة النسبية الحزبية المشروطة » . ورغم ادراك الحكومة أن القانون ينتهك الدستور ومعاد للديمقراطية ، وتصدى المعارضة - وفى مقدمتها حزب التجمع - لفضح مثالب هذا القانون وعدم دستوريته ، فقد صدر القانون فى ٤٨ ساعة ، ورفض رئيس الجمهورية ممارسة صلاحياته فى عدم التوقيع على القانون واعادته الى المجلس ، ووقع عليه .

وواصلت الاحزاب معارضتها للقانون ومحاولة اقناع الحكام بتعديله وعدم اجراء الانتخابات العامة على اساسه ، حتى لاتصبح شرعية الحكم كلها فى مهب الريح . ولكن « المافيا » لها منطقها واساليبها . فصم الحكام اذانهم وواصلوا الجريمة حتى النهاية ، وجرت انتخابات مجلس الشعب الحالى فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ طبقا لهذا القانون .

ولجأ حزب التجمع الى محكمة القضاء الادارى ليطعن الدكتور عبد العظيم منذور موكلا عن خالد محيى الدين ممثلا للحزب على القانون وعلى نسبة الـ ٨٪ خاصة . ولجأ كمال خالد المحامى (المستقل) ليطعن على القانون وحرمان المستقلين من الترشيح ، ويطالب بالغاء قرار وزير الداخلية باعلان نتائج انتخابات مجلس الشعب . ودفع كلاهما بعدم دستورية القانون ، واصدرت المحكمة قرارها فى القضيتين بوقف نظر المدعى لحين الفصل فى عدم دستورية القانون (١١٤ لسنة ١٩٨٣) .. وكان ذلك خلال عام ١٩٨٥ .

وقبل ان ينتهى عام ١٩٨٦ قدمت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا تقريرها الى المحكمة فى القضية المرفوعة من كمال خالد المحامى . وجاء التقرير شاملا لجوانب الطعن التى وردت فى القضية المرفوعة من خالد محيى الدين ومؤكدا عدم دستورية نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية وكافة النتائج المترتبة عليه من « حرمان المستقلين من الترشيح الى اشتراط الحصول على ٨٪ من الاصوات الصحيحة لتمثيل الحزب فى البرلمان والاحوال اصواته الى الحزب الحاصل على الاغلبية . الى منح الاصوات المتخلفة عن القاسم الانتخابى الى حزب الاغلبية . الى تقسيم الدوائر الانتخابية على النحو الذى تمت به » .. « فهى غير متفقة مع أحكام الدستور » ونظرت المحكمة القضية فى جلسة ٣ يناير .

بسرعة تحركت « المافيا » وتقدم كمال الشاذلى امين مساعد الحزب الوطنى بمشروع أعده د . رفعت المحجوب و د . احمد سلامة وأمال عثمان لتعديل قانون الانتخابات وعلى عجل ناقشت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المشروع واقرته ، ثم وافق المجلس عليه من ناحية المبدأ . فى جلسة غير قانونية حيث لم يزد الذين حضروا التصويت على ١٦٩ عضوا (النصاب ٢٣٠) ، واقره فى اليوم التالى مباشرة . ووقعه رئيس الجمهورية بعد ٢٤ ساعة ليصبح قانونا نافذا قبل انعقاد المحكمة الدستورية العليا يوم ٣ يناير بمالايزيد على ٧٢ ساعة !

وقد تحقق كل هذا رغم معارضة كل الاحزاب ، وكافة قطاعات المجتمع ، بل ومعارضة كثيرين من داخل الحزب الوطنى نفسه ..

اتسعت جبهة المعارضة فى صحافة الحكومة من احمد بهاء الدين ومصطفى امين لتصل الى محمود عبد المنعم مراد وموسى صبرى .

وفى اجتماع الهيئة البرلمانية « للحزب الوطنى » تحدث عديد من الاعضاء معارضين أو مطالبين بالتأجيل والتأنى بينهم حلمى عبد الاخر رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب والدكتور حمدى السيد وتوفيق عبده اسماعيل وحسن حافظ وصلاح الطاروطى . وانسحب اخرون من الاجتماع عندما تأكد اصرار « القيادة » على صدور القانون .

وفى اجتماع اللجنة التشريعية عارضه سعد البهنساوى ، وحمدى السيد وسميح مبارك وحسن حافظ ود . مصطفى السعيد ..

مع ذلك فقد تم الالتزام بقرار « مجلس الادارة والاب الروحى » .. وصدر القانون باجماع « الحزب الوطنى » . ليتأكد للجميع صحة تصريح « صبرى القاضى » رئيس لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب ، والذى قال فيه .. « ان وجه السرعة فى صدور هذه التعديلات مرتبط بالطعن المنظور امام المحكمة الدستورية العليا فى القانون الحالى ، لانه اذا صدر الحكم بعدم الدستورية ، فلابد من حل البرلمان » .

ولم تكتف « المافيا » بهذا العبث بالقانون والدستور والتشريع والعدوان السافر على القضاء .

لفت البعض نظرهم الى ان المحكمة الدستورية العليا تنبهت من قبل الى هذه الحيلة القذرة التى مارستها « العصابة » عند نظر المحكمة فى الطعن بعدم دستورية قانون مجلس نقابة المحامين . فقد سارعت الحكومة « العصابة » قبل نظر هذا الطعن بيوم واحد الى اصدار قانون جديد للمحاماة تعمدت ان تنص فيه على الغاء القانون المطعون فيه ، على امل ان تنتزع من المحكمة الدستورية حقها فى نظر الطعن والحكم بعدم دستورية . ولكن المحكمة رفضت المناورة ، واصدرت حكمها بعدم دستورية القانون الملغى .

اذن فالحكم بعدم الدستورية وارد رغم تعديل قانون الانتخابات . هكذا سارع د . رفعت المحجوب وعدد اخر من المفسرين ، مؤكدين ان قبول المحكمة الدستورية للطعن والحكم بعدم دستورية القانون - فى حالة صدوره - لن يؤدى الى حل المجلس الحالى .. « فالنظام الدستورى المصرى لايعرف الطعن بالبطلان ، بل يعرف نظام الطعن بعدم الدستورية وقرار الطعن منشئا وليس قرارا كاشفا ، بمعنى ان صدور قرار بعدم الدستورية يوقف العمل بالقانون فى اليوم التالى لنشر الحكم بالجريدة الرسمية ، دون النظر الى مابنى على القانون نفسه من اثار فى الماضى » .

اى ان « العصابة » بفرض صحة تفسيرها وهذا امر مشكوك فيه - مصرة على ان تدير الوطن بمجلس انتخب طبقا لقانون غير دستورى ، انه مجلس يفتقر الى اى شرعية ، وبحكومة غير شرعية . بل ان رئيس الجمهورية القادم والذى سيقوم هذا المجلس بترشيحه فى اغسطس القادم سيكون رئيسا غير شرعى .

ويروج البعض ان رئيس الجمهورية سيصدر قرارا بحل مجلس الشعب اذا صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى انتخب على اساسه هذا المجلس ، ويدعو الى انتخابات جديدة على اساس التعديل القانونى الجديد الذى اصدره منذ ايام .

وحتى لو صح هذا التوقع ، فانه لايصحح الامر لان القانون الجديد أصدره هذا المجلس الذى سيفقد شرعيته فى حالة الحكم بعدم الدستورية .

وليت الامر وقف عند هذا الحد .

فالقانون المعدل « او المحسن » يتضمن نفس المطاعن بعدم الدستورية التى كانت فى القانون قبل توقيعه .. وذلك استنادا الى تقرير هيئة المفوضين .

فالتقرير يقول بحسم ان نسبة ٨٪ (واى نسبة) مخالفة للدستور . فهى « تحول مرشحى الاحزاب الفائزين فى بعض الدوائر الى خاسرين على الرغم من هذا الفوز الذى تحقق لهم . ولاشك ان هذا يخالف روح الدستور .. » .

ويسجل تقرير المفوضين ان نظام حساب الاصوات ، وتقسيم الدوائر ، جاءت مخالفة لروح الدستور .

بل ويضيف اضافة هامة حول قانون الاحزاب الذى يشكل « فى الحقيقة عقبة يصعب تخطيها لقيام اى حزب » .

والقانون الجديد لايعالج قضية المستقلين معالجة صحيحة تتفق مع الدستور . .

وتظل قضية تناقض مبدأ « القائمة » مع الدستور دون علاج .

ان هذه الحقائق والادلة القاطعة على اننا نحكم « بالمافيا » التى لاتقيم وزنا لدستور او شرعية او حقوق الانسان ، تضع كل انسان وكل حزب امام مسئولياته . فالذين يقبلون المشاركة فى المؤسسات التى قامت على هذه الاسس الحزبية ، يشاركون - عن وعى - فى الجريمة التى ترتكب فى حق الوطن .

باختصار مطلوب من اعضاء مجلس الشعب الذين يمثلون حزبى الوفد والعمل ، او المستقلين (لسبب او اخر) ، سواء كانوا منتخبين فى ٢٧ مايو ٨٤ او معينين ان يعلنوا انسحابهم واستقالتهم من هذا المجلس الذى لايمثل الشرعية ..

ومطلوب من اعضاء هذا المجلس الذين ينتمون الى الحزب الوطنى ويؤمنون بالوطن وبالشرعية ويرفضون ان يكونوا جزءا من عصابة اومافيا ان يستقيلوا هم ايضا ، مادلموا عاجزين عن وقف جريمة انتهاك الدستور والشرعية .

ان كل حزب وكل مواطن داخل هذه المؤسسات وخارجها ، مطالب بالدفاع عن الشرعية الدستورية بكل الوسائل الديمقراطية المتاحة .

ولن يرحم الشعب ولن يغفر التاريخ للمتخاذلين والمتواطئين والمشاركين .

تدمير العقلية العربية



زين السماك

لعب الاستعمار دورا كبيرا فى تدمير العقلية العربية وحينما تقول كلمة الاستعمار فاننا نقصد بها انجلترا وفرنسا وامريكا والدول الاستعمارية الاوربية بصفة عامة التى يستطيع المتتبع لسياساتها الاستعمارية ان يلاحظ الكثير من اساليب التمويه والخداع والكذب كما يلاحظ ان اساليب الاستعمار متقنة الى حد التصديق ففى الوقت الذى تعاهد فيها انجلترا العرب على تخليصهم من الاستعمار التركى وبالتالى منحهم الحرية كما حدث فى مطلع القرن الحالى فى معاهدة حسين - مكماهون - نرى على الجانب الاخر اتفاق انجلترا مع حلفائها على تقسيم الامة العربية الى دويلات خاضعة للنفوذ الاوروبى وبدأ وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ بعد الحرب العالمية الاولى وقد وقف اللورد اللنبى على قبر صلاح الدين بالشام شامتا وقال : الان قد عدنا ياصلاح الدين .. ومع ذلك كله فقد انصاعت الناس نحو تقليد الاوربيين والتحدث بلغاتهم فى المجتمعات الراقية بل وادخلوا اولادهم فى مدارس الاستعمار للتعليم .

لقد احتار الناس فى مطلع هذا القرن بين ارتداء البنطلون وارتداء القفطان وغلبوا على امرهم فى تبرج النساء وخروجهن الى الشارع كاسيات عاريات وقادة المجتمع الذين يمثلون الصفوة المختارة من عليه القوم والمثقفون كانوا بمثابة القدوة لمن يريد ان يتفرنج بينما من يريد ان يتمسك بتقاليده ومسلكه الدينى يقال عنه انه فلاح او جاهل متخلف وهذا هو التمزق الذى عايشه ابناء هذا الجيل عقب الحرب العالمية الاولى حيث كثرة المقاهى والحانات والاندية والمراقص وفجعت الشعوب بالخطب النارية والكلمات المعسولة التى تدعو الى تحرير المراة بهدف تغيير سمات المجتمع العربى الاسلامى الى مجتمع اكثر شبها ومظهرية بالمجتمعات الاوروبية الحديثة .

لقد ظن اولئك المتسابقون وراء الاستعمار الاوربى ان ارتداء البنطلون واستيراد العادات والتقاليد الاوربية هو التقدم بعينه كما شاع فى المجتمعات العربية عرض الافلام السينمائية التى تدعو الى الحب والغرام بين اولاد الذوات كما تدعو الى السطو والسرقة وتعرض على الجماهير الفقيرة وبذلك يكون الفساد ضاربا فى المجتمع بين الفقراء والاغنياء بينما الناس بين متعاطف مع الاستعمار باساليبه وبين كاره للاستعمار واساليبه .

وهكذا انشب الاستعمار اظفاره فى جسد الامة العربية الواحدة فمزق اوصالها وحطم تقاليدها واضعف دينها ولولا ان الاستعمار برمته اختار رحيل جنوده عن المستعمرات لاسباب مدروسة لاستمر جاثما بقواته وعساكره على الارض العربية ولكن بالرغم من خروج اخر جندى من قوات الاحتلال فى الدول العربية الا الاستعمار حقيقة بروحه ونفوذه تاصل وازداد ولم يبرح نفوذه السياسى ولم يفارقه فترى اصابعه فى كل كبيره وصغيرة بهدف استمرار النفوذ باسلوب مرحلى يتفق مع المرحلة الخطيرة التى يمر بها العالم نتيجة للتصارع العسكرى بين الكتلتين الكبيرتين وبالرغم من العقيدة الاستعمارية التى ترتكز على سياسة فرق تسد الا ان الاستعمار فى نهاية الحرب العالمية الثانية عدل عن سياسته هذه الى سياسة التجميع من اجل السيطرة وشجع قيام جامعة الدول العربية التى قال عنها جمال عبد الناصر « ان جامعة الدول العربية جامعة حكومات وليست جامعة شعوب » .

وهكذا يلعب الاستعمار دوره بذكاء خارق فيعطى العرب تطلعاتهم واماتيهم فى الوحدة العربية بينما هو يرسم الخطط من اجل حرب المستقبل البشعة لاستخدام جيوش تلك الدول المدربة والموحدة فى الدفاع عن اراضيها ضد اى غزو اجنبى يفقد الاستعمار نفوذه واطماعه فى المنطقة كما يحقق لاسرائيل اطماعها بتاسيس وطن قومى لها فى فلسطين وبالتالى تلعب اسرائيل دورها المرسوم فى منطقة الشرق الاوسط الذى يؤدى الى توريطها فى عداء مع العرب لا ينتهى .. وعلى قدر الدم المسفوح بسبب عدوانها الباغى والمستمر .

ان اصابع الاستعمار لازالت تلعب دورا خطيرا فى تصفية الفلسطينيين تارة على يد اسرائيل وتارة على يد اخوانهم فى منظمة امل الشيعية بخلاف قام به حزب الكتائب من مذابح تاريخية للفلسطينيين من اجل تصفيتهم وابادتهم وربما لا يستبعد ان يجند الاستعمار الفلسطينيين انفسهم لتصفية الكيان الفلسطينى نفسه وهكذا بات الشعب العربى ويبيت فى كل يوم ممزقا ومتصدعا من هول المأساة ومخادعة العقول بتداخل الحقائق والاكاذيب معا وصعوبة التمييز بين ما هو حق وبين ما هو باطل .

ذلك كله من اسباب تمزق الشخصية العربية التى لن تستطيع حتى هذه اللحظة ان تفرق بين ما هو حرب وبين ما هو سلام والحرب ليست بحرب والسلام ليس بسلام وبذلك انقلبت الموازين فاصبح الصديق عدوا والعدو صديقا ولا حول ولا قوة الا بالله .

حول القانون الجديد للعاملين بالقطاع العام

عام المواجهة الساخنة يبدأ بهجوم عاصم عبد الحق

خطة الانفراد بالسلطة والثروة تطوق القطاع العام والعمال

بينما يتطلع العمال الى تحسين اجورهم لمواجهة الغلاء ومزيد من استقرار اوضاعهم الوظيفية ، يشن عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة هجوما مضادا لسلب عمال القطاع العام اهم حقوقهم بالتعديلات التى يقترحها فى قانونى العاملين بالقطاع العام وتمثيل العاملين بمجالس الادارة ومن الواضح ان عام ١٩٨٧ سوف يكون عام مواجهة ساخنة فى كثير من الجهات فهو عام تهيئة الاوضاع لتنفيذ اتفاق الـ ١٨ شهرا مع صندوق النقد الدولى بما يتضمنه من شروط ..

عبد الغفار شكر

وهو عام الانقضاض المباشر على الحقوق المكتسبة للفلاحين وخاصة العلاقة الايجارية التقليدية للارض الزراعية . وهو عام المعارك الانتخابية الحساسة للنقابات العمالية والمجالس المحلية .. وليس بعيدا عن هذا كله ماتقدم به عاصم عبد الحق من تعديلات حيث لم يتأخر كثيرا فى ممارسة الدور الذى جاءوا به خصيصا للقيام به .. فماذا يقترح وما هدفه من ذلك ؟

التعديلات .. وهدفها الحقيقى

تضمنت مذكرة وزير القوى العاملة عدة اقتراحات من اخطرها :

● نقل العامل الى شركة اخرى بقرار من السلطة المختصة بينما ينص القانون الحالى على ان ذلك لايجوز ان يتم بدون موافقة العامل (مادة ٥٢) ..

● تضع كل شركة هيكلا تنظيميا لها يتضمن الوظائف وشروط شغلها والاجر المقرر لها وذلك فى اطار ٤ مستويات بدلا من الدرجات المالية (مادة ٨ و٩) ويعنى ذلك عدم الالتزام بجدول موحد للوظائف والاجور وهو الجدول رقم (١) فى القانون الحالى ..

● يقتصر منح العلاوة التشجيعية على من يحصل على مؤهل اعلى اثناء الخدمة فى حين ان القانون الحالى ينص على منحها لمن يحقق اقتصادا فى النفقات او رفع مستوى الاداء وزيادة الانتاج (مادة ٢٠) ..

● وبالنسبة لتمثيل العاملين فى مجالس الادارة يطلب الوزير اضافة شرط ان يكون المرشح قد امضى خمس سنوات متصلة على الاقل فى خدمة المنشأة عند الترشيح (مادة ٤) ..

وباستعراض هذه التعديلات الجوهرية الاربعة معا تتضح لنا اهدافها الحقيقية :

فالهدف الاول يتحقق باقرار مبدأ نقل العامل بدون موافقته واشتراط مضى خمس سنوات متصلة فى خدمة الشركة لكل من يرشح نفسه لمجلس الادارة ، ومعنى هذا ببساطة حرمان القيادات العمالية المدافعة عن حقوق العمال والمتصدية لفساد الادارة من الترشيح بنقلهم الى منشأة اخرى قبل فتح باب الترشيح بفترة وجيزة وبذلك يفقدون شرط الخمس سنوات .. ويحرم العاملون بالقطاع العام من ان يتواجد ممثلوهم الحقيقيون بمجالس الادارة ويصبح الوضع ممهدا امام الإدارة الفاسدة لمواصلة نهبها للقطاع العام وامام الفئات الحاكمة لفرض الاوضاع التى تريدها على العاملين به بل وتمكين الرأسمالية الكبيرة من الاستيلاء عليه وهو هدف ثابت لاتحيد عنه ابدا ..

والهدف الثانى هو ضرب مبدأ وحدة الاجر للعمال المتماثل على مستوى المجتمع كله ، بحيث يكون للعامل الذى يمارس مهنة معينة ان يحصل على أجر مماثل سواء كان يعمل فى القطاع العام او الخاص او الانفتاحى وهو مطلب تفاضل من أجل اقراره الطبقة العاملة المصرية ويمثل خطرا على مصالح الانفتاحيين والرأسمالية الكبيرة ولذلك فان ضرب هذا المبدأ فى القطاع العام واستبداله بان يكون لكل شركة جدول الاجور الخاص بها يكرس ويعمق التفاوت فى مستويات الاجور فى المجتمع ويقطع الطريق على المطالبة بتوحيد الاجور لكافة شرائح الطبقة العاملة فى القطاع العام والخاص والاستثمارى ..

والهدف الثالث : هو حرمان العمال من حقهم فى زيادة دورية ثابتة فى الاجر من خلال العلاوة الدورية حيث يحل محله مبدأ ربط الزيادة السنوية فى الاجر بدرجة الكفاية التى يحصل عليها العامل وحرمان من لايحصل على تقرير ممتاز من هذا الحق ويضيع بذلك مبدأ تعويض العمال عن استهلاكهم الجسمانى وزيادة اعبائهم العائلية وتراكم خبرتهم المهنية بزيادة دورية ثابتة فى الاجر ..

والهدف الرابع : هو استخدام حق السلطة المختصة فى نقل العامل بدون موافقته الى شركة اخرى فى التخلص مما يسمى العمالة الزائدة اى فى النقل الجماعى من الشركة ويدخل فى ذلك طبعا كل من لاترضى عنه ادارة الشركة او اجهزة الامن ومن لاواسطة له ، وينتهى بذلك مناخ الاستقرار الذى نعم به عمال القطاع العام اكثر من ثلاثين سنة وسوف يترتب على ذلك مشاكل خطيرة منها تكاليف الحصول على سكن جديد فى المنطقة المنقول اليها العامل او تحمل نفقات اضافية للمواصلات لمكان العمل الجديد او اقامة العامل مضطرا بعيدا عن اسرته ..

لماذا عمال القطاع العام ؟

ينبغى الا تلهينا النتائج السلبية لهذه التعديلات عن القضية الاساسية ، فهى ليست مجرد قضية عمالية وانما هى قضية سياسية بالدرجة الاولى فالفئات الحاكمة تشدد قبضتها على السلطة والثروة وتحرص على اضعاف مقاومة الطبقات الكادحة عامة والطبقة العاملة خاصة ، وهم يبدأون بعمال القطاع العام لانهم يمثلون الامل والحافز لكل عمال مصر بما يتمتعون به من حقوق ومايمتلكونه من قوة ضغط فهم :

● ● يتمتعون بحق المشاركة فى الادارة والارباح ..

● ● يتمتعون باستقرار وظيفى نتيجة تقييد سلطة الادارة فى الفصل او النقل بدون موافقة العامل ..

● ● يتمتعون بحقوق مستقرة فى الاجازات والترقيات والعلاوات الدورية ..

● ● يتركزون باعداد ضخمة فى مواقع محدودة مما يعطيهم قدرة كبيرة على الضغط ، فضلا عن ان مستواهم المهنى والتعليمى المتقدم يؤهلهم لمستوى راق من الوعى الطبقى والبأس ينعكس على تضامنهم الجماعى ونضالهم النقابى .. .

من هنا فان عمال القطاع العام يمثلون الشريحة القائدة للطبقة العاملة المصرية ومن هنا فان اتجاه الضربة الرئيسية الموجهة للطبقة العاملة المصرية يستهدف اساسا عمال القطاع العام لحرمان كل عمال مصر من قيادتهم القادرة على المواجهة .. ان اضعاف عمال القطاع العام هو اضعاف لمجمل حركة الطبقة العاملة والانتقاص من حقوقهم فى المشاركة فى الادارة والارباح والاجر المتساوى للعمل الواحد والزيادة الدورية للاجر هو فى الحقيقة محاولة لحرمان الشرائح العمالية الاخرى من الحصول على هذه الحقوق .. بل اكثر من ذلك فان اضعاف عمال القطاع العام هو الشرط الاساسى لتحقيق حلم الرأسمالية المصرية الكبيرة فى الاستيلاء على القطاع العام . فماذا يمنعهم من ذلك والحكومة حكومتهم ومجلس الشعب مجلسهم فالتشريع والسلطة التنفيذية طوع امرهم انها مقاومة عمال القطاع العام التى تقض مضاجعهم ، ولهذا فاننا نقول ان مقاومة التعديلات المقترحة لقانون العاملين بالقطاع العام وتمثيل العاملين فى مجالس الادارة هى معركة مصر كلها هى معركة كل الطبقات الكادحة التى يراد لها ان تستمر تحت اوضاع النهب والاستغلال الى الابد ..

ما العمل ؟

لايكفى ان يشكل رئيس الاتحاد العام للعمال لجنة لدراسة التعديلات المقترحة .. بل لابد من ان يعلن العمال رأيهم واضحا لكل من يهمه الامر ويجب ان يصل صوتهم ليس فقط الى وزير العمل بل لكل من يقفون وراءه فى مجلس الوزراء ومجلس الشعب ومجلس الشورى وجمعية رجال الاعمال والحزب الوطنى . والوسائل كثيرة ومطلوبة ..

- اجتماعات عاجلة للجان النقابية فى مختلف الشركات تسجل رفضها للتعديلات وترسلها لهذه الجهات جميعا ..
- ندوات موسعة ومؤتمرات عمالية تدعو اليها اللجان النقابية يشارك فيها العمال انفسهم .
- جمعيات عمومية عاجلة للنقابات العامة ..
- البرقيات والرسائل والوفود الى السلطة التنفيذية والتشريعية والصحافة ..

وقبل هذا كله وبعد هذا كله يجب ان يكون واضحا منذ الان ان عمال القطاع العام وكل عمال مصر سوف يستخدمون حقهم المشروع فى الدفاع عن حقوقهم بالاضراب والامتناع عن العمل اذا ماصدرت هذه التعديلات .. فقد اثبتت التجربة ان المنطق وحده لايكفى فى التعامل مع الفئات الحاكمة وتجربة تعديل قانون انتخابات مجلس الشعب خير شاهد على ذلك .. وقد اثبتت التجربة ان العمال يكسبون فقط عندما يستخدمون قوتهم الحقيقية المتمثلة فى النضال الجماعى والتضامن الجماعى .

ان الاهالى اذ تدرك ان هذه المعركة هى بداية مواجهة ساخنة على كل الجبهات سوف يترتب على نتيجتها الكثير فانها تفتح صفحاتها من العدد القادم منبرا لعمال القطاع العام وكل عمال مصر والطبقات الكادحة تعلن رفضها القاطع لهذه التعديلات ونحن فى انتظار ارائكم واخباركم وانتم قادرون على رد هذا الهجوم ضد الذين يحاولون محاصرة الطبقة العاملة المصرية ووضعهم هم تحت الحصار لان مطالبكم عادلة .

فلا تكتفوا برفض التعديلات المقترحة بل اضيفوا اليها المطالبة بعلاوة سنوية بنفس نسبة الزيادة فى جدول غلاء المعيشة واضيفوا اليها حقكم فى نصف المنتجين على الاقل فى مجالس ادارة الشركات ..

الفاظ ومعان

ألقاب

احتفظ العرب من حياتهم البدوية ببساطة أسلوب الخطاب .. ولذلك عاشت الدولة العربية الاسلامية قرونا بدون ألقاب تقريبا .. فرأس الدولة مجرد امير للمؤمنين وامير فى اللغة فعيل بمعنى فاعل (امر) ولا صلة لها بالملكية ولا «بالدم الازرق» ، وكانت الكنية «أبو فلان» علامة الاحترام الاساسية ومازالت كذلك فى كثير من ارض العرب .. واشهر مثال عليها حاليا أبو عمار .. كما كان تقدير الشخص الكبير فى السن او فى المكانة بين قومه او فى العلم ان يتمتع بلقب الشيخ ، وهكذا اشتهر ابن سينا بلقب الشيخ الرئيس «او الشيخ الاكبر بلغة اليوم» .. وكان العربى يفخر بنسبه القبلى الذى استحقه بصلة الدم او صلة الولاء «حالة الرقيق المعتوق» .. ومع التحضر والاستقرار بدأ النسب بمسقط الرأس او مكان الاقامة كما يقال المرسى نسبة الى مرسيه من اعمال الاندلس وكذلك القرطبى ، والمقريزى والجرجانى والمراغى .. الخ .. وتحت التأثير الفارسى اصبح امير المؤمنين «خليفة الله» ، وليس خليفة رسوله .. اما فيما دون ذلك فقد برزت عادة سبق الاسم بالاوصاف المستمدة من عمل الشخص كقولهم الوزير الاديب ابن عباد .

ثم جاء الترك العثمانيون فنشروا فى دولتهم ألقاب التفخيم بأنواعها المتعددة : رفعتلو عطوفتلو ، دولتلو ، سعادتلو ، عزتلو ، أغا ، باشا ، بك ، ميرميران .. الخ وفى مستوى اللغة نفسها ظهرت عادة مخاطبة الفرد بضمير الجماعة : أنتم بدل انت .. وهذا اسلوب لم تعرفه لغتنا قبل وفود الحكام العثمانيين .. اللهم الا حين يقصد الشاعر الغزل اخفاء اسم الحبيب .. وقد تخلصت مصر الثورة من الالقاب (او الرتب) المدنية تماما ، واستبدلت بالرتب العسكرية التركية ألقابا عربية ، ولكن تأثير المألوف ظهر بطريقة غير مكتوبة عادة .. مثل اشتقاق سيادتكم من كلمة السيد التى صارت من حق كل مواطن .. كما ظهرت عادة استخدام المهنة كلقب : السيد المهندس ، السيد الكيميائى .. فضلا عن استخدام الالقاب العلمية كدكتور مع غير الاطباء .

وفى عصر الانفتاح توسع الناس فى ألقاب لاسند لها ، كقولهم السيد الوزير المحافظ .. فالوزير هنا تعبير عن مرتب معين وليس عن درجة ، ولذلك لايستعملها عادة الاساتذة الذين عادوا الى الجامعة بعد شغل المنصب الوزارى لفترة طالت ام قصرت . كما ان المحافظ ليس عضوا بمجلس الوزراء ولا يمارس عمل الوزراء الموضح فى الدستور .. واذا جاز استخدام الدرجة المالية فى اللقب فلماذا يحرم من ذلك من هم فى درجة نائب وزير او وكيل اول ، او من يشغلون مناصب كبيرة فى شركات القطاع الخاص ؟ كذلك الامر فى كلمة مستشار التى تظهر الى جانب المنصب الحالى الذى يشغله الشخص .. فالاصل ان كلمة مستشار تشير الى عمل معين فى بنية الجهاز القضائى وليس لقبا يحتفظ به الشخص مدى الحياة .. ومن السخف ان يقال المستشار فلان المحامى العام فهذا الجمع بين القضاء الجالس والقضاء الواقف مرفوض قانونا .. زد على ذلك استخدام الكلمة من قبل غير رجال القضاء ..

هذا ومن اهم علامات العصر عودة ألقاب ألغتها الثورة .. فالناس يقولون للوزير معاليك ويقولون عنه معالى الباشا .. والحمد لله ان النفاق عندنا مصحوب بالجهل والا لقال الناس رفعتك لكل من يحمل قلادة الجمهورية التى حلت محل قلادة فاروق الاول التى كانت تحمل معها لقب «صاحب المقام الرفيع» ، وكل ذلك فى نهاية الامر «ألقاب مملكة فى غير موضعها ، كالقط يحكى انتفاخا صولة الاسد» .

اسماعيل صبرى عبد الله

سكان خيام الإيواء وعشش الصفيح أولى بهذه الملايين من "المجاهدين" الأفغان

اعتذرت الى الله تعالى ثم الى اخوانى فى الدين والوطن عندما نبهت هنا فى الاهالى منذ شهور الى خطورة المؤسسة الثيوقراطية التى تسعى الى حكومة دينية ، تحكم بالحق الالهى المطلق كما يفعل حجة الله العظمى القابع فى قم وزمرته الفاشية فى طهران .. ومازالت المؤسسة الثيوقراطية تنسج خيوطها فى احكام بالغ وبهدوء شديد ، فهى على حد تعبير احد رموزها (اكتسحت) اتحادات طلبة الجامعات وهيئات التدريس بها والنقابات المهنية وغالبية الاحزاب المعارضة حتى بعض التى تحت التأسيس عينها عليها وتسعى الى التسلل اليها وتدعم ذلك كله بانشاء المصارف والشركات التجارية والمؤسسات المالية .. وعندما تعرضت احدى مؤسساتها المالية الى هزة منذ اسابيع جاءتها النجدة الفورية ممن يباركون المؤسسة الثيوقراطية ويهمهم الا تصاب احدى رموزها المالية بسقطة مروعة ..

هذا على الصعيد الداخلى -

خليل عبد الكريم

وعلى الصعيد الخارجى فقد عقد فى الشهر الماضى مؤتمر فى استانبول بتركيا باسم المصارف الاسلامية دعا اليه الامير محمد الفيصل ال سعود راعيها ورئيس اتحادها ، حضره عدد من شخوص المؤسسة الثيوقراطية فى مصر ولفت بشدة انظار المراقبين حضور الاستاذ اسماعيل حسن الهضيبى ابن المرشد الثانى لجماعة الاخوان المسلمين ..

ومنذ اسبوعين سافر الى السودان الدكتور سالم عزام رئيس المجلس الاسلامى الاوربى (التى ترعاه السعودية) واجتمع بقادة الجبهة الاسلامية القومية التى يشغل منصب امينها العام د . حسن الترابى المرشد العام للاخوان بالسودان لتنسيق العمل معهم ، وهم وثيقو الصلة بقادة المؤسسة الثيوقراطية فى مصر ، وهكذا تتشابك الخيوط فى الداخل والخارج لتحقيق الهدف المنشود ..

وخطورة المؤسسة الثيوقراطية تتمثل فى الافكار الثيوقراطية (الدينية المختلفة) التى تروج لها والمبادىء الرجعية التى تؤمن بها والتى هى من افرازات عهود الانحطاط فى العصرين المملوكى والعثمانى والتى لاصلة لها بالاسلام الذى ترفع شعاره فهى كما هو معلوم تعادى الديموقراطية والحرية والتعددية الحزبية وحركة التاريخ ومساره ومنجزات العقل البشرى فى العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وكل ما هو فى صالح الجماهير العريضة المطحونة (المستضعفين) مصدر السلطات

ومنذ ايام عقد فى نقابة مهنية من التى سيطرت عليها المؤسسة الثيوقراطية اجتماع لمناصرة من يسمونهم بـ (المجاهدين) الافغان ، على الرغم من اننا هنا فى الاهالى اوضحنا لهم بالدليل فليسأل الامام الاكبر فضيلة شيخ الجامع الازهر عن زعمائهم فقد كان فى باكستان واعطاه طاغيتها طائرته الخاصة وسائر اليهم واجتمع بهم وحاول ان يفكك اشتباكاتهم الذى بلغ ويبلغ حد المواجهة المسلحة من ان الذين يجاهدون فى سبيل الله لايتقاتلون انما يفعل ذلك من يحاربون من اجل المصالح الطبقية والمكاسب الدنيوية ..

وفى اجتماع النقابة المذكورة وقف واعظ نصف معروف يرأس احدى الجمعيات الدينية وقال انه جمع خمسة ملايين جنيه من شعب مصر لارسالها لاولئك (المجاهدين) ولكن الحكومة حبستها عنهم ..

ونحن نقول له ولعضو مجلس الشعب الذى تحمس ووعد بتقديم استجواب عن ذلك ولغيرهما ممن يرون رأيهما ان سكان خيام الايواء وعشش الصفيح والخشب الحبيبى والمقابر والمساجد واسفل الكبارى اولى بهذه الملايين من اولئك (المجاهدين) ونحن نحتكم معهم فى ذلك الى احاديث المعصوم عليه الصلاة والسلام والى اراء فقهاء الامة قدامى ومحدثين ..

فاذا كانت تلك الاموال دفعت من الزكاة المفروضة فليسمعوا رأى المذاهب الاربعة :

■ ■ الحنفية (لايجوز ان تصرف الزكاة فى بناء مسجد او مدرسة او فى حج او «جهاد» ..... وكل ماليس فيه تمليك لمستحق الزكاة ، فالتمليك ركن الزكاة ، ويكره نقل الزكاة من بلد الى بلد الا ان ينقلها الى قرابته او الى قوم هم احوج من اهل بلده) ..

■ ■ المالكية (ولا يجوز نقله الى مسافة قصر فاكثر ، الا ان يكون اهل ذلك الموضع اشد حاجة من اهل محل الوجوب) ..

■ ■ الحنابلة (ويجوز نقلها لاقل من مسافة القصر من البلد الذى فيه المال ويحرم نقلها الى مسافة القصر وتجزئه) ..

■ ■ الشافعية (ولا يجوز للمالك « دافع الزكاة » نقل الزكاة من بلدها الى بلد اخر ولو كان قريبا متى وجد مستحقا لها بلدها) (من كتاب الفقه على المذاهب الاربعة - قسم فى العبادات - كتاب الصيام والزكاة والحج اصدار وزارة الاوقاف المصرية - طبعة شوال ١٤٠٦ هـ ..

فهنا نجد ان الحنابلة والشافعية لم يحظروا نقل الزكاة من بلد الى بلد اخر على الاطلاق متى وجد من يستحقها - والمالكية مع عدم جواز النقل الا ان يكون اهل البلد المنقولة اليه اشد حاجة اما الاحناف فرأيهم قاطع مانع بعدم جواز دفعها (للمجاهدين) وكرهوا نقلها من بلد الى بلد اخر الا لقرابة فقراء اما الى غيرهم ففيه كراهية ..

والذى لاشك فيه ان فقراء مصر اشد حاجة الى الزكاة من اولئك (المجاهدين) الذين يتلقون مئات الملايين من كل مكان وسبق ان ذكر ذلك فى الاهالى فى المقالات والتحقيقات الصحفية .. واسألوا البنوك الاسلامية والسويسرية عن ارصدة زعمائهم ، ان حتى القول بجواز نقل الزكاة من بلد لاخر فان الشرط غير متوافر لان فقراء مصر اشد حاجة بما لايقاس ..

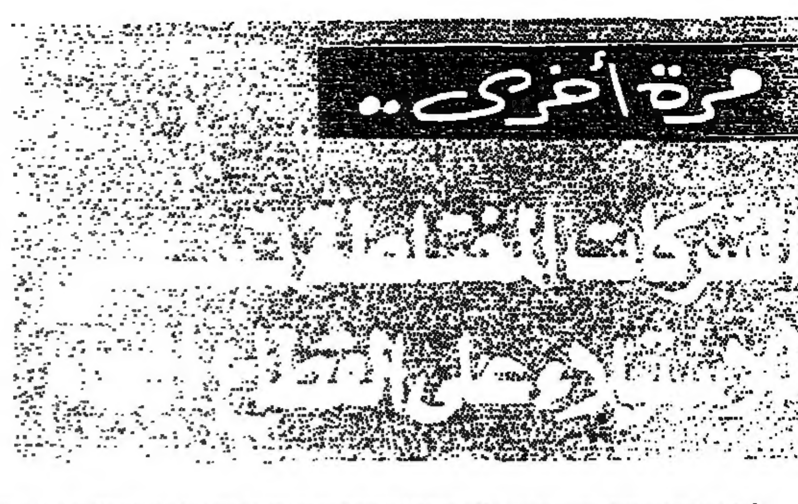
ولقد حسم الخلاف فى هذه النقطة الدكتور يوسف القرضاوى (وهو ليس غريبا عنهم) فقال : -

وكما جاء الاسلام بذلك وجه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولاته وسعاته الى الاقاليم والبلدان لجمع الزكاة وامرهم ان يأخذوا الزكاة من اغنياء البلد ثم يردوها على فقرائه ، ولقد مر بنا حديث معاذ بن جبل المتفق عليه - ان النبى صلى الله عليه وسلم ارسله الى اليمن وامره ان يأخذ الزكاة من اغنيائهم ويردها على فقرائهم ..

وكذلك كان العمل فى حياة عمر - ان يفرق المال حيث جمع ويعود السعاة الى المدينة لايحملون شيئا غير احلاسهم التى يتلفعون بها وعصيهم التى يتوكأون عليها ، فعن سعيد بن المسيب ان عمرا بعث معاذا ساعيا على بنى كلاب او على بنى سعد بن ذبيان فقسم فيهم حتى لم يدع شيئا ، حتى عاد بحلسه الذى خرج به على رقبته ..

وقال ابو عبيدة : فكل هذه الاحاديث تثبت ان كل قوم اولى بصدقتهم حتى يستغنوا ونرى استحقاقهم ذلك دون غيرهم ، انما جاءت به السنة لحرمة الجوار وقرب دارهم من دار الاغنياء - اورده فى كتابه الاموال .. وانتهى د . القرضاوى الى نتيجة قاطعة :

البقية ص ٧



مرة أخرى..

مشروع لنقل البضائع من البواخر بالقطارات لا يستفيد منه أحد !

لعبة تفكيك القطاع العام تقوم على خطط تبادلية وخطوات متتابعة فالهجوم الاعلامى الشرس خطوة اولى والتخريب من الداخل خطوة ثانية اما الخطوة العملية الفعلية فهى الدخول به فى شركات مختلطة مع رأسمال المال الاجنبى !

● تحقيـــق :
محمـــــد حمدينـــــو

ورغم صراخ المخلصين من قيادات القطاع العام بصوت مرتفع واعتراضاتهم المستمرة الا ان المحاولة ماتزال مستمرة كأن احدا لايسمع ولايرى !

وتحت مسميات التحديث وادخال التكنولوجيا وغيرها من الشعارات يباع القطاع العام بالجملة وبالقطاعى !

واخر صيحة لبيع القطاع تجرى الان لانشاء شركة مختلطة تتولى نقل حاويات البضائع التى تحملها السفن بالقطارات مباشرة الى مخازن فى الوجهين البحرى والقبلى ! .

والغريب ان هناك شركة مصرية تتولى الجانب الاهم من هذا العمل الان !!

والاغرب منه ان كل المسئولين فى الشركة يقولون ان المشروع لاجدوى من ورائه !

ومع ذلك فان الدراسة مستمرة ، والمشروع فى طريقه للتنفيذ !

ويشارك مسئولون كبار فى تنفيذ هذا المخطط الخطير بعضهم عن وعى كامل بابعاده واخرين بحسن نية بعد ان انجرفوا تحت دعاوى التطوير والتحديث عن طريق المشاركة الاجنبية رغم انه قد ثبت تماما وفى العديد من الحالات المماثلة ان الشريك الاجنبى يعيش دائما على حساب شركات القطاع العام مستنزفا لاموالها وان كافة المشروعات المشتركة كان مالهـا فى النهاية الفشل والخسارة واهدار المال العام .

البدايـــة

وتبدأ فصول القصة عندما اصدر المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى قرارا وزاريا رقمه ٣٣ وتاريخه ٢ مارس ١٩٨٦ يقضى بتشكيل لجنة من ممثلين لهيئة السكة الحديد وشركة الاسكندرية للتوكيلات الملاحية ومصلحة الجمارك وشركة اسكندرية لتداول الحاويات وذلك لدراسة مشروع بقيام هيئة السكة الحديد باستلام الحاويات الحاملة للبضائع من داخل السفن مباشرة فى مياه الاسكندرية ونقلها بالقطارات الى القاهرة وتفريغها هناك فى اماكن للتخزين اساس لهذا الغرض واتمام اجراءات تحصيل الرسوم الجمركية عليها فى تلك الاماكن الجديدة ومن بينها تسليم البضائع لاصحابها واعادة الحاويات الفارغة للسفن مرة اخرى .

وكانت هيئة السكة الحديد - وبتعليمات من الوزير سليمان متولى مباشرة - قد تعاقدت قبل ذلك مع بيت الخبرة الانجليزى المسمى (هيئة ترانس مارك) على تقديم دراسة جدوى للمشروع وذلك فى ٢٧ مارس ١٩٨٦ تقدم بيت الخبرة الانجليزى بالمرحلة الاولى من هذه الدراسة التى عرضت على اللجنة المشكلة من اول اجتماع لها بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦ . وجرى حولها نقاش واسع انتهت منه اللجنة بتوصية تقول ان حساب العائد من المشروع لن يتم الا بعد دراسة المرحلة الثانية منه وتحديد حجم النقل المرتقب ، وخاصة من القطاع الخاص حتى يكون المشروع متكاملا ومحققا لاهدافه وامكانياته ولتحقيق اقل تكلفة للنقل العائد المنتظر بصورة واقعية لكى يحقق المشروع الهدف من تنفيذه وهذا يعنى البدء فى تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع قبل معرفة العائد الاقتصادى له كما تم اختيار موقع بمنطقة بشتيل بمحافظة الجيزة كمحطة نهائية للتخزين فى ضواحى القاهرة وذلك بالنسبة للوجه البحرى مع البحث عن مكان اخر كمحطة تخزين للوجه القبلى .

وفى الجلسة التالية التى عقدتها اللجنة لمناقشة المشروع فى ٤ اكتوبر ١٩٨٦ تحفظ مندوب شركة التوكيلات الملاحية على المشروع الجديد قائلا انه سيترتب عليه تغيير البوليصة والمنافستو الخاص بالباخرة والتى كانت تشمل النقل البحرى فقط حيث ستشمل الان النقل البرى ايضا وبالتالى فان جزءا من الايراد الذى كان يستحق لشركات النقل البرى المصرية فى الداخل سيذهب الى ملاك البواخر فى الخارج وفى هذا ضياع لمورد هام من موارد الدولة .

المتضررون يتكلمون

وحول الاثار التى ستترتب على ذلك تحدث المتضررون :

يقول محمد عبد العزيز الموظف بشركة المستودعات المصرية وهى احدى الشركات المعرضة للافلاس نتيجة لهذا المشروع ان هناك محاولات عديدة تتم منذ سنوات وتقوم بها اكثر من جهة وفى اكثر من مكان والهدف منها فك شركات القطاع العام وتحويل القطاع جميعه الى كيان هزيل ويتم ذلك عن طريق اقتطاع اجزاء ناجحة منه واشراكها مع مستثمرين من القطاع الخاص لتعمل فى نفس النشاط او اقامة مشروعات منافسة له مع منحها امتيازات لاحدود لها فى الوقت الذى تحرم فيه شركات القطاع العام من اية امتيازات او حتى اية حماية وقد سبق حدوث هذا مع شركتنا اذ سبق ان تم تأسيس شركة سميت باسم شركة الاسكندرية لتداول الحاويات لتشترك فى تأسيسها بعض من شركات القطاع العام مع عدد من شركات الاستثمار الخاص لنقل الحاويات من السفن الى اصحابها او الى اماكن التخزين وهو من مهام شركتنا الاساسية وجزء هام من مواردها .

ومع ان هذه الشركة قد سلبت جزءا كبيرا من مهام شركة المستودعات المصرية سواء فى النقل او التخزين الا ان هذا لم يحقق غرضهم فى القضاء على شركة المستودعات وهكذا بدأت مرحلة جديدة هى المشروع المقترح المسمى بمشروع النقل بالقطارات من السفن مباشرة وحجتهم فى تبرير هذا المشروع ان هناك حالة تكدس للبضائع فى الميناء رغم علم الجميع بان الميناء شبه خاو والارصفة خالية من اى تكدس بل ان شركات الشحن والتفريغ تعانى من حالة بطالة .

رفـــض واصـــرار

ويقول زكريا الخولى مدير ادارة العلاقات العامة بشركة المستودعات المصرية ورئيس اللجنة النقابية انه بمجرد الاعلان عن المشروع . ودعوة المسئولين فى الشركة لابداء الرأى فيه عقدت اللجنة النقابية اجتماعا مشتركا مع اعضاء مجلس الادارة المنتخبين وشارك فى الاجتماع مدير عام التخطيط بالشركة وهو فى الوقت نفسه مندوب الشركة فى اجتماعات اللجنة التى شكلها الوزير وقد تم هذا الاجتماع فى الاول من نوفمبر وناقش المجتمعون الوضع بالنسبة للمشروع الجديد وهل هناك حاجة اليه وهل سيكون اضافة للاقتصاد القومى وانتهى الاجتماع الى تقرير عدة ملاحظات هامة جدا وتعبر عن رأى الجميع قدم للمسئولين فى تقرير يؤكد ان ميناء الاسكندرية منطقة عبور للبضائع الواردة والتخزين به يعتبر انتقاليا لاثبات حركة البضائع وحالتها عند ورودها والاجراءات المنظمة لضمان سلامتها وصلاحيتها او رفضها واعادتها للخارج قبل تسليمها لاصحابها او نقلها للتخزين خارج الميناء ولذلك لابد من قيدها واستلامها داخل الميناء استلاما فعليا بموجب قوائم شحن معتمدة وبقائها بالميناء فترة محددة لاتمام هذه الاجراءات اى ان اللجنة تقول بانه لايمكن نقل البضائع من البواخر للقطارات مباشرة ومنها لخارج الميناء مباشرة .

كما يؤكد انه اذا كان الغرض من تنفيذ المشروع هو منع التكدس والاختناقات بميناء الاسكندرية فان الاجراءات التى تقوم بها شركة المستودعات المصرية منذ سنوات وبنجاح لاتسمح بوجود اى تكدس او اختناقات بالميناء ومن ثم ينتفى الغرض الاساسى من هذا المشروع بالاضافة الى ان شركة المستودعات المصرية وهى شركة قطاع عام هى الجهة المختصة باعمال التخزين بمدينة الاسكندرية ولها ملاحق خارجية بمناطق مرغم وسموحة فضلا عن انها قامت بانشاء مدينة تخزينية جديدة بمنطقة النوبارية تزيد مساحتها على ٨٠ فدانا وهى مجهزة على احدث النظم لتخزين واستيعاب الحاويات التى يتم نقلها من الميناء الى هذه الملاحق وتستوعب كل مايرد بالاضافة الى سهولة اعادة الحاويات الفارغة الى الميناء مرة اخرى لاعادة شحنها على البواخر وقت طلبها المرتبط بموعد محدد ويضيف تقرير اللجنة - ان المشروع الجديد سوف يؤدى الى ظهور مشكلات متعددة من بينها ان هناك شحنات داخل الحاويات ترد لمستورد واحد فقط وهناك حاويات اخرى داخلها بضائع لاكثر من مستورد وهو مايحتم استلامها وتفريغها بمخازن المستودعات بالميناء ولو تم تنفيذ المشروع الجديد وشحن جميع الحاويات من السفن على القطار مباشرة فسوف يتعذر تحديد وتجنيب الحاويات المشتركة .

وطبقا للمشروع الجديد فان محطة تخزين الحاويات للوجه البحرى المزمع اقامتها فى منطقة بشتيل فكيف يتم مثلا التصرف حيال رسالة اغذية قادمة من ناحية الفحص الصحى والتخزين وحالات ثبوت عدم الصلاحية ومشاكل اعادة الحاويات الفارغة فى موعد يناسب مغادرة السفينة للميناء وتأمين سلامة الحاويات المنقولة من الميناء حتى القاهرة ذلك ان النقل بالقطارات ربما يستغرق طويلا بسبب مناورات القطارات وصعوبة افصاح الطريق فضلا عن ان الحاويات قد تتعرض للاستبدال او العبث بها فى الطريق .

اعبـاء جـديدة

كذلك اكد تقرير اللجنة النقابية ان المشروع الجديد سوف يزيد الاعباء على المستوردين وسيحمل السلع المستوردة مصروفات كبيرة نتيجة النقل لمسافات اطول وبقاء البضائع لمدد اطول وقد يؤدى ذلك لتعطيل خطوط الانتاج فى بعض المصانع لعدم وصول المستلزمات المطلوبة فى الوقت المناسب كما انه اذا ماتم اقامة هذا المشروع بالاشتراك مع شريك اجنبى فانه سيؤثر تأثيرا مباشرا وضارا على الشركات العاملة فى الشحن والتفريغ فضلا عن انه سيؤدى الى تقليل حركة ونشاط كافة الاجهزة العاملة بالميناء فى هذا المجال واستقطاع مواردها بما يؤثر على ادائها وحجم اعمالها .

ويضيف زكريا الخولى رئيس اللجنة النقابية ومدير ادارة العلاقات العامة !

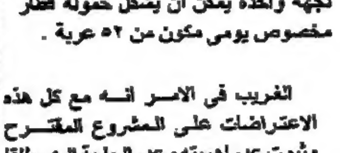
- ان المجتمعين انتهوا فى تقريرهم الى ان المشروع لايحقق اى جدوى اقتصادية بل يضيف اعباء مالية على المستوردين وبالتالى المستهلكين ومايضيفه من ايرادات لهيئة السكك الحديدية سيكون على حساب شركات القطاع العام الاخرى العاملة بالميناء ولن يتيح المشروع للميناء ظروفا افضل مما هو متاح الان او نمط اداء افضل

ويستطرد زكريا الخولى قائلا ان شركة المستودعات المصرية سبق لها ان وقعت عقدا مع هيئة السكة الحديد فى مايو ١٩٧٨ لاقامة محطة للبضائع بالمدينة التخزينية الجديدة التى اقامتها الشركة بمنطقة النوبارية واقيم خط للسكة الحديد من الميناء الى المدينة وهى تستوعب كافة مايرد لميناء الاسكندرية والمشروع الجديد تكرار لذلك المشروع ولكن فى مكان اخر بعيد جدا اى فى القاهرة ويتكلف ذلك مئات الملايين من الجنيهات وبلادنا الان فى ظروف صعبة وفى حاجة لكل قرش

مجموعة من التقارير تقدم بها عدد كبير من المتخصصين بشركات القطاع العام العاملة فى هذا المجال عن عدم جدوى المشروع فيقول تقرير مقدم من محمد ثروت عباس رئيس قطاع التخزين النوعى بشركة المستودعات .

ان هذا المشروع سيؤدى الى خفض ايرادات الشركة .

تلك هى الحقائق الاساسية التى وردت فى مجموعة من التقارير التى تقدم بها عدد كبير من المتخصصين بشركات القطاع العام فى هذا المجال ، منها تقرير مقدمه محمد ثروت عباس رئيس قطاع التخزين النوعى بشركة المستودعات ومصطفى حبيب مدير عام النقل والورش ، واحمد رمزى سعد رئيس قطاع التخزين العام بالشركة الذى لاحظ فى تقريره ان هناك مستوردين من مناطق قريبة من الاسكندرية سيترتب على المشروع الجديد نقل بضائعهم من الاماكن البعيدة وسيكلفهم ذلك كثيرا فى حالة استلامها او اعادتها .



كما يؤكد ان اقتصاديات النقل بالسكة الحديد معروفة للجميع اذ لابد من تشكيل مخصوص سكة حديد كامل بالبضاعة للتحرك والمخصوص طبقا لعرف السكة الحديد هو (٥٢ عربة مكسر) فهل حجم الوارد من الحاويات لمستلم واحد ومتجهة لجهة واحدة يمكن ان يشكل حمولة قطار مخصوص يومى مكون من ٥٢ عربة .

الغريب فى الامـر انـه مع كل هذه الاعتراضات على المشروع المقتـرح وثبوت عدم اهميته وعدم الحاجة اليه مطلقا

فان هناك جهات معينة مازالت تصر على تنفيذه برغم كل شىء بل وتحارب معركتها الاخيرة وبكل الاسلحة المشروعة وغير المشروعة من اجل تمريره والسبب ان

هناك هدفا كبيرا بالنسبة لهم ينبغى عليهم تحقيقه وبسرعة قبل ان يفوت الاوان الا وهو تفكيك القطاع العام واهدار امواله وفتح الباب واسعا امام الرأسمال الاجنبى لاستكمال سيطرته على مقدرات الوطن !!

زكريا الخولى

محمود عبد العزيز



في الدقهلية

هيئة الأوقاف تبيع قرية بالمزاد العلني !

فى قرية شبرا البهو مركز اجا دقهلية يجرى ابشع تطبيق لقاعدة التعسف فى استعمال الحق وعدم مراعاة الاثر المخرب الذى يتركه اصدار قرار على مساكن الاهالى وامنهم .

فقد اصدر وزير الاوقاف القرار الوزارى رقم ٦٠ لسنة ٨٦ والذى يقضى بازالة ٦٢ منزلا ، بناؤها على اراض غير صالحة للزراعة تابعة لهيئة الاوقاف المصرية فى قرية شبرا البهو .

ولان قرار الازالة قد استند فى مادته الثالثة الى صلاحية الارض التى تم البناء عليها للزراعة .. فقد قام العديد من اهالى القرية بمخاطبة الجهات المختصة وحصل كل منهم على شهادة تفيد أن الارض التى قام البناء عليها غير صالحة للزراعة .

تحقيق :
محمد أحمد برغوت

المستندات تقول

تفيد شهادة من الجمعية الزراعية بشبرا البهو بتاريخ ٨٦/٨/١٥ ان المساحات الموضح بياناتها بعد معدومة الرى بسبب ردم المروى الخاص بها لاضافتها الى الطريق المؤدى للترعة والذى تم رصفه من مدة طويلة ثم انها معدومة الصرف ايضا ولم يتم صرف مستلزمات الانتاج لها منذ ١٩٨١ لانها لاتصلح للزراعة اطلاقا .

وهذه المساحات تقع فى كل من حوض داير الناحية «٩» وحوض البهو «١٠» وهى خاصة بستة منتفعين لدى هيئة الاوقاف وقد وردت اسمائهم فى القائمة التى شملها قرار الازالة .

- وشهادة اخرى من الجمعية الزراعية تفيد ان مساحة ١٩ قيراطا وهى مساحة تم البناء عليها وشملها قرار الازالة ولم يتم صرف مستلزمات الانتاج لها منذ عام ١٩٨٠ لانعدام الرى والصرف بها بسبب رصف طريق المنصورة دماص الذى تسبب فى ردم المروى الخاص بتلك المساحة ايضا هناك عدد من شهادات الوحدة المحلية ببرج نور الحمص الذى اقر اعضاؤه بالاجماع ان هذه المساحات التى شملها قرار ازالة التعدى عليها بالبناء غير صالحة للزراعة لنفس الاسباب السابقة .

الاهالى يكتشفون الحقيقة :

حمل اهالى شبرا هذه الشهادات بعدم صلاحية الارض للزراعة ساعين بها الى منطقة هيئة الاوقاف بالمنصورة فى محاولة لاقناع المسئولين بالعدول عن قرار الازالة وهناك اكتشفوا الحقيقة .

كانت البداية مع مصطفى عمر أمين التجمع باجا الذى قال : الحكاية ليست حكاية ارض زراعية تم التعدى عليها بالبناء كما تدعى هيئة الاوقاف وانما الواقع ان الهيئة تريد بيع المساحات المذكورة بالمزاد العلنى وبسعر يعجز الانسان الشريف فى هذه الايام عن الشراء به وليس هذا كلاما مجردا .

فهناك المواطنة حميده محمد عبده كان منزلها مبنى بالطوب اللبن منذ عشرين عاما تقريبا وعندما قامت بهدم البيت فى العام الماضى لاعادة بنائه بالطوب الاحمر قامت هيئة الاوقاف بمصادرة البيت واعلنت عن بيعه بالمزاد العلنى ولم يكن امام صاحبة البيت غير ان تشتريه بسعر ٥٠ جنيها للمتر الواحد ودفعت القسط الاول ثم عجزت عن سداد باقى الاقساط وهى مهددة الان بالحجز على بيتها وطردها منه .

- وفى شبرا البهو كان لقاؤنا مع عمدة القرية محمد عبد الرحيم الذى قال زمام القرية ٥٥٠ فدانا ملك الاوقاف من منذ الستين وسنة ٦٤ اخذها الاصلاح الزراعى ووزعها على الفلاحين بواقع ٢ فدان لكل اسرة .. ثم تسلمتها هيئة الاوقاف سنة ٧١ ومن سنة ٦٤ للان اصبح سكان القرية خمسة اضعاف الاول فكان لابد من التوسع فى البيوت ومع ذلك لم نقم بالبناء الا بعد رصف طريق المنصورة - دماص الذى تسبب فى اعدام بعض المساحات فقمنا بالبناء عليها ولكن هيئة الاوقاف اصرت على بيع الارض بسعر المتر ٥٠ جنيها واهالى القرية كلهم فقراء لايقدرون على الشراء بهذا السعر واراضى البلاد المجاورة لنا من جميع الجهات ملك الاصلاح وزمام بلدنا كله ملك الاوقاف فأين نذهب ؟

- يقول فتحى احمد سيد احمد فلاح من شبرا :

انا ساكن فى بيت من الطوب الاخضر مكون من ٣ حجرات عندى ٣ اولاد و٣ بنات .. ابنى الكبير متزوج وعنده طفلان وابنى الثانى ساقه انقطعت وهو فى الجيش والبنات الثلاث فى سن الزواج وكلنا بناكل فى العشرين قيراط ملك هيئة الاوقاف ولا املك اى قيراط غيرها فى اى مكان فى الدنيا وهيئة الاوقاف عايزة تبيع بيتى بالمزاد بسعر ٥٠ جنيها للمتر .. اروح فين واعمل ايه .. انا لو ساكن فى ملك كافر كان حالى صعب عليه والارض دى ملكى وملك اجدادى طول عمرنا نخدم فيها ومن حقنا نسكن فى حضنها .

الشرطة تحرس البيوت

ويقول محمد السيد سعيد : زمام البلد كله من الارض حتى الكتلة السكنية ملك هيئة الاوقاف واحنا ورثنا الارض والبيوت عن جدودنا ولما ضاقت بنا البيوت واصبحت ايلة للسقوط .. قام بعضنا بهدم منزله وقبل ان نشرع فى البناء على نفس المكان فوجئنا بقوات الشرطة تهاجمنا وتمنعنا من البناء بامر هيئة الاوقاف التى قامت بالاعلان عن بيع البيوت بالمزاد .. ولكننا رفضنا الشراء لارتفاع السعر .

- ويقول نجاح ابراهيم مجاهد .

انا من اسرة مكونة من ٩ افراد منهم ٣ متزوجون كل واحد له اربعة اطفال ونسكن فى منزل مكون من ٤ حجرات بالطوب الاخضر مؤجر من الاوقاف كنا ندفع ايجارا ٩ مليم للمتر فى السنة وقد رفعت هيئة الاوقاف الايجار الى ١٤ قرشا للمتر سنة ٨٢ .. والمنزل ايل للسقوط وعندما فكرنا فى تجديده فوجئنا بهيئة الاوقاف تعين على البيوت حرسا من المباحث واعلنت عن بيعه بالمزاد العلنى كل هذا حدث بعد تغرب ٦ سنوات فى العراق واشتريت بشقى عمرى مواد للبناء اصبحت الان فاسدة وغير صالحة للاستعمال .

الهيئة تصادر املاكا اميريه

لم تكتف هيئة الاوقاف بارهاب مستأجريها الذين قاموا بالبناء على ارضها المعدمة فقط .. ولكن قرار الازالة المنحوس قد طال اخرين قاموا بالبناء على املاك اميريه غير تابعة للاوقاف .

- يقول عبد الرسول عبد الجواد ندا .. انا فلاح من شبرا البهو منتفع فى ٢ فدان ملك هيئة الاوقاف وقد قمت سنة ٧٩ ببناء منزل على قطعة ارض ليست تابعة لزمام شبرا ولكنها واقعة حسب خريطة المساحة فى زمام قرية قرموط البهو وهى ارض مشاع تابعة لحرم ترعة الخازندار التى تم ردمها وهذه المساحة تحت يدى من عام ٧٤ واقوم بدفع رسوم عقارية عنها .. ولكن هيئة الاوقاف اصدرت قرارا بازالة البيت وابلغت الشرطة ضدى ولكن المحكمة برأتنى فى القضية رقم ٥٩٨٨ لسنة ٨٥ جنح بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٢٦ م بناء على محضر فصل حيازة وخريطة من المساحة ومع ذلك عادت هيئة الاوقاف فعملت لى محاضر اخرى ولما يئست الهيئة من الاستيلاء على منزلى اصدرت قرارها بفسخ عقد ايجار الفدانين اللى انا منتفع فيهما .

تســاؤل مشـــروع :

يأتى صوت احد الفلاحين منكـرا بموضوع المدرسة فيحدث ضجة هائلة بين اكثر من ٥٠ فلاحا يتسابق كل منهم لعرض القضية ولكن سعيد العاملى احد الفلاحين يتقدم قائلا :

طلبنا من الوحدة المحلية عمل مدرسة ابتدائية فى القرية فقامت الوحدة بشراء ١٦ قيراطا من ارض هيئة الاوقاف للبور داخل القرية بسعر ١٠ جنيه للمتر .. وجمعوا مقدم الثمن من اهالى القرية وباقى علينا ٢٠ الف جنيه وحتى يضمن المسئولون تسديد المبلغ قاموا بكتابة شيكات على عشرين فردا فى القرية كل واحد عليه مبلغ ١٠٠٠ جنيه وقد عجزنا الان عن السداد وفيه ٢٠ واحدا منا مهددين بالحجز على اى شىء يخصهم مقابل المبلغ المطلـوب ويتساءل احد الفلاحين لماذ لاتتنازل هيئة الاوقاف عن باقى الثمن من اجل تعليم اولادنا الذين شابت رؤوسهم وهم اطفال من العمل فى ارضها ؟

والحل دائما متاح

يأتى الحل هنا على لسان ابناء القرية من الفلاحين والمتعلمين على السواء كامل احمد سيد أحمد - حلمى الشحات - ابراهيم سيد احمد - رضا عبد الفتاح - عبد السميع صالح - محمد بدر منصور - الشبراوى سلامه - الذين قالوا :

نحن مستعـدون لشراء المساحـات المذكورة بسعر يتناسب مع مايدخل جيوبنا من عائد الارض واذا كان وزير الزراعة قد اعلن فى الجرائد ان الدولة تبيع اراضيها لواضعى اليد عليها بسعر ٢ جنيه للمتر وبالتقسيط على عشرين سنة فلماذا لاتعامل مثل واضعى اليد على اراضى الدولة ؟ لقد اعطينا هذه الارض اعمارنا وليس من السهل ان يكون الجزاء هو بيع بيوتنا بالمزاد العلنى .

المدير ممنوع من الكلام

فى مكتب المهندس عبد الحميد القويسنى مدير هيئة الاوقاف المصرية بالمنصورة وبعد ان عرف الرجل هويتى وقبل ان استكمل طرح الموضوع بادرنى الرجل قائلا : احنا ممنوعين من الكلام مع الصحافة بأوامر من الوزارة نفسها .. ثم اضاف فى نهاية اللقاء : بس الناس بتوع شبرا هم المخطئون نعم فالممنوعون من الحياة الفاضلة والعيش فى بيوت آمنة لاتهددهـا قرارات الازالـة هم دائمـا المخطئون فى رأى الممنوعين من الكلام .

الشبراوى محمد — محمد بدر — نجاح ابراهيم — محمد السيد سعيد

أهالي المحافظات

الغـاء انتخـابات جمعيـة تنميـة المجتمـع

القليوبية - عبد العزيز فرج

فوجىء اعضاء الجمعية العمومية لجمعية تنمية المجتمع المحلى بقها بالغاء اجراءات الترشيح لانتخاب مجلس ادارة الجمعية المقرر لها يناير الجارى وبلغ عدد المرشحين ٢٦ مرشحا من بينهم ١١ مرشحا للحزب الوطنى و١١ مرشحا لحزب التجمع واربعة مستقلين وحينما تأكد لمرشحى الحزب الوطنى انهم لن يفوزوا فى الانتخابات توجهوا الى مدير الشئون الاجتماعية بالقليوبية ومعهم حوت القليوبية حيث صدر قرار باختيار مجلس ادارة مؤقت من بين مرشحى الحزب الوطنى برئاسة احد اتباع الحوت وعضوية ابن شقيق رئيس مجلس محلى قها واخر من عملاء المباحث وتم الغاء الانتخابات .. الجدير بالذكر ان انتخابات مجلس الادارة والتى اجريت فى يونيو ١٩٨٥ واسفرت عن سقوط مرشحى الحزب الوطنى وفوز جميع مرشحى حزب التجمع قد تم الغاء نتيجتها وتشكيل مجلس ادارة مؤقت برئاسة الشيخ عبد الغفار ياسين .

محمد عبد الآخر

منازل قرية كفر طحا مهددة بالانهيار

القليوبية :

توقف تفتيش رى القليوبية عن استكمال تطهير مصرف قرية كفر طحا الامر الذى يهدد منازل القرية بالانهيار لارتفاع منسوب المياه الجوفية تحت المنازل وللعلم ان المسار الطبيعى يستلزم توصيل المصرف بالمصرف الرئيسى بكفر سنين عبر مصرف طحانوب المغطى مع تطهير فتحة التوصيل وتحويله لصرف مغطى داخل القرية .

هل يتدخل محافظ البحيرة لحسم الخلاف ؟

قررت النيابة الادارية بالبحيرة بطلان الصفقة التى سهل فيها موظفو منطقة فرهاش الزراعية بيع ٢٥ فدانا من الارض المخصصة للتوسع والمشاريع بقرية فرهاش الى ثلاثة من تجار دمنهور نظير العمولات والمنافع الشخصية وكان محافظ البحيرة قد اصدر قرارا بازالة تعديات التجار على الارض الا ان رئيس حوش عيسى قام بتعطيله تكريسا للتعدى مما دعا اهالى فرهاش الى رفع دعوى امام قاضى محكمة حوش عيسى وتقرر ندب خبير لمعاينة الارض وكشف اوجه بطلان الصفقة ثم حدث ايضا التلكؤ المريب الذى اعطى للتجار فرصة طمس الحقيقة وتضليل العدالة .. الغريب ان النيابة عادت وقررت تمكين التجار من الارض كما صدق القضاء على قرار النيابة وقد تقدم عبد الفتاح لاشين المحامى عن اهالى فرهاش يتظلم الى النائب العام لابطال قرار النيابة .

محمد لبيب زمزم

وجريدة الاهالى التى سبق لها الكشف عن الصفقة المريبة بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٨٦ لتحذر من خطورة مايمكن أن يحدث من اضطرابات فى فرهاش على نحو ماحدث فى الاخماس .

توقف استصلاح ١٥٠ الف فدان

بورسعيد - قاسم عليوه

توقف استصلاح ١٥٠ الف فدان جنوبى بورسعيد كان قد بدىء فى استصلاحها منذ عام ١٩٨٢ وذلك بسبب تعديات ذوى النفوذ بقصد اقامة مزارع سمكية وتدخلات هيئة الثروة السمكية تقع هذه الاراضى فى سهل جنوب بورسعيد وسهل جنوب الحسينية ومنطقة بحر البقر وكان الخبراء اليابانيون قد قاموا بدراسات وافية انتهت الى صلاحيتها للاستغلال الزراعى فادرجت الخطة الخمسية ضمن ٥٠٠ الف فدان يستهدف استزراعها واسندت عمليات الاستصلاح الى خمس شركات قطاع عام لم تكمل اعمالها للان وقد اكد السيد العيسوى عضو المجلس الشعبى المحلى للمحافظة ان احدى الشركات قد تكبدت اكثر من ٨٠٠ الف جنيه واضطرت لسحب معداتها من الموقع نتيجة لاصرار ذوى النفوذ على اعاقة اعمالها ومن ناحية اخرى فقد تعطل العمل فى ترعة السلام ولم يتم توصيلها الى المنطقة بسبب تدخلات نفس الاشخاص وقد كشف المهندس حسب الله الكفراوى عن لسانهم للمسئولين فى بورسعيد .. وعلمت الاهالى ان د . يوسف والى قد اصدر توجيهات بتكليف الشركة العربية لاستصلاح الاراضى للقيام بالاعمال المنوطة بها فى المواقع المحددة لها .



محمد سامى خضير

مبنى مديرية الشئون الصحية مهدد بالانهيار

السويس :

تقدم فريق من العاملين بمديرية الشئون الصحية بالسويس بعديد من الشكاوى للجهات المعنية يتضررون فيها من عدم تنفيذ قرار الازالة الصادر من محافظة السويس لمبنى المديرية حيث ان المبنى به شقوق ومتهالك ومعرض للانهيار فى اى لحظة وحتى الان لم تتحرك الاجهزة المسئولة لتنفيذ القرار .

ومن ناحية اخرى تقدم احد العاملين بالمديرية بمذكرة الى النيابة الادارية حول المخالفات فى تسوية اوضاع بعض العاملين .. وكان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة قد ابلغ المديرية بضرورة تصحيح التسويات المخالفة .

توفير ١٦ الفا و ٧٠٠ جنيه لهيئة السكة الحديد

اسوان :

طالب عمال المنطقة الجنوبية بالسكك الحديدية باسوان رئيس الهيئة بعرض كافة المناقصات والمقايسات الخاصة ببناء مظلات وخدمات محطات السكك الحديدية على مدير المنطقة راضى سيف مع الابقاء عليه مديرا للمنطقة كان المدير المذكور قد تمكن من توفير ١٦ الفا و ٧٠٠ جنيه لصالح الهيئة فى عملية بناء خدمات محطة الشيخ هارون باسوان حيث تم البناء بالجهود الذاتية دون تكلفة تذكر الجدير بالذكر ان هناك عددا من المقايسات لبناء باقى المحطات تقدر كل منها بنفس المبلغ السابق .

الارهاب فى خدمة الفساد

الدقهلية - عطيه الصيرفى

تحقق النيابة العامة مع المسئولين بالادارة التعليمية بميت غمر بشأن الاستيلاء على المال العام والتزوير فى اوراق ومستندات السلف المؤقتة الخاصة بنقل اوراق الاجابة فى الشهادات الابتدائية والاعدادية سنة ١٩٨٥ من قرى مركز ميت غمر كشف التحقيق عن حصول مندوب وزارة المالية المشرف المستديم على حسابات التربية والتعليم على مكافآت بغير حق اثناء وجوده بعيدا عن عمله بالادارة التعليمية بميت غمر ومما يذكر ان وكيل وزارة التربية والتعليم بالدقهلية قرر مجازاة محمود ابو الحسن امين التنظيم بحزب التجمع بميت غمر وملاحقته بالتحقيقات التصفية والاستفزازية بقصد تخويفه وارهابه حتى لايكشف عن التزوير والمخالفات فى التحقيقات الجارية .

يهمسون :

● ان مندوب التسويق بشركة غرب النوبارية الزراعية منذ اكتوبر ١٩٨٦ استولى على حصة اللحوم المخصصة لمرضى مستشفى ابو المطامير العام وقدرها ٥٠٠ كيلو جرام اسبوعيا بسعر ٢٢٥ قرشا ليبيعها بمعاونة المفوض بكشك الشركة على الطريق الصحراوى بمبلغ ٤ جنيهات للكيلو .

● بعض اعضاء مجلس محلى مركز ميت غمر بالدقهلية تقدموا بمذكرة يطالبون فيها بعدم التصديق على قرار مجلس محلى المدينة بشأن تحويل عملية مياه « دقادوس » الى محطة المجارى لوجود فروق كبيرة فى المواصفات ولقيام المجلس باعداد عملية المياه - التى تتكلف ٢٢٥ الف جنيه - بدون اخذ العينات اللازمة وقد ثبت ان هذه المياه مشبعة بالمنجنيز والمواد السامة مما يجعلها غير صالحة للاستعمال الادمى - وبدلا من محاسبة المسئولين قرر المجلس تحويلها الى محطة المجارى .

● ان عبد الله طلبه عضو المجلس المحلى بالسويس حصل على ترخيص ببناء محل تجارى وضع عليه لافتة « وكالة الوطنى للبريد » قام رئيس حى السويس سامى بازالة المحل بالبلدوزر .. بعدها حصل العضو على محل بديل كما حصل ثلاثة اشخاص من محاسيب الحزب الوطنى على ٣ محلات اخرى بدون وجه حق .

● ان تحقيقا يجرى فى تكتم شديد حول مبلغ ٨ الاف جنيه تم صرفها بمعرفة بعض القيادات المحلية بسريا قوس مركز الخانكة على ردم بركة فى القرية ولكن المبلغ صرف والبركة لم يتم ردمها ويجرى التحقيق لحل هذا اللغز ومراجعة مستندات الصرف .

● ان ونش المرور بقيادة احد الضباط رفع سيارة مرسيدس بمنطقة الرمل بالاسكندرية كانت تقف فى الممنوع قام صاحب السيارة بتوجيه سيل من السباب لضابط المرور ورجاله وتبعها بتوجيه اللكمات والصفعات لضابط المرور حتى القاه ارضا ومنعه من اداء مهمته ثم جلس امام احد المحلات ليحتسى مشروبا مثلجا وكأن شيئا لم يحدث قامت الدنيا وتجمهر العديد من المواطنين تعاطفا مع الضابط المعتدى عليه وعندما حضرت قوات الشرطة بقيادة احد كبار الضباط لتلقين المعتدى الدرس الواجب اتضح لها انه ابن احد كبار المسئولين وعندما تحول الموقف الى محاولات محمومة لاسترضائه وتقبيل رأسه والتوسل اليه حتى يتكرم ويعفو عن الضابط المعتدى عليه بعد ان كان قد هدد بارساله وراء الشمس !

● ان احد اعضاء المجلس المحلـى بالسويس قام بجمع مبالغ مالية كبيرة من المواطنين بالقطاع الريفى لعمل وليمة لمسئول كبير بالمحافظة واذاع العضو ان الوليمة لزوم انهاء بعض مشاكل القطاع الريفى .

● ان وزيرة الشئون الاجتماعية اصدرت قرارا بترقية احد وكلاء مديرية الشئون الاجتماعية باحدى مدن القناة دون عرض القرار على مجلس وكلاء الوزارة ودون الاطلاع على ملفه الحافل بالتهم واحكام الحبس فى قضيتين للمخدرات واعتداء على موظف بالجهاز المركزى للمحاسبـات لاكتشافه تلاعبا فى جمعية الاسر المنتجة التى كان الوكيل امين صندوقها كذلك حصوله على محلات تجارية بدون وجه حق .

● ان المجلس الشعبى المحلى لمدينة الاسكندرية اصدر قرارا طلب فيه من رئيس الوزراء اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستبدال المكتب الاستشارى الامريكى الحالى والذى يعمل فى مشروع الصرف الصحـى بالاسكندرية وذلك بعد صدور قرار لجنة السياسات العليا بتعديل سياسة الصرف الصحى وجعلها على البر بدلا من البحر .

وجاء فى قرار المجلس انه من غير المعقول ان يستمر هذا المكتب فى العمل فى هيئة الصرف الصحى رغم تعارض قرار لجنة السياسات الاخير مع افكار ودراسات المكتب المذكور والتى كانت تصر على القيام بعمليات الصرف على البحر .

الكهرباء تصعق المواطنين فى السنبلاوين

الدقهلية - محمد صالح

صعقت كابلات واعمدة الكهرباء يوم ٢٠ ديسمبر الماضى عددا من ارواح المواطنين بالسنبلاوين تبين ان الامطار قد تسببت فى حدوث ماس كهربائى بكوبرى المحطة والاعمدة والشوارع نتيجة الاهمال فى الاشراف على التوصيلات الكهربائية هذا وتحاول ادارة كهرباء السنبلاوين كتمان اسباب الوفاة بغرض عدم فتح ملفات التحقيق .

الشباب يطالبون بتنفيذ وعود المحافظ

اسيوط - محمد فزاع

تسود حالة من التوتر بين اعضاء الجمعية التعاونية لاسكان الشباب ومواطنى ابو تيج وذلك نتيجة لعدم تنفيذ وعود المحافظ السابق محمد سامى خضير بخصوص مشروع اسكان الجمعية الذى تم وضع حجر الاساس له منذ ابريل ١٩٨٦؟ ولم يبدأ العمل فيه حتى الان .

اسيوط -

مايزال الاطفال الاربعة الذين اصيبوا فى حادث انهيار المنزل ووفاة والدتهم فى مركز ساحل سليم يعالجون بالمستشفى حتى الان .

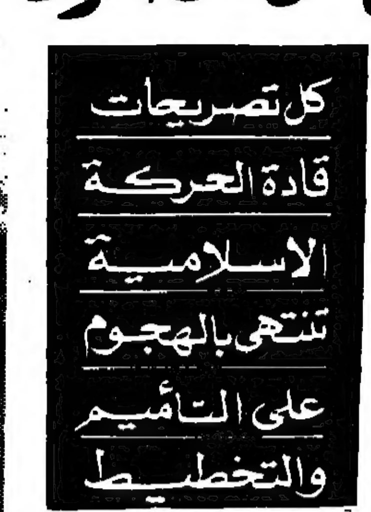


محمد عودة

أسأل الناصريين الذين يدعون للحوار مع الجماعات الإسلامية.. ماهى أسس هذا الحوار



محمد عوده

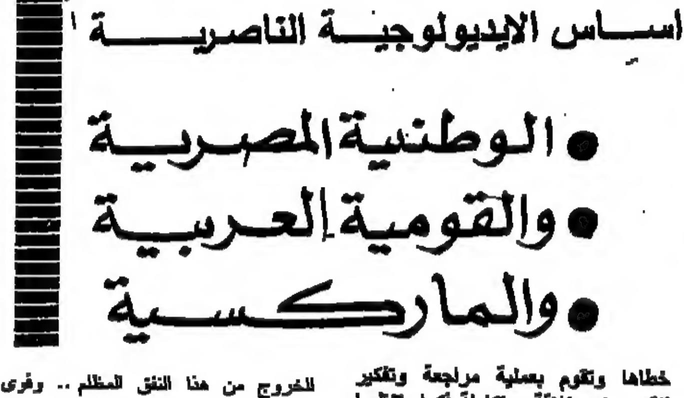


كل تصريحات قادة الحركة الاسلامية تنتهى بالهجوم على التأميم والتخطيط

علق الكاتب والمفكر المعروف « محمد عودة » على الدعوة التى يرفعها بعض الناصريين للحوار والتحالف مع الجماعات الاسلامية فقال أن الملح أن يوحد اليسار المصرى قواه المبعثرة واضاف ان الحوار الذى تحتاجه مصر اكثر من اى شىء أخر هو الحوار بين القوى التقدمية بكل فصائلها فمصر – كما يؤكد عودة – بتركيبها الاجتماعى والجغرافى والسياسى لن تجد حلا غير يسارى لمشاكلها المستعصية ، بعد ان أفلس اليمين فى العالم كله ، وأصبح فى مصر دون غيرها أشد افلاسا .

● اجرت الحوار :
أمينة النقاش

الجماعات الإسلامية تعادى القومية العربية والإشتراكية والديمقراطية



الحوار مطلوب بين الناصريين والتجمع والعمل والحزب الشيوعى.. واليسار الإسلامى

أساس الايديولوجية الناصرية

- الوطنية المصرية
- والقومية العربية
- والماركسية

قلت لمحمد عودة

● ما هى الاسس التى تستند اليها فى رأيك الدعوة التى ظهرت وسط الناصريين لضرورة فتح الحوار بينهم وبين الجماعات الاسلامية !

– المتتبع لافكار الجماعات والتيارات الاسلامية القائمة يكتشف دون صعوبة عددا من الافكار الثابتة التى تشكل محورا لحركتهم ابرزها العداء للقومية العربية والاشتراكية والعلمانية والديمقراطية والتعدد الحزبى ولمصر غير المنحازة .

فباسم الدعوة للامة الاسلامية تعادى التيارات الاسلامية فكرة القومية وبالتحديد « العربية » !! هذا على الرغم مما يحويه التراث الاسلامى من احاديث واقوال ووقائع تبرز دور العرب العظيم فى حمل راية الاسلام للعالم ونشر مبادئه فالرسول الكريم كان يقول اذا عز العرب عز الاسلام واذا ذل العرب ذل الاسلام . وأى تجديد للاسلام يبدأ بتجديد حياة الامة العربية لتعيد نشر الرسالة .

والقومية ليست منافية للاسلام والقرآن الكريم قال وخلقنا كم قبائل وشعوب لتعارفوا وهذا معناه واضح لا لبس فيه ان القرآن يعترف بوجود القوميات والشعوب وهو الشىء الذى ترفضه الجماعات الاسلامية .

وليس هناك كلمة تصيب الجماعات الاسلامية بالفزع مثل كلمة « الاشتراكية » التى تعنى فى أبسط معانيها وارقاها تحقيق العدل الاجتماعى الذى جاء الاسلام لينشره على العالم . وليس مصادفة هنا ان تنتهى كل تصريحات قادة الحركة الاسلامية من الشيخ المرحوم عمر التلمسانى الى الشيخ عمر عبد الرحمن بتأييد ودعم القطاع الخاص والهجوم على التأميم والتخطيط .

هذا فضلا عن ان التيارات الاسلامية القائمة تضع الالحاد مرادفا للعلمانية وهذا ليس افتئات على الامانة العلمية فحسب بل خلق لمعركة ضارية ووهمية بين العلمانيين والاسلاميين تنفض الطرف عن المشاكل الفعلية التى يواجهها الشعب المصرى .

كما ان التيارات الاسلامية فى الوقت الذى تناصب فيه الديمقراطية والتحديث والتعدد الحزبى العداء تحت دعوى انها بدع غربية تدعو الى الخلافة الاسلامية كنظام للحكم استنادا الى افكار ابو على المودودى فى العصر الذى تحكم فيه الشعوب والجماهير وبعد ان تسببت الخلافة العثمانية فى تأخر المسلمين ثلاثة قرون لعجزها عن استيعاب الثورة الصناعية ، وانتهت تجربتها باستعمار العالم الاسلامى .

ثم ان التيارات الاسلامية تستبدل فكرة عدم الانحياز بالدعوة الى فكرة الجامعة الاسلامية ليس بمعناها الثورى الشعبى التحررى كما فهمها الافغانى، ولكن بمعناها الذى أراده لها السلطان عبد الحميد وسيلة للحفاظ على العرش الاسلامى وحصار الحركات التحررية داخل الامبراطورية العثمانية .

فالتيارات الاسلامية تدعو للتحالف مع أهل الكتاب اى مع الغرب فقط وفلاسفة الدعوة للجامعة الاسلامية فى باكستان يعتبرون ان الصراع الدولى الان هو بين الايمان والالحاد وليس بين الشعوب والاستعمار والاستغلال والاستبداد .. وهذا معناه ببساطة التحالف مع الغرب ضد الاتحاد السوفيتى وهو الدولة الوحيدة التى تمنح المسلمين والشعوب الساعية للتحرر اسباب القوة . فاذا كان التيار الاسلامى ضد كل هذه القضايا المبدئية . فأنا أعيد على الذين يدعون للحوار معهم سؤالك وأتساءل بدورى ما هى يا ترى اسس أقامة مثل هذا الحوار ؟!

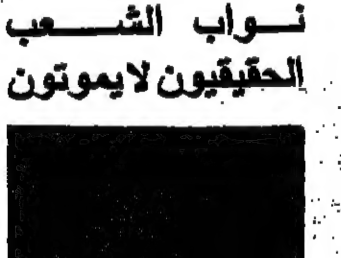
وحدة اليسار

● من هى اذن اكثر القوى السياسية القائمة تأهيلا للدخول فى حوار مع الناصريين ؟

– من المفيد للاجابة على هذا السؤال أن أحكى لك اننى قرأت منذ عدة سنوات أثناء حكم السادات تقريرا لاحدى لجان الكونجرس الامريكى التى زارت منطقة الشرق الاوسط وكتبت تقريرا مفصلا عن مصر .

ولقد استوقفنى طويلا صفحة من هذا التقرير اعدت قراءتها مرارا اذ ورد بها أن قوى اليسار المصرى مشتتة وان الخطر الحقيقى على النظام يبدأ اذاما وحدت هذه القوى نفسها ونسقت عملها وهذا التقرير يوضح بجلاء أن خصومنا يعرفون اكثر منا مواطن ضعفنا وقوتنا وقد ادركت انذاك ان القوى التقدمية المصرية ملزمة بأن تخلق سبيلا للتآلف فيما بينها لانها هى وحدها القادرة على أعطاء الحلول الفعلية لمشاكل مصر الطاحنة .

فمشاكل مصر ليس لها حلول يمينية ومصر لن تجد حلا غير يسارى لمشاكلها فعلى قوى اليسار المصرى ان توحد خطاها وتقوم بعملية مراجعة وتفكير لتقديم رؤى خلاقة ومتكاملة فكرا وتنظيما وبرنامجا لكى يستطيع ان تقدم البدائل المبدعة والصحيحة للنظام القائم .



جمال عبد الناصر

● من هى تلك القوى تحديدا ؟!

– أنا اعتقد ان القوى الرئيسية فى مصر هى القوى الناصرية فالناصريون الحقيقيون فى رأيي ليسوا هذا الشخص او ذاك او هذه الحلقة او تلك بل هم جموع الفلاحين الذين وزعت عليهم أراضى الاصلاح الزراعى والعمال الذين اثبتوا قدرتهم على ادارة القواعد الصناعية فى مصر والمثقفون اولاد الفلاحين والفقراء الذين تعلموا وشكلوا القاعدة العريضة للمثقفين المصريين الحقيقيين والضباط الذين أصبحوا قادة عسكريين لاول مرة فى ظل الثورة الناصرية والذين خاضوا حروبا طويلة تعلموا منها فنون الحرب وفهموا بعمق العلاقة بين الاستراتيجية والسياسة وهذه القوى هى الوريثة لكل التراث المصرى الوطنى والاجتماعى وهى قوى ينقصها الوعاء التنظيمى وقد تكون فى حاجة لبلورة افكارها وتعميقها .

ومهمتنا الاساسية الان هى تعبئة هذه القوى ورد الاعتبار اليها لانها ستبقى هى القوى الحاسمة فى مصر هذا فضلا عن القوى السياسية الاخرى الممثلة فى حزب العمل الاشتراكى وحزب التجمع واليسار الاسلامى الذى يفهم الجوانب المستنيرة فى التراث الاسلامى ثم الحزب الشيوعى المصرى باعتباره الحزب الذى تعترف به الحركة الشيوعية الدولية .

تلك القوى التى أعتقد أن الاجدى ان يدور حوار فيما بينها على ان يكون حوارا منظما قائما على اسس محددة ينتهى الى صيغ وتنائج تعرض على الشعب المصرى على ان تنبذ هذه القوى خلافاتها وتدرك ان ما يجمعها هو أكثر فى الواقع مما يفرقها وان نقوم بمراجعة لافكارها وتعيد صياغتها لتواجه الاحداث الكبرى التى تعيشها مصر التى تمر بحالة مخاض وعمليات بحث عنيفة للخروج من هذا النفق المظلم .. وقوى اليسار المصرى هى وحدها التى تتحمل مسئولية وضع خطة لخلاص مصر . فمصر ٩٩,٥٪ من شعبها فقير و ٤٠٪ منهم وفقا للاحصاءات الرسمية يعيشون تحت حد الفقر ولا يمكن ان تكون هناك حلول رأسمالية استغلالية لهذا الشعب .

وقديما قال احد قادة الثورة العرابية ان فى مصر حزب واحد للاغلبية هو حزب الجياع للعدالة وهذه الحقيقة لا تزال قائمة حتى الان ولا يجب ان تحول قوى اليسار خلافاتها السكرية حول طرق الوصول لتحقيق هذه العدالة الى صراعات تشق وحدتها وتبعدها عن الهدف الرئيسى وهو تحقيق سيادة مصر واستقلالها ونشر العدل الاجتماعى فوق أرضها .

لاهوت التحرير

ومن فى قلب حركة الاسلام السياسى يمكن التوجه اليه بمثل هذا الحوار ؟

– ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال ، فلم يتبلور داخل تيار الاسلام السياسى تنظيم متكامل ينظر للتراث الاسلامى بشكل مستنير ومتقدم كما هو حادث مثلا فى المسيحية فالان تشهد الساحة الدولية قسسا ماركسيين ويساريين وأخرين يقودون حركات النضال المسلح لتحرير بلادهم من الاستعمار كما هو حاصل فى امريكا اللاتينية فهؤلاء القسس يرون ان مهمة رجال الدين ورسالتهم هى تحرير شعوبهم من وطأة الاستغلال والاستعمار وتحقيق العدالة الاجتماعية .

وسر صمود حكومة الساندينستا فى نيكاراجوا أمام الامبريالية الامريكية هى الصيغة التى سمحت لكل قوى اليسار بالتعاون والمشاركة وهى صيغة تقترب من الصيغة الناصرية فحكومة نيكاراجوا اليسارية تضم ثلاثة وزراء من القسس بينهم وزير الخارجية .

لكن يمكن القول ان القوى الاسلامية التى تفهم الاسلام بهذه الروح موجودة كأشخاص وعلينا ان نسعى اليهم لاكتشافهم والتعاون معهم باعتبارهم التيار الذى يتجاوب مع القاعدة العريضة من المؤمنين فى مصر .

فالصراع فى مصر يتبلور فى النهاية بين اليسار واليمين فالاول يريد مصر دولة عربية اشتراكية علمانية غير منحازة بينما يدفع الثانى فى اتجاه مصر المنعزلة الرأسمالية الدائرة فى الفلك الغربى الامريكى والصراع بين هاتين الجبهتين محتوم فى مصر واليمين المصرى يدرك طبيعة هذا الصراع ويعبىء كافة قواه لمواجهته .

● ما هو الشكل التنظيمى لهذه التعبئة اليمينية ؟

– التحالف بين الوفد والاخوان ليس مصادفة بل هو تعبئة لقوى اليمين العلمانى واليمين المتقنع بالدين فوحدة قوى اليسار ضرورة لان المعركة بين اليمين واليسار محتومة وقد تدور هذه المعركة بطريقة ديمقراطية اذا ما استطعنا ان نخلق الامة الديمقراطية التى تسمح بأن تدور هذه المعركة فى ساحتها او ان تدار هذه المعركة خارج الاطر الديمقراطية فهى معركة محتومة لانها تحدد هوية مصر ومصيرها ومستقبلها .

● هل يعنى ذلك انك ترفض اى عمل مشترك مع احزاب اليمين القائمة من قضايا الدفاع عن الديمقراطية مثلا ؟

– علينا ان نتحدث بصراحة هذا ليس عملا تكتيكيا كما يقول البعض بل هو قصور نظر .. فالوفد يمثل اشد الطبقات يمنية ورجعية وهو يتسرب بشعارات ليبرالية كوسيلة للتمكن ، فاذا ما شكلت الديمقراطية خطرا على مصلحة الطبقية سوف يعصف بها دون هوادة وعلى قوى اليسار ان تعى ذلك وان تكون رؤيتها ايديولوجية استراتيجية بعيدة المدى تسعى لتوحيد وتعبئة قوى الشعب المصرى الحقيقية .

● أليس هذا ثأرا من الوفد لعدائه للناصرية ؟

– نحن لسنا عائلات صعيدية لتبادل الثأر والوفد لا يكف عن القول بأن ثورة يوليو مؤامرة أمريكية وان عبد الناصر كان عميلا امريكيا فمن الذى يثأر من من ؟ .

● أستاذ عودة ما هى الافكار الاساسية للدور الاجتماعى فى الاسلام فى المفهوم الناصرى وأين يظهر ؟

– الايديولوجية الناصرية تضع الاسلام كمبدأ هام من مبادئها الاساسية التى برزت فى الميثاق والقائمة على اساس الوطنية المصرية والقومية العربية والماركسية العلمية . ولا أعتقد ان احدا قدم خدمات جليلة للفكر الاسلامى ولتراثه كما فعلت التجربة الناصرية التى فهمت الاسلام بمعناه الصحيح المصرى والتقدمى والمناصر لكافة الضعفاء والفقراء .

نواب الشعب الحقيقيون لايموتون

سيد جلال

التقينا به فى مقاعد المعارضة .. ولم يكن معارضا حزبيا ولا مؤيدا مستقلا .. كان كما رحل من صعيد مصر .. فقيرا .. اعطى الجهد والعرق والطموح فجاءته الثروة .. وكما يفعل بسطاء القوم لكل لون شبع .. واعتبر ماازاد ملكا للفقراء الذين شاركهم وشاركوه كفاح الحياة .. ثمنهم فحملوه الى مجلس الامة .. نائبا للما دون منازع ، ودون دعاية .. كان قلبه وعينه على مصر وبسطائها فى تأييده ومعارضته .

حين طالب البعض بمنح المصريين امتيازات المستثمرين الاجانب فى الاعفاءات الضريبية والجمركية صاح فيهم : كيف يأخذ المصرى امتيازا نتيجة استثمار امواله فى وطنه وهى نتاج لعرق الشعب وجهده ؟!

وفى جلسة سرية ناقشت مكافآت الاعضاء ، طالب اغلبهم بتوفير شقة وسيارة ، ووقف سيد جلال دون مقدمات يصيح فيه « قول عايز ست كمان » !

لن يبقى اسم نائب الشعب سيد جلال مرتبطا بالمستشفى الذى اقامه من ماله .. وبغيره من المشروعات الخدمية .. لكنه سيبقى فى ضمير الشعب والنواب والشرفاء الذين زاملوه وتابعوه ورأوا فيه عطاء الارض الطيبة التى حملها النيل عبر الاف السنين .. عزائى لمصر فى ابنائها المخلصين ..

أبو العز الحريرى

سكان العشش أولى .. بقية ص ٥

وعلى هذا النهج الذى اختطه الرسول وخلفاؤه الراشدون سار ائمة العدل من الحكام وائمة الفتوى من فقهاء الصحابة والتابعين ..

من كتابه مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام ..

الطبعة الثالثة – مكتبة وهبة بالقاهرة ..

وصدق الله العظيم : وشهد شاهد من اهلها ..

اما اذا كانت تلك الملايين من صدقة التطوع لا من الزكاة المفروضة فاليكم هذه الاحاديث النبوية الشريفة ..

■ ■ عن ابى هريرة – رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى بالحق لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته ويصرفها الى غيرهم ، والذى نفسى بيده لا ينظر الله اليه يوم القيامة ..

رواه الطبرانى ورواته ثقاة – اورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب فى باب :

يصرف صدقته الى الاجانب واقرباؤه محتاجون ..

■ ■ عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيل يارسول الله اى الصدقة افضل ؟ قال : جهد المقل وابدأ بمن تعول اخرجه احمد وابو داوود وصححه بن خزيمة وابن حبان والحاكم ..

ورده الامام ابن حجر العسقلانى فى بلوغ المرام من ادلة الاحكام فى باب صدقة التطوع وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله قال : جاءت زينب إمرأة ابن مسعود فقالت يارسول الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندى حلى لى . فأردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم – رواه البخارى فى صحيحه ، وفى رواية اخرى ، لك اجر الصدقة واجر الصلة واخرجه مسلم كذلك – وعلق عليه الشيخ محمد بن اسماعيل الامير اليمنى الصنعانى (فيه دلالة على ان الصدقة فى الاقارب من كان اقرب من المتصدق افضل واولى) .

جاء ذلك فى كتابه : سبل السلام شرح بلوغ المرام .

ولا نكاد نكثر لتأكيد فى هذه الاحاديث الصحيحة وفيما قال الائمة الاعلام ..

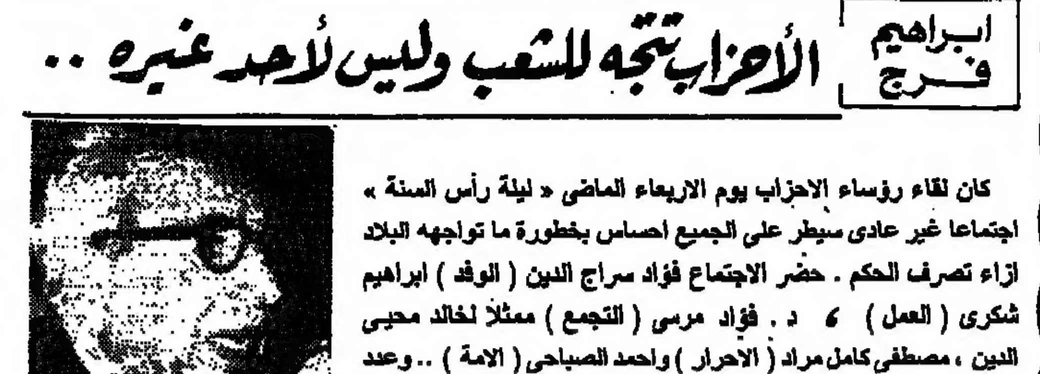
وبعد :

فالذى المنى وحز فى نفسى موقف الاعضاء الشبان فى النقابة المهنية المذكورة فقد استطاع المهيجون الدينيون وخطباء المؤسسة الثيوقراطية ان يبتزوا عواطفهم ويستثمروا حماسهم ويزيفوا وعيهم ويوجهوهم الوجهة التى ارادوا ..

وانى اقول لهم ان رعاية الجماهير المسحوقة المحرومة فى بلدهم اقرب الى الله واجزل عنده مثوبة ..

مطب !

● وقع أمين عام المجلس الاعلى للصحافة وعضو الحزب صبرى أبو المجد فى مطب حينما كتب يعترض على مشروع الحزب الوطنى لتعديل قانون الانتخابات . قال ابو المجد ردا على الذين انتقدوا خروجه على خط الحزب أنه كان يبدى رأية فقط ، ولكنه عند التصويت التزم برأى الحزب الذى هو ضد رأيه كان ابو المجد قد دعا الى التروى وعدم الاستعجال فى استصدار القانون حتى لا نخرج من حفرة الوقوع فى خطأ الى حفرة الوقوع فى أخطاء !! .



المعارضة تدعو الجماهير للتجمع دفاعا عن الشرعية والدستور ..

فؤاد مرسى : استقالة جماعية للمعارضة من مجلس الشعب

ابراهيم فرج : الأحزاب تتجه للشعب وليس لأحد غيره ..

ابراهيم فرج

كان لقاء رؤساء الاحزاب يوم الاربعاء الماضى « ليلة رأس السنة » اجتماعا غير عادى سيطر على الجميع احساس بخطورة ما تواجهه البلاد ازاء تصرف الحكم . حضر الاجتماع فؤاد سراج الدين (الوفد) ابراهيم شكرى (العمل) ، د . فؤاد مرسى (التجمع) ممثلا لخالد محيى الدين ، مصطفى كامل مراد (الاحرار) واحمد الصباحى (الامة) .. وعدد اخر من قيادات الاحزاب .

لم يكن هناك نقاش طويل حول الحكم المتوقع صدوره من المحكمة الدستورية العليا : فالجميع تقريبا كان يرى ان الحكم سيتبنى وجهة نظر هيئة المفوضين وان استكار التعديل الجديد وتصديق الرئيس عليه لن يؤثر على سير القضية امام المحكمة كذلك لم يستغرق الحديث حول الاثار الدستورية والقانونية للحكم (فى حالة صدوره) وقتا طويل ، فالاتجاه الغالب ، وجد استنادا الى المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية التى نصت على الاثر الرجعى للحكم على ان يستثنى من هذا الاثر الرجعى للحقوق والمراكز التى تكون قد استقرت عن صدوره بحكم حاز قوة الامر المتيقن او بانقضاء مدة تقادم .. ان الحكم سيمس حل الاوضاع الماضية وبالتالى تصبح شرعية مجلس الشعب الحالى الذى انتخب طبقا لهذا القانون مطعونا فيها .

واعتبر رؤساء الاحزاب ان الاثر السياسى للحكم هو الموضوع الهام .

وقال المهندس ابراهيم شكرى .. ان الدوائر الحكومية تتحدث عن احتمالات قوية بأن يصدر رئيس الجمهورية قرارا بحل مجلس الشعب فى فبراير او مارس القادم والدعوة لانتخاب مجلس جديد ، ذلك لان الرئيس لا يرغب فى ان يقوم مجلس مطعون فى شرعيته بترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية فى الفترة القادمة (٦ سنوات)

واشار بعض الحاضرين الى ان الحزب الوطنى بدأ يدرس اسماء مرشحيه فى الدوائر الفردية (٤٨) وان سيد مرعى قال لبعض اصدقائه انه سيرشح نفسه فى « منيا القمح » .

ولم يستبعد رؤساء الاحزاب اقدام الرئيس على حل المجلس كأحد الاحتمالات المطروحة وأكدوا ان أية انتخابات جديدة تتم طبقا لقانون « المحجوب الشاذلى » ستكون محلا للطعن فالقانون غير دستورى والمطاعن عليه اكثر من سابقه .

! نصبت مناقشات الرؤساء والتى استمرت من السابعة الى العاشرة والنصف مساء على خطة الاحزاب للحركة .

طرح اقتراح بارسال برقية او عريضة الى رئيس الجمهورية وطلب من رؤساء الاحزاب بمقابلته واقترح المهندس ابراهيم شكرى اصدار كتيب بالمطاعن القانونية والدستورية الموجودة فى القانون ، وبيانات الاحزاب ، يوزع مع الصحف الحزبية ويكون سندا للناس فى الحملة ضد القانون .

وتقدم فؤاد مرسى ممثلا لحزب التجمع باقتراح ان يقوم ممثلو احزاب المعارضة فى مجلس الشعب بالاستقالة الجماعية من المجلس حتى لا يكونوا جزءا من بناء غير شرعى وغير دستورى او على الاقل يعلنون الانسحاب ومقاطعة جلسات المجلس لمدة شهر .

ولم يوافق رؤساء الاحزاب على اقتراح اصدار الكتيب باعتبار ان الصحف الحزبية نشرت الكثير حول الموضوع .

ودافع مصطفى كامل مراد على فكرة ارسال برقية للرئيس وطلب مقابلته ولكن ابراهيم فرج سكرتير حزب الوفد اعترض على الفكرة وقال انه نوع من الغفلة اذا تصور احد ان ما حدث من تعديل لقانون انتخابات مجلس الشعب جرى دون علم الرئيس وموافقته او على الاقل السماح به واكد ان الاحزاب هى فى الاصل وكيلة عن الامة ومن ثم فعند وجود موقف خطير فعلى الاحزاب ان ترجع للموكل اى الى الشعب وليس لاى انسان اخر .

وايد . فؤاد مرسى رأى ابراهيم فرج وطالب بالرجوع الى الشعب .. ولكن كيف ؟

وبعد مناقشات تفصيلية حول هذا السؤال ، استقر الرأى على

١ – عقد اجتماع جماهيرى واسع يوم الخميس ١٥ يناير فى القاهرة فى مكان كبير متسع بحضره رؤساء الاحزاب الخمسة يعقبه اجتماع فى الاسكندرية وغيرها من المدن « وكان مصطفى كامل مراد قد اعترض على هذا الاقتراح ، وقال انه قد يقودنا فى النهاية الى دعوة الجماهير للعصيان المدنى ، ورد عليه فؤاد سراج الدين متساءلا وماذا فى ذلك .. ما دام دفاعا عن الدستور والشرعية ؟! » .. وفى النهاية قبل الاقتراح .

٢ – عقد مؤتمر صحفى يوم الاحد الساعة ١٢ فى مقر حزب الاحرار .

هل يتولى المحجوب امانة حزب الحكومة ؟

كتب – عمر أحمد عمر

أجمعت بعض الدوائر داخل مجلس الشعب ان التعديلات الاخيرة على قانون الانتخابات والدور الكبير الذى لعبه د . رفعت المحجوب فى تمريرها داخل المجلس وتصديه لنواب المعارضة بالرد على انتقاداتهم ومنعهم من الرد فى احيان اخرى ومقاطعتهم اثناء مناقشتهم للقانون تؤكد ارتفاع أسهم المحجوب بالنسبة لمنافسيه داخل الحكومة والحزب الحاكم وشعوره يتعاظم نفوذه وقوته .

رفعت المحجوب

وترى هذه الدوائر انه ازاء التضاؤل الظاهر لدور د . يوسف والى الامين العام الحالى لحزب الحكومة فان المحجوب بات اقرب ما يكون الى تولى منصب منافسة داخل الحزب وانه اصبح مركز الثقل السياسى فى الحزب الحاكم وذلك بمباركة القيادة السياسية .

تضيف المصادر ان المحجوب مرشح فى الفترة الحالية للعب دور الرجل القوى فى مصر على غرار الدور الذى كان يلعبه د . فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الراحل وامين عام حزب الحكومة الاسبق خاصة بعد ان عجز د . يوسف والى نظرا لحداثة خبرته بالعمل السياسى عن لعب هذا الدور .

من ناحية اخرى ترى دوائر المعارضة البرلمانية ان الدور الذى قام به المحجوب فى منع نواب المعارضة من ابداء ارائهم واصراره على تمرير القانون رغم خطورته الشديدة فيما لا يتعدى جلستين هو رسالة موجهة من رئيس المجلس للمعارضة البرلمانية بالاسلوب الديكتاتورى الذى ينوى السير عليه فى ادارته للمجلس خلال الدورة الحالية .

الشارع السياسى

● أمر د . رفعت المحجوب بنفسه العاملين بالتليفزيون حذف كلمة النائب المعارض طاهر حزين فى مجلس الشعب بالكامل عند عرض برنامج صورة حية من مجلس الشعب عدد حزين فى كلمته مظاهر عدم دستورية التعديلات التى ادخلت على قانون الانتخاب .

● اعترضت جهة أمن ذات نفوذ واسع فى جامعة القاهرة على ترشيح مدير الجامعة للدكتور محمود الشريف لموقع نائب رئيس الجامعة « لانه يسارى » ثار نقاش طويل حول الموضوع تدخلت فيه اطراف عديدة الدكتور محمود الشريف هو أمين الشباب فى الحزب الحاكم واستاذ الاورام ومدير معهد السرطان التابع لجامعة القاهرة !!

● بينما يجرى الاعداد على قدم وساق لعقد المؤتمر التأسيسى لحزب جديد تنشط عناصر قيادية لاستبعاد واحد من ابرز اقطاب الحزب عن موقع القيادة لحساب الحرس القديم .

شباب الحزب الاكثر راديكالية يلتف حول هذه الشخصية التى لعبت دورا تنظيميا ودعائيا بارزا فى السنوات الاخيرة عقب حادث المنصه .

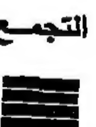
● أعلن الحزب الوطنى بمدينة دسوق عن طريق مكبرات الصوت بالمساجد عن توزيع عشرة أفدنة لكل خريج لم يتم تعيينه عن طريق القوى العاملة تقدم أحد اعضاء التجمع بطلب للحصول على العشرة افدنة فرفض المسئول استلام طلبه قائلا ان الشرط الرئيسى للحصول على الارض عضوية الحزب الوطنى !

● يستعد حزب الامة لاصدار صحيفة دينيه جديدة باسم « السيدة زينب » .

● وجه محمد طايع عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى وزير الثقافة عن اكتشاف سرقة ٣٠٠٠ فيلم تاريخى وتسجيلى منذ ١٩٨٣ .

طالب النائب الوزير الرد على التساؤلات الخاصة بالتأخير فى اكتشاف المرقة التى لم يعلن عنها الا فى الفترة الاخيرة والوسائل التى تم اتخاذها لاسترداد هذه المسروقات .

● د . جلال ابو الدهب وزير التموين احاط اعضاء مجلس الشعب عن طريق تعليق الاعلانات فى وحدات المجلس انه يسعده التواجد بمقر المجلس يوم الاثنين قبل انعقاد الجلسات لتلقى طلبات الاعضاء والرد على استفساراتهم ومقترحاتهم



اقواس

● لقد رشحت نفسى فى الانتخابات الماضية على قائمة حزب التجمع ولكن ليس معنى ذلك أننى عضو فى الحزب او متحالف معه !!!

مجدى حسنين

● التعديلات الجديدة على قانون الانتخابات ليست كافية ونرى انها محاولة للالتفاف على حكم المحكمة الدستورية المتوقع .

محمد عبد الشافى

● قانون الانتخاب المطروح به لا يشكل الفرصة الحقيقية لعمل السياسيين المقبلين .

الدمرادش العقالى

● التعديلات التى أدخلها كمال الشاذلى على قانون الانتخاب رسميا تتعرض للطعن فى دستوريتها لانها حددت نسبة المستقلين بـ ٤٨ دائرة وقد يأتى من يخرج الينا ليقول ولماذا لا تكون هذه الدوائر ٢٤ ليس هنا اساس دستورى للتعديلات فالاتسان هو المساواة وتكافؤ الفرص .

حسن حافظ

نائب عن الحزب الوطنى

محمد عبد الشافى



د . حسن حافظ

المفكرة

● تجتمع امانة التنظيم باتحاد الشباب التقدمى يوم الاحد القادم الثالثة ظهرا بالمقر المركزى .

● يجتمع امناء شباب المحافظات يوم الخميس ١٥ يناير الثالثة ظهرا بالمقر المركزى للتجمع .

■ تعقد امانة التنظيم المركزية اجتماعها الدورى يوم الثلاثاء القادم ١٣ يناير فى الثالثة بعد الظهر بالمقر المركزى للتجمع .

■ يقيم التجمع فى محرم بك بالاسكندرية السابعة مساء غد الخميس ندوة مفتوحة حول قانون الانتخابات الجديد .

■ اليوم فى السادسة مساء بمقر التجمع بالمنصورة ندوة مع المفكر الاسلامى خليل عبد الكريم حول الاتجاهات السياسية للجماعات الاسلامية .

■ تأجل اجتماع لجنة محافظة الدقهلية الى يوم الجمعة ١٦ يناير ، لمناقشة مهام العمل فى المرحلة القادمة .

محافظ دمياط يلتقى بقيادات التجمع

عقد لقاء الاسبوع الماضى بين محافظ دمياط الدكتور احمد جويلى وامين حزب التجمع فى المحافظة جمعة سلطان .

وقد وعد المحافظ بأعطاء الحزب مقرا له فى عمارة « الاستاد » الجديدة خلال شهور قليلة .

واشاد المحافظ بالدراسة التى قدمها جمعة سلطان بأسم الحزب الى المؤتمر القومى الثانى لصناعة الاخشاب واكد انه تم الاخذ بما جاء فيها فيما يتعلق بالمحاسبة الضريبية بما ادى الى حل مشكلة العلاقة بين صناع الاثاث ومصلحة الضرائب .

وكان التجمع قد اقترح ان تتم المحاسبة بشكل واقعى على اساس الانتاج الفعلى للورش وقد طلبت عديد من المحافظات الاخرى تطبيق نفس النظام لديها .

واعلن امين التجمع فى دمياط اقتراحا بتكوين تجمع جديد للمنتجين لدفع عملية التصدير خاصة وان هناك امكانية طيبة حاليا لعودة المنتجات المصرية فى قطاع الاثاثات الى اسواق الدول الاشتراكية على ضوء زيارة وفد سوفيتى لمحافظ دمياط الاسبوع الماضى .

« التجمع يكسب »

عبد الله ناموس

● فاز عبد الله محمد ناموس عضو حزب التجمع فى انتخابات الجمعية التعاونية الزراعية بقرية معنيا – منطقة جبارس مركز ايتاى البارود محققا اعلى الاصوات اذ حصل على ٦٥ صوتا بينما سقط محمد عبد الفتاح ناموس عضو الحزب الوطنى وعضو المجلس المحلى الذى لم يحصل الا على ١٥ صوتا فقط ، كما نجح عدد من اصدقاء حزب التجمع بنفس الجمعية منهم محمد يوسف ناموس ، واسماعيل النجار ، ورمضان عبيد ، وفى شبرا النونة الشرقية نجح أيضا فى انتخابات جمعية الاصلاح الزراعى محمود عبد العزيز عمارة ومحمد عبد الصمد مكى مما يعد كسبا للفلاحين .

كلام ستات

رسالة إلى أم سليمان

عليك السلام يا أم سليمان ..

. اليك يا أم خاطر سلامنا نحن الشهداء الاحياء الذين يرون بعيونهم علم العدو وقد اخترق المبانى الآمنة فى قلب القاهرة ليطل على النيل بنظرة الحقد والكراهية - ويتمنون لو امتلات قلوبهم بشجاعة سليمان وملكت ايمانهم الف بارودة ليقذفوه بها دفعة واحدة بلاخوف او تردد .

اليك يا أم الشهيد .. سلام المقاتلين لا القتلة .

سلام الشاهرين سلاحهم دفاعا عن الحدود فى وضح النهار .. لاسلام الخائفين الطاعنين الظهر فى ظلمات الحجرات المغلقة .

سلاح الباحثين عن العدل وحق الطفولة فى الابتسام .

فى يوم ذكراه ..

اليك يا أم سليمان كل ابنائها نحن الامهات اللاتى يرفضن الحياة فى وطن مستباح الحدود . انهم جميعا خاطر المنتظر - بفتح التاء - وقد عاد اليك بسلام المحاربين .. فينبت الزرع .. ويبذر الامان ويقدم بيده الشمس هدية للوطن .

اليك منا الصمود .. نحن الامهات فى الارض المحتلة .. فى مخيمات اللاجئين .. ومعسكرات الاعتقال الاسرائيلية .

اليك منا الوعد بالثأر نحن ضحايا العجز والاستسلام والانظمة العربية المتخاذلة .

اليك منا الف قبلة .. من الف قلب ودود .. ومقدما لانطلب ردا .. فسليمان ابنك .. بل اننا جميعا لاتكفيه من التحيات الاوطن محترم الحدود .

الرغاية

لأول مرة وثائق جنرال موتورز

٢

مفاجأة المشروع: السياحة - لا الصناعة - هى المصدر الأول للعملات الأجنبية

الشركة الأمريكية تحذف هدف التصدير للبلاد العربية

فهل كانت إسرائيل وراء ذلك؟

السيارة الشعبية نقطة خلاف أولى بين شركة النصر وجنرال موتورز

الرأى الرسمى للحكومة: أبشروا .. الأبناء والزوجات فى الطريق

عاطف عبيد — عبد الحميد رضوان

مذكرة رسمية

عجز المشروع من العملة الصعبة يبلغ ٥٤٤ مليون جنيه فى ١٠ سنوات

محمود المراغى

كان خطاب وزير شئون مجلس الوزراء بالموافقة على مشروع جنرال موتورز الوثيقة رقم « ١ » فى الملف وقد سبق هذه الوثيقة كل الوثائق التالية وابرزها : موافقة هيئة الاستثمار . وموافقة شركة النصر للسيارات التى بدت ، وكما تشير الاوراق و « كانها اخر من يعلم » .

يلفت النظر فى الوثيقة التى وقعها د . عاطف محمد عبيد وزير مجلس الوزراء والتى اخطر من خلالها بنك مصر - ايران بالموافقة .

أولا : انها لم توضح اذا كان الامر قد تم بحثه فى مجلس الوزراء . أم من جانب رئيس الوزراء شخصيا . ام من جانب جهة ثالثة . لم يتضح صاحب القرار لكن الخطاب يشير الى ما اسماه « قرار الحكومة المصرية » وهو نفس الشىء الذى ظهر فى وثيقة تالية هى الورقة المقدمة من نائب رئيس هيئة الاستثمار لمجلس « الهيئة وفيها يشير لما اسماه « رأى الحكومة المصرية » .

ثانيا : وفى نص القرار الذى يشير له الخطاب يظهر بعض الشركاء : جنرال موتورز - النصر للسيارات - بنك مصر ايران - بينما يظهر اخرون تحت اسم « اطراف اخرى » .. وقد اتضح فى مرحلة لاحقة ان بين هذه الاطراف « الشركة العربية - الامريكية للسيارات التابعة للهيئة العربية للتصنيع » .. لكنها ليست كل الاطراف بل ان هناك تعهدا من بنك « مصر ايران » .. ان يبيع حصته « لاخرين » فى وقت لاحق .

ثالثا : يشير القرار الى ان المشروع ليس مجرد انشاء شركة مشتركة « لتجميع وتصنيع » السيارات . وليست مجرد مساهمة معدودة من جنرال موتورز يبلغ مقدارها (١٢) مليون جنيه اى بنسبة ٣٠٪ من رأس المال . المشروع اكبر من ذلك لانه يتضمن اقامة سلسلة من الشركات المشتركة تنتج الاجزاء والمكونات المغذية . وهو ما تشير له دراسة صادرة من السفارة الامريكية فى مصر بتاريخ يونيو ١٩٨٦ وفيها تقول « ان الاستثمارات الامريكية فى مصر تبلغ حوالى ١.٥ مليار دولار بينها ١.٣ مليار فى مجال البترول و ٢٣٥ مليون دولار فقط فى مجالات الصناعة والبنوك والانشطة الاخرى .

وبينما كان عام ١٩٨٥ هو الاكثر نشاطا للاستثمار الامريكى فى مصر فان عدد مشروعات التصنيع عام ١٩٨٦ لم يزد عن ٢٥ مشروعا لكن ذلك العدد وذلك النشاط سوف يتضاعفان بعد انشاء « شركة جنرال مصر للسيارات - والتى ينشأ بجوار عشرين شركة للمكونات كى تنشأ بجوارها شركة موتورز للتجارة ربرنامجا واسعا للسياحة » .

لسنا اذن امام مشروع واحد . لكننا امام سلسلة واسعة « تضاعف الاستثمار الصناعى الامريكى » فى مصر خلال عام او عامين « على حد قول دراسة السفارة الامريكية .. و .. مع ذلك وعندما يتعرض القرار لتصنيع محرك وجسم السيارة فانه يضيف « اذا ثبتت جدوى ذلك » ويعطى مهلة زمنية خمس سنوات . ذلك رغم انه قد سبق لمصر انتاج الموتور « ١٥٠٠ » منذ عام ١٩٦٧ وتم تركيبه بالسيارة ١٢٥ والسيارة البولونيز .

رابعا : لم تحسم موافقة « الحكومة » قضية التسعير لكنها تركتها على اساس التكلفة مضافا اليها « هامش الربح السائد فى الصناعة » .. لكن القرار حسم امر اخر وهو ضرورة استغلال كامل الطاقة المتاحة لتجميع سيارات الركوب فى شركة النصر للسيارات وهى ثلاثون الف سيارة فى العام « على ان تتصاعد كمية الانتاج بعد ذلك » .. و .. على هذا الاساس يتضمن القرار صلاحية « ان تقوم الشركة الجديدة بتغطية كافة احتياجات السوق من سيارات الركوب ذات سعة المحرك الاقل من ٢ لتر



وثيقتان : الاولى موافقة مجلس الوزراء فى ابريل الماضى والثانية موافقة هيئة الاستثمار بعد ذلك بشهرين والتى تم ابلاغها لبنك مصر ايران فى اليوم التالى .

رأى الحكومة المصرية . وتم نقله لجلسة هيئة الاستثمار وفيه يتضح ان السياحة هى رقم « ١ » .

.. والسؤال هنا عما اذا كان ذلك التزاما على الشركة ام التزاما على الحكومة المصرية .. بمعنى ان يكون العقد عقد احتكار للسوق المصرية كاملا وبما يمنع وجود منتجين او مستوردين لاى سيارة اخرى .

وهو ما شكت منه فى تاريخ لاحق الشركة العامة لتجارة السيارات التى تستورد « اللادا السوفيتية والتى تجد رواجا كبيرا وتقل سعرا بشكل كبير عما هو مقترح فى المشروع الجديد » .

خامسا : يتناول قرار الحكومة فى اربعة بنود منه « من بين ١٣ بندا » : قضية تدبير العملة الاجنبية اللازمة للمشروع وفيها بنود العجب العجاب . حيث يأخذ المشروع الجديد حقوقا لم تعط يوما للشركة المصرية وهى شركة النصر للسيارات .

يسمح القرار للشركة الجديدة ان تشترى عملات اجنبية مقدارها « ٤٠ » مليون دولار من السوق المصرية كل عام .. كما يسمح لها بان تبيع السيارات فى السوق المحلية بالعملة الاجنبية .. فاذا صدرت الشركات الجديدة « المغذية » فلا مانع أن تكون حصيلة الصادرات لحساب شركة « جنرال مصر » ايضا .. و .. حيث ان كل ذلك لن يكفى احتياجات الشركة الجديدة من النقد الاجنبى .. فانه لا مانع ان تمارس انشطة اخرى غير صناعية :

□ فتقوم بتصدير السلع غير التقليدية .

□ وتنظيم رحلات سياحية تجلب (٥٠) الف سائح سنويا .

وثيقة رقم (٢)

عجائب قضية العملة الاجنبية تنتهى بان المشروع الجديد سيأخذ من مصر ولن يعطيها ومع ذلك تأتى الوثيقة الثانية لتضيف كلاما على لسان الحكومة اشك فى جديته . ان لم يكن هزليا بأكمله .

الوثيقة عبارة عن مذكرة من د . محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار لمجلس ادارة الهيئة الذى اجتمع ونظر المشروع فى (١٦) يونيو ١٩٨٦ . فى طيات المذكرة يورد د . محيى الدين الغريب ما اسماه « رأى الحكومة على طلبات المشروع » ويبدو انه مأخوذ عن مذكرة اخرى جرى تقديمها فى مجلس الوزراء او مكتب رئيس الوزراء .. والرأى يتناول الاثر على ميزان المدفوعات (العملة الاجنبية) كما يتناول مسألة « الجذب الاستثمارى وتهيئة المناخ الاستثمارى فى مصر » وبصرف النظر عن الاشادة بالاثار المؤثية على الارتباط باكبر شركة فى العالم والتى تبلغ حجم اعمالها وفقا للمذكرة « ٩٦.٤ » الف مليون دولار عام ١٩٨٥ بصرف النظر عن ذلك فان الاهم والملموس هى الاثار المباشرة : هل يضيف المشروع عملة اجنبية لمصر . ام يستنزف عملاتها الاجنبية ؟

تقول المذكرة . تحت عنوان راى الحكومة « : » فى اطار استعراض من خطة شركة جنرال موتورز ينبغى القاء بعض الضوء على الجوانب التى تميز عرض الشركة الامريكية وتجعله يتضمن بالشمولية والتكامل .. ومن اهمها استكفاء العرض ذاتيا فيما يتعلق بمصادر النقد الاجنبى اللازمة لاستخداماته .

ثم يقول : انه بجانب حصيلة تصدير الصناعات المغذية للسيارات وغيرها من صادرات السلع غير التقليدية توجد حصيلة النقد الاجنبى من الرحلات السياحية التى ستنظمها شركة جنرال موتورز للتجارة للعاملين فى شركات جنرال موتورز واخرين بما لا يقل عن خمسين الف سائح سنويا وفقا للاتفاق التفصيلى الذى سيتم التوصل اليه بين شركة جنرال موتورز للتجارة ووزارة السياحة ومن المقرر ان تبلغ حصيلة النقد الاجنبى من الرحلات السياحية مالا يقل عن مائة مليون دولار امريكى سنويا بواقع (٢٠٠٠) دولار كمتوسط تكلفة الرحلة عن كل سائح بما فيها تكلفة النقل الجوى على متن طائرات شركة مصر للطيران وتضيف المذكرة « ان جلب « ٥٠ » الف سائح بمقياس شركة عملاقة مثل جنرال موتورز لا يمثل اى عبء عليها حتى لو اقتصرت على الرحلات التشجيعية التى توفرها للعاملين بها وشركاتها التابعة فى اطار برامج الرحلات التشجيعية للعاملين الذين يبلغ عددهم حوالى (٨١١) الف عمالة مباشرة و (١.٢ » مليون عمالة غير مباشرة مما يعنى (٦) مليون فرد بمتوسط ثلاثة افراد للعائلة الواحدة وذلك دون ان تأخذ فى الاعتبار موزعى شركة جنرال موتورز المنتشرين فى كافة انحاء العالم والشركات المتعاملة معها .

وحسنا فعلت الحكومة حين استبعدت باحة السيارات من موزعى الشركة فى كافة انحاء العالم . ويكفى انها غامرت فحسبت العاملين بشكل مباشر وبشكل غير مباشر كما حسبت ابناءهم وزوجاتهم كرصيد للسياحة المصرية .

وبصرف النظر عن دقة او عدم دقة الاعداد المتوقعة لسواح جنرال موتورز .. فان الاهم هو ذلك المكان الذى يحتله هؤلاء السواح فى ترجيح مشروع جنرال موتورز حيث يضع رأى الحكومة ذلك مبررا رئيسا لقيود المشروع واستكفائه ذاتيا على اساس ان العاملين فى جنرال موتورز رصيد لا ينفد نسحب منه على المكشوف وبما يجعل لكل مشتغل فى هذه الشركة العملاقة صفتين : فنى فى صناعة السيارات . وسائح للقطر المصرى !

هكذا تفاءلوا لكن ذلك التفاؤل نسى حقيقة هامة وهى ان هذه هى السابقة الاولى التى تمول فيها السياحة الصناعة والسابقة الاولى التى تسمح فيها الحكومة لوكالة سياحية او شركة خاصة ان تستولى على ايراد السياحة لتوجهه الى نشاط اخر .. ايا كان النشاط ان نفقات السائح تشمل مصاريف نقل جوى ومسئولة ان يتم ذلك كما تشير المذكرة على خطوط مصر للطيران وحدها كما تشمل نفقات داخلية فى الفنادق والمتاحف والملاهى والمحلات العامة ووسائل النقل الداخلى .. فكيف يتم توجيه كل ذلك لحساب جنرال موتورز .. هل تتحرك جنرال موتورز الى بنك يأخذ العملة الاجنبية ويمنح عملة مصرية ؟ هل تنظم المجموعات وتقوم بالاتفاق - كل الاتفاق - نيابة عنها - وهو امر مستحيل ؟ .. وحتى لو حدث وتجمعت الحصيلة لدى جنرال موتورز .. ففى اى حدود وتحت اى نوع من الرقابة وباى حق ؟ و .. اقول باى حق لان السائح لا يعطى دولارا ويذهب .. لكنه ياكل وينام وينقل ويستهلك ما نسدد ثمنه فى مصر بالعملة المحلية والعملة الاجنبية على السواء .

الامر بحاجة الى ايضاح كما تحتاج ايضا عبارة « تصدير المنتجات غير التقليدية » الى ايضاح اخر .. فقد علمت انه فى تاريخ لاحق لهذه المذكرة وللموافقة التى اعطتها هيئة الاستثمار جرى التشاور حول هذه السلع التى ترغب جنرال موتورز تصديرها من خلال شركة تجارية جديدة تنشئها .. و .. كان من بين السلع المقترحة : تصدير الالمنيوم المصرى وهى السلعة الرابحة التى تغزو العالم بنشاط وحققت شركتها (٥٥) مليون جنيه كارباح فى اخر ميزانية كانت جنرال موتورز تريد الالمنيوم ولكن - ولحسن الحظ - كان قد تم التعاقد على بيعها بالكامل لمدة عام او يزيد .. على اى حال فان ذلك مجرد مثال والسؤال : ماهى السلع غير التقليدية هل هى العطور ومنتجات خان الخليلى والاثاث الذى كان يستورده السوفيت ؟ .. لا باس ولكن لابد من الايضاح فهناك سلع لا تحتاج الى جهدا او الى ترويج .

وليست هذه هى اخطر النقاط لكن اخطر النقاط النشاط الصناعى كما انه طبقا للدراسات المتاحة لا يغطى احتياجاته على الاطلاق وهو ما يعترف به « قرار الحكومة » حين يسمح له بان يشترى من السوق عملات اجنبية فى حدود اربعين مليون دولار كل عام .. وان كان ما اسمى « راى الحكومة » يشير لغير ذلك ويتحدث عن « الاستكفاء الذاتى » وهو امر غير حقيقى !

الارقام تتحدث

فى الدراسة التى بحثتها هيئة الاستثمار واصدرت قرارها على اساسها لا توجد اى اشارة لتصدير السيارات وهناك تثار عدة اسئلة :

هل قررت مصر الا تعيد محاولة ان تكون مصنع السيارات الشعبية للمنطقة العربية ؟ لقد كانت التجربة ناجحة وحظيت سيارات نصر « الركوب والاتوبيس » بسمعة جيدة وكانت لانخفاض سعرها رابحة وعليها اقبال .. فلماذا نتوقف عن ذلك .. لماذا نتوقف والحجم الاقتصادى لاى مصنع للسيارات يفوق كثيرا ما ننتج وما عرضته شركة جنرال موتورز .

من جانب اخر .. ومن زاوية جنرال موتورز والذى يستهدف مشروعها انتاج (٨١) الف سيارة عام ١٩٩٦ لماذا لا ترى فى السوق العربية مستقبلا واعدا ؟ ام انها تريد محاصرة الصناعة المصرية فى حدود مصر .. وتريد احتكار السوق العربية لتتعامل مع الشركات الام فى اوروبا وامريكا مباشرة ؟.. ام ان الامر كما اشيع وهى انها عازمة على ادخال راسمال اسرائيلى فى الصناعة المغذية مما يلوث السيارة المصرية ويخضعها للمقاطعة فى السوق العربية .

الامر هنا ايضا يحتاج الى ايضاح .

على اى حال فالمشروع لن يصدر سيارات وان كان يبيع فى السوق المصرية بالعملة الاجنبية (فى حدود القواعد المسموح بها) .. ولكن لان ذلك لا يكفى فسوف يكون النشاط الاول الذى يجلب عملة اجنبية طبقا للدراسات المتاحة هى : السياحة :

فى عام ١٩٩٠ تكون حصيلة الشركة من النقد الاجنبى .

(١٨) مليون جنيه من حصيلة صادرات الصناعات المغذية .

□ (٢٧) مليون جنيه من حصيلة تصدير المنتجات التقليدية .

□ (١٣٥) مليون جنيه من حصيلة السياحة .

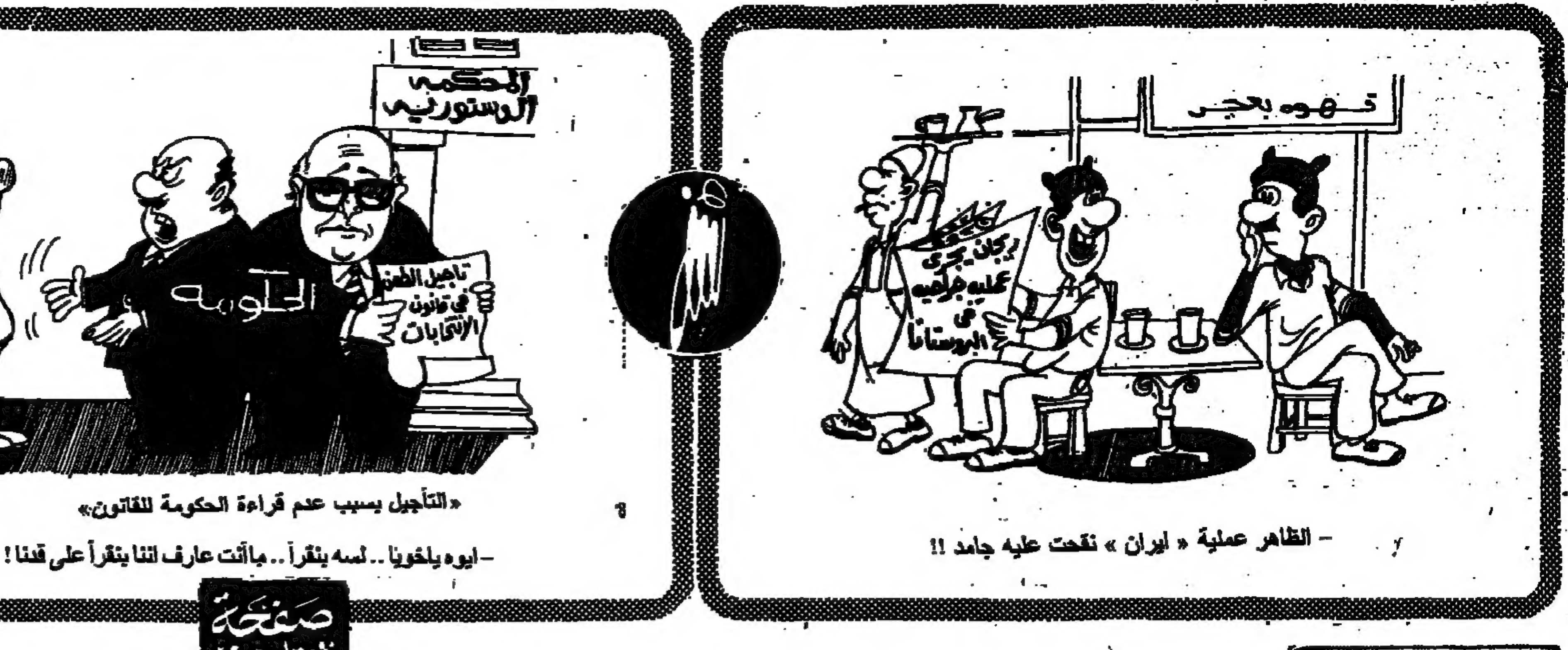
□ (٥٤) مليون جنيه من مبيعات السيارات بالعملة الاجنبية .

النشاط الصناعى اذن ليس فى المقدمة والعودة لا تتغير كثيرا مع تتابع السنوات التى تشهد بعض النمو فى تصدير اجزاء السيارة وبعض النمو فى تصدير المنتجات غير التقليدية والتى تتقارب مع المجموعة الاولى .. ولكن تبقى السيارة لنشاط السياحة .

ويصرف النظر عن السؤال الضخم : كيف يتحقق ذلك ! وما هو الضمان لتحقيقه ؟ وماذا يعنى بالنسبة لبناء المشروع ذاته ؟ بصرف النظر عن ذلك

« البقية ص ١٠ »

الوثائق مازالت تتكلم والى العدد القادم



– الظاهر عملية « ايران » نفحت عليه جامد !!

«التأجيل بسبب عدم قراءة الحكومة للقانون»

–ايوه ياخوينا .. لسه بنقرأ .. ماأنت عارف اننا بنقرأ على قدنا !

– دى مشروعات وقوانين قديمة «بيتاويها»

المصرى الفصيح

ضاع مستقبلى والسبب ورقة

تقدمت بأوراقى الى مدرسة القبلات الثانوية – مركز الصف لتحسين مجموعى بالثانوية العامة . وطلبت منى المدرسة سحب اوراقى من كلية دار العلوم التى التحقت بها وبعد سحب أوراقى رفضت المدرسة قبولها كما رفضت الكلية عودتى للدراسة بها . ولم يصبح امامى سوى الشارع .

هل يضيع مستقبلى بسبب الورقة الخاصة بتأجيل تجنيدى التى ترفض الكلية والمدرسة استخراجها

سعيد حسن بطه
الصف – بحيرة

الاسلحة لايران والايدز لمصر

اذا كانت امريكا قد صدرت السلاح لايران لمساعدتها فى الحرب الدائرة بينها وبين العراق فهى لم تحرمنا ايضا بصفتنا دولة صديقة من مساعداتها العظيمة فقد صدرت لنا اللحوم الفاسدة والملابس المستعملة والازمة الاقتصادية والعجز واعمالنا فى الصداقة فقد وصلتنا اخيرا اول دفعة من الايدز الامريكانى حملها الينا الاستاذ جون كالتدر المدرس بالجامعة الامريكية وصديقه مستر ابلا تلك هى المعونة «ايدز وولا فلا !

حسين عبد الباقى شعلان
قها – القليوبية

متى نحصل على الترقية

تم تعيين حملة دبلوم الزراعة دفعة ١٩٧٠ مدرسين بمنطقة بنها التعليمية التى وعدتنا بالترقية من مدرسين الى مدرسين أوائل وحتى الان لم تتم الترقية بالرغم من حصولنا على دبلوم معلمين ودبلوم تأهيل فنى تربوى فمتى ينظر لنا وتسوى حالتنا علما بأنه قد تمت ترقية احد الزملاء عام ١٩٨٢ مما يؤكد حقنا فى الترقية .

هدى احمد شوقى
مدرسة بادارة كفر شكر التعليمية
مدرسة كفر غرب غنيم – القليوبية

رغم ان لجنة التنمية الصناعية اثبتت قيمته فى مجال البحث العلمى .

ورغم اعتراف وزير الصناعة السابق بذلك .

ورغم المذكرات التى أرسلها الى رئيس الوزراء ثم مقابلة رئيس الجمهورية السابق .

رغم كل هذا .. مازلنا نستورد الخبراء ومازال الشاب المعجزة يحمل شهاداته السبع بين يديه باحثا عن مخرج فهل يجد !!

«الشاب المعجزة»

سبع شهادات جامعية وما زال عاملا بالدرجة السابعة !

كتب – محمد ابو العينين :

لا تتعجب عندما تقرأ قصته ولا تتهمنا بالكذب او المبالغة لان المستندات تثبت ما نقول :

هو .. أحمد شكرى أبو زهرة .. شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره .. وصفته الصحف الحكومية يوماً ما بأنه « شاب معجزة » .. وقالت عنه كذلك انه اول عامل فى مصر ينفرد بلقاء وزير للصناعة .

ووصفت الصحف مرحلة كفاحه الطويلة والتى حصل خلالها على ثلاث شهادات عليا وصلت بعد ذلك لسبع شهادات فى مختلف التخصصات والفروع .

الا ان الصحف الحكومية سقطت من بين سطورها رحلة معاناة طويلة مر بها هذا الشاب ليضرب مثلا لجيل بأكمله أن هذه البلد « ليست بلد شهادات » .

رحلته بدأت منذ أن تعرض والده .. عائل الاسرة الوحيد .. وقتها لم يكن للأسرة اى دخل الا معاش لا يكفى .

لم يكن أمامه سوى بديل واحد هو ان يترك دراسته التى حطت به عند الشهادة الاعدادية للعمل بأى مصلحة حكومية لسد مصاريف امه واخوته .. فالتحق بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة كعامل عادى بالشهادة الاعدادية .

لكن طموحه ابى عليه ان يرضى بوضع كهذا .. بدأ رحلته مع الكتاب حتى حصل على دبلوم الثانوية الصناعية .. ودفعته احلامه للترقى لدرجة وظيفية اعلى لاستكمال دراسته فبدأ الاعداد لنيل الثانوية العامة املا فى الالتحاق باحدى كليات الهندسة فى المرة الاولى لحصوله على الثانوية لم يتمكن من الحصول على مجموع يؤهله لكلية الهندسة لكنه التحق بكلية التجارة وأعاد الثانوية ومرة اخرى التحق بالحقوق واعاد الثانوية للمرة الثالثة حتى نجح فى الالتحاق بهندسة المنوفية .

احمد شكرى ابو زهره

حينها شعر ان احلامه بدأ يتوالى تحقيقها واصبح احمد شكرى يجمع بين ان يكون طالبا ببكالوريوس تجارة طنطا والسنة الثالثة بحقوق القاهرة والسنة الثانية بهندسة شبين الكوم . فى نفس الوقت الذى يعمل به بالدرجة السابعة فى مرافق شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة .

حتى حصل على بكالوريوس التجارة سنة ١٩٨٠ ، ليسانس الحقوق سنة ١٩٨١ ، بكالوريوس الهندسة سنة ١٩٨٢ . كل هذه الشهادات ومازال عاملا بالدرجة السابعة دفعه تفكيره لدراسة من نوع اخر .. تقدم بالتماس للشركة لتساعده فى القيام ببعثة لفرنسا لدراسة الاقتصاد .. رفضت الشركة دون ابداء الاسباب .. كان لابد له ان يسافر حتى ولو على نفقته الخاصة وهو ماحدث اقترض مصاريف السفر . وهناك فى فرنسا دأب على دراسة الاقتصاد .. لكن .. كانت تكاليف الرحلة .. فوق ما يحتمل وفوق ما اقترضه من اصدقائه واقاربه .. فاضطر للعودة لمصر بعد عام واحد ذاق خلاله اهوال الغربة والحاجة .. واستمر فى نفس الدرب .. رغم كل العراقيل .

وبعد كل هذه الشهادات فى مختلف الفروع كان يتصور ان الابواب تفتحت . لكن شيئا من ذلك لم يحدث .. وظل كما هو .. العامل فى مرافق الشركة .. بنفس الدرجة السابعة رغم ان لجنة التنمية الصناعية اثبتت قيمته فى مجال البحث العلمى فى مختلف قطاعات شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة بموجب التخصصات التى تمرس فيها .. ورغم اعتراف وزير الصناعة السابق فؤاد أبو زغلة بذلك بعد مقابلة له معه – كما قالت الصحف الحكومية – الشاب المعجزة .. فاكتفى الوزير بكلمات التشجيع .

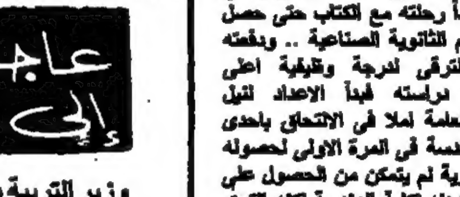
أرسل مذكرة لرئيس الوزراء السابق د . على لطفى يشرح فيها حالته .. فقام رئيس الوزراء بتحويل المذكرة الى وزير الصناعة فقام بتحويلها لادارة الشركة المشكو فيها .

ورغم ان المذكرة التى تقدم بها لرئيس الوزراء لم تجد فان اليأس لم يتسرب لنفسه .. تلغرافاته توالت على رئيس مؤسسة الغزل و ... معذرة ليس هناك رد سوى ان هناك الاف مثلك يعانون ماتعانى .. من ضياع حقوقهم .

ورحلة اخرى – تصحبه فيها المذكرات والشكاوى والعرائض – مع اسماعيل ابراهيم رئيس شركة مصر للغزل والنسيج سابقا . احمد الششتاوى رئيس قطاع الشئون الادارية بالشركة كل الابواب مغلقة .

أدرك أنه لابد ان يصعد لقمة الهرم حتى لو قطعت رقبته .. سعى لمقابلة الرئيس السابق انور السادات فى منزله بالجيزة فى سبتمبر ٨١ كاشفا له الاسباب والانحرافات التى ادت الى خسارة الشركة لكنه خرج من منزل رئيس الجمهورية يجر ذيول الخيبة .. كل ما يحمله توصية ليعود بعدها للشركة يواجه اضطهاد الرؤساء والان .. هل يعتقد اى شاب ان هذه البلد بلد شهادات بعد هذه القصة الطويلة التى مر بها شاب حصل على سبع شهادات من بينها شهادة ماجستير فى التخطيط .

ومازالت رحلته بين دهاليز مكاتب المسئولين مستمرة والعجيب أنه اثناء هذه الرحلة .. يفكر فى الحصول على الدكتوراه .



وزير التربية والتعليم

تطالب بالغاء الإعارة المسماه فهى تقضى على تكافؤ الفرص بين المدرسين وتتيح الفرصة للمحسوبيات خاصة فى ادارة طهطا التعليمية بسوهاج .

عن دفعة المعلمين عام ١٩٦٧
محمد حسين مصطفى وعلى محمد محمود

وزير الرى

لخدمة مزرعة احد السادة قرر رئيس المجلس المحلى بنكرتس نقل القنطرة الواقعة على ترعة ضافر العمومية ومما يهدد ٢٥٠ فدانا بالبوار ويعطل نقل المحاصيل والاسمدة ويقضى على مصدر الرزق الوحيد لمائة فلاح .

عنهم/عصمت احمد القناوى و ٢٢ توقيعا

محافظ المنوفية

بدأ العمل لبناء مظلات بموقف اتوبيسات قويسنا عام ١٩٨٥ ولم يستمر اكثر من يومين ثم توقف ونحن نطالب باعادة البناء رحمة بالمسافرين .

خليفة محمد رضوان
موظف بمأمورية الضرائب العقارية

رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

اقتطع رئيس مجلس ادارة نادى شباب كفر بهوت جزءا من الارض المعدة لبناء مقر النادى وخصصها لبعض اقاربه واعوانه ، نطالبكم بالتحقيق .

على محمد شعيب امين و١٣ توقيعا

وزير المواصلات

ماان تخرج اتوبيسات الصعيد فرع اسوان من قسم الصيانة بشركة النيل حتى تتعطل ولاتحتمل السير لاكثر من دقائق معدودة مما يضطر المواطنين الى البحث عن وسائل اخرى تنقلهم الى مدارسهم وجامعاتهم واعمالهم وتكلفهم مالا طاقة لهم به ، ويبدو لنا أن قسم الصيانة فى حاجة الى صيانة .

سيد محمد مصطفى
سائق اول بفرع اسوان

هيئة التليفونات

نرجو توصيل خطوط التليفونات المباشرة الى قرية كفر علوان خاصة وان القرية لاتبعد عن سنترال طوخ سوى كيلو متر واحد وان الخطوط غير المباشرة دائمة العطل وليس لها قيمة .

انور عزب سرحان

شخصى جداً ولكن

● ● أطالب بالتحقيق فيما كتبه الموجه الاول بدفتر زيارات المدرسة من أننى سيىء السير والسلوك رغم حصولى لمدة ١٥ سنه على تقارير امتياز .

محمود فتحى احمد
مدرس بمغاغة الثانوية الصناعية

● ● ادعوكم لزيارة قريتنا لتشاهدوا خبز النشارة الذى نأكله .

خالد محمد مبارك :..
الواسطى – بنى سويف :..

○ ● دخلت مستشفى المنصورة الجامعى للعلاج فوجدت على أن أنام على الارض أو أشارك اثنين غيرى من المرضى على سرير واحد !!

مكرم محمد عبد المجيد
ميت محمود – المنصورة

● ● اعتمد ابن خالتى مصطفى بلال وشقيقه احمد على صلته بالحاج فتحى ماضى نسيب الرئيس الراحل السادات فى حرمانى من الميراث وتهديدى .

فاروق عبده رسلان
تلا – المنوفية

صفحة من تاريخ مصر

عن ماذا ندافع ؟

سألنى شاب صغير وجدنى منهمكا فى العمل الحزبى ، لماذا كل هذا الجهد والعناء ؟ لماذا كل هذا الحجم من المعارضة ؟ وببساطة سأل ماذا تريدون بالضبط ؟ عن ماذا تدافعون ؟ ورويت له الحكاية التالية :

« خلال الحرب الاهلية الاسبانية حاصرت القوات الفاشية احد مواقع الجمهوريين فى منطقة جبلية جرداء . ظل الموقع الجمهورى يقاتل زمنا طويلا .. اتى الفاشيون بمدد ، اطلقوا رصاصا ومدافع ، وظل الموقع الثورى يقاتل ، اتوا بطائرات ويمزيد من الجنود .. واستمر القتال . ثم توقف الرصاص .. كان الموقع الثورى قد اطلق اخر ما يمتلك من طلقات » ..

وانقض الفاشست على الموقع فوجدوا .. لا شىء . مجرد رجل عجوز وحيد وبندقية قديمة خالية من الرصاص .. كان العجوز هادئا ومبتسما ، وكان قائد الفاشست يمتلىء غيظا . وأصدر أمره باعدام العجوز ، ومشى العجوز هادئاً ومبتسماً الى ساحة الاعدام ازداد الفاشى غيظا واستوقف العجوز قائلا .. أرجوك .. هل يمكنك ان تفسر لى لماذا خضت كل هذه المعركة . لماذا ارهقتنا كل هذا الارهاق . وأنت وحدك وسط مجموعة من الصخور الجرداء عن ماذا كنت تدافع ؟

كان العجوز لم يزل يبتسم وهو يخرج من جيبه لقمة خبز وديوانا من شعر لوركا مبلل بالدم .. وأجاب «كنت ادافع عن هذا ؟ ولو أعطيتمونى وقتا اخر ورصاصا جديدا لما ترددت ، ولعدت لاقاتلكم من جديد دفاعا عنهما » .

د . رفعت السعيد

سقط الوزير فى امتحان الحساب

سقط وزير التموين فى مادة الحساب فأغلق الباب وحال دون دخول صاحب المسألة الصعبة .

كيف توزع خمس قطع صابون على احد عشر فردا ؟! ثم ماهو نصيب كل فرد من النظافة اذا كان ماتملكه الاسرة من صابون الغسيل لايزيد على خمسة قطع .. بدخل اجمالى قدره ٦٨ جنيها ؟!

ولان المسألة صعبة كما ترى لم يجد المواطن السيد حسن ابراهيم لها اجابة عند وزير التموين فجاء الينا حاملا همومه لعلها تجد بين سطور الاهالى مايوصلها بوزير التموين !

يقول السيد حسن .. انه رب اسرة مكونة من احد عشر فردا ولادخل لها سوى معاشه وقدره ٦٨ جنيها ويعتمد بشكل اساسى على مايصرف لى من مقررات تموينية على بطاقتى من شاى وسكر وارز وصابون ولكن هذه الكمية لاتكفينا ولانستطيع ان نلجأ الى الشراء الحر فكيف اوتى باحتياجاتنا الاساسية ؟

انتهت الرسالة ومازال السؤال فى انتظار رد الوزير !!

موت وخراب ديار

هذه فاتورة حساب مستشفى طنطا التخصصى ارسلها لكم لتروا ما وصلت اليه هذه المستشفيات الخاصة من استغلال للناس فقد دخلت زوجتى الى المستشفى وحجزنا لها حجرة بمرافق فوجدنا ان سرير المرافق شغل بمريضة اخرى وعلى المرافق ان يفترش الارض وينام ومع ذلك دفعنا عن الاقامة ٤٠ جنيها يوميا مضافا اليها ١٠٪ خدمة وجنيه يوميا للتليفون الذى حظر علينا استخدامه كما يضاف لثمن الدواء ١٥٪ من ثمنه .

اما وجبات الطعام التى تقدم للمريض والمرافق فهى لا تكفى طفلا ، ضعها ناهيك عن اسعار كافيتريا المستشفى التى تفوق اسعار الفنادق الكبرى .

هذا وقد كلفتنى اقامة زوجتى ١٠٦٢ جنيها وخرجت جثة هامدة بعد أن فشلت الجراحة وتحول الامر الى موت وخراب ديار .

محمد متولى
ناظر مدرسة الزهراء الاعدادية بطنطا

أين الحوافز ؟

● العاملون بالوحدات الصحية الريفية التابعة للادارة الصحية بايتاى البارود محافظة البحيرة يطالبون وزير الصحة بالتدخل لصرف حوافزهم المتأخرة من شهر يوليو ١٩٨٦ مساواة بزملائهم فى وحدات مقاومة البلهارسيا والملاريا .

عنهم
رجب الخولى :

هل يأكل عمال اتيكو الطوب ؟

بعد ان باع احد عمال اتيكو ابنه .. حاول اخر ان يأكل الطوب .. وهذه هى الاسباب ..

منذ ثمانية اشهر اعلنت شركة «اتيكو» للاخشاب افلاسها وطردت حوالى ٩٠٠ عامل من عمالها ، وكنت احد هؤلاء العمال اضطرتنى ظروفى الى تشغيل ابنى الوحيد بعد ان اخرجته من المدرسة ورفعت زوجتى قضية نفقة ضدى لانى عاجز عن تلبية احتياجاتها تقدمت لكل الجهات ببحث حالتنا فلسنا مسئولين عن افلاس الشركة ولم نتسبب فيما وصلت اليه لم ينصفنا احد وتركونا نأكل الطوب .

على حسين ابراهيم

سؤال الى مجلس الشورى

اصبحت اخبار سماحة الامام والدكتور الهمام شيخ العصر العلمى الملقب « بالقاسى » تنشر فى مجلة اكتوبر اسبوعيا حتى جعلتنى « بطريقته » موسوعيا قصرت لا افرق بين « الرسالة » وبين اشياء اقرب الى الهبالة ولا عن علاقة الطرق الصوفية بالدكتوراه الكورية ويبقى السؤال لمجلس الشورى عما يحدث فى الجرائد والمجلات المصرية .

فاروق فتحى الله .
صحة الطارين – الاسكندرية

معاشات السكة الحديد

رداً على مانشر عن وقف اجراءات تسوية معاش يوسف احمد عبد العال المحامى بالشئون القانونية بهيئة السكك الحديدية رداً على استقالته وتضامنه بالدفاع عن زملائه السائقين الذين اعتقلوا عقب اضراب ٨ يوليو الماضى ، أفاد المحاسب عبد الله ابو رواش مدير الهيئة لشئون رئاسة الهيئة انه قد تم ارسال ملف معاشه الى قسم صرف المعاشات بتاريخ ١٩٨٦/١١/١٨ لتتولى اجراءات الصرف اليه .

.. افكار الناس

الى اين نحن سائرون

كطبيعة الانظمة الرأسمالية فى الدول المتخلفة فاننا نعيش ازمتين ازمة النظام الرأسمالى المحلى الذى يحاول ان يفرض وجوده فى ظل تخلف العلاقات الانتاجية ووسائل الانتاج وهيمنة الرأسمالية العالمية على السوق العالمى الامر الذى يدفعه بالضرورة الى الارتباط بالرأسمالية العالمية والتبعية لها وهذه التبعية تربطنا بالازمة الثانية وهى ازمة الرأسمالية العالمية ومظاهرها من تضخم وبطالة وركود ، ولهذا فاننا نعانى من نهب مشترك تمارسه علينا الرأسمالية المحلية والرأسمالية العالمية ففى الوقت الذى تعجز فيه الطبقات الفقيرة من الحصول على العلاج والكساء نجد من تضخمت ثروتهم بالملايين ولايجدوا مبررا للتردى اوضاعنا الا القول أن امكانياتنا محدودة متصورين ان قولهم يمكن ان ينطلى علينا لم تنقص امكانياتنا ولم تزد عندما كانت كل ديوننا للاتحاد السوفيتى فى عام ١٩٧٣ ، ٥٠٠ مليون دولار وكنا نستعد لمعركة سبقها معارك الاستنزاف بينما وقد انتهت الحرب مع اسرائيل فقد اصبحت ديوننا فى الفترة من ١٩٧٣ حتى الان اكثر من ٤٠ مليار دولار فأين ذهبت هذه المليارات ولم نخض حربا ولم نبن مصنعا ولم تشيد مدرسة لنمد الخطوط على استقامتها حتى نعرف اين ذهبت ونعرف الى اين نحن سائرون .

حسن كمال احمد عباس
عامل بمصنع غزل قنا

علاوة سنوية لاصحاب المعاشات

الم يحن الوقت لتكريم هؤلاء المواطنين الذين افنوا جانبا كبيراً من حياتهم فى العمل وأحيلوا الى المعاش ان الواحد منهم يستمر على هذا المعاش بلا أى زيادة فى مواجهة اعباء الحياة وارتفاع الاسعار فلماذا لا تقرر لهم الدولة علاوة سنوية دورية لهذا المعاش تغطى ولو جزء صغير من الارتفاع المستمر فى الاسعار .

من ناحية اخرى عندما يحال المواطن الى المعاش وتكون مدة خدمته ٣٦ سنه يحسب معاشه على أساس ٨٠٪ من متوسط الاجر عن السنتين الاخريين .

أما اذا زادت مدة خدمته عن ٣٦ عاما فيحتسب له عنها نظام الدفعة الواحدة ١٥٪ عن كل سنة وفقا لنص المادتين ١٩ و ١٣١ من قانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ اللتين تنصان على « تقدير المعاشات على أساس المتوسط الشهرى للاجور المستحقة للمؤمن عليه خلال السنتين الاخريين من مدة اشتراكه فى التأمين وذلك بحد اقصى ٨٠٪ من هذا الاجر و ١٥٪ نظام الدفعة الواحدة عن السنوات الزائدة على الـ ٣٦ عاما .

شحاته عبد العليم

والسؤال هنا ؟ اذا كان حساب المعاش عن المدة التى تصل الى ستة وثلاثين عاما ٨٠٪ من متوسط الاجر عن السنتين الاخريين . واذا كان ما يخصم من صاحب العمل والمشترك فى التأمينات ٢٥٪ من هذا الاجر الشهرى . واذا كان هذا المواطن قد خدم الدولة مدة زادت على الـ ٣٦ عاما اليس من حقه قبل هيئة التأمينات والمعاشات ان تكرم هذا المواطن الذى افنى جزءا هاما من حياته فى خدمة العمل والانتاج فى وطنه وان تحاسبه الهيئة عن المدة الزائدة عن الستة والثلاثين عاما (نظام الدفعة الواحدة) اما على نفس الاساس التى حاسبته عنها فى مدة ٣٦ عاما وهو ٨٠٪ او ترد الـ ٣٦ عاما . (نظام الدفعة الواحدة) . وكلنا يعلم ان اموال جميع العاملين فى التأمينات والمعاشات تحقق ارباحا كبيرة وتمول الدولة فى الجزء الاساسى من الميزانية . لذلك فاننا نريد حقنا من هيئة التأمينات والمعاشات . تقديرا من الدولة لمن خدمها اكثر من المدة المقررة فى المعاش .

شحاته عبد الحليم محمود
بالهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية

حق الرد :

الوزير مهتم بعلاج ممدوح

رداً على مانشر تحت عنوان (اصابة عمل ولكن) عن شكوى السيد ممدوح عبد الله السيد المصاب بحروق عميقة وسطحية فقد أصدر وزير الصحة تعليماته بعلاج المريض على نفقة الدولة وقد تم عرض المريض على لجنة طبية مختصة يوم ٨٦/١٢/١٥ والتى قررت انه لا يحتاج لتدخل جراحى حيث يعانى من حروق نارية عميقة بالصدر والكوع الايمن ومفصل الركبة اليسرى مع تلفيات وقد تنبه عليه بالحضور بعد ستة شهور لمناظرته .

مدير ادارة الاعلام
د . محمد ابو سليمان

الصرف المغطى بكفر صقر مطابق للمواصفات

رداً على مانشر عن وجود قصور فى تنفيذ مشروع الصرف المغطى بمنطقة الابراهيمية وكفر صقر محافظة الشرقية ارسل المهندس على ابو السعود مدير مكتب وزير الرى يقول ان الشركات التى اشرفت على تنفيذ المشروع جميعها مصرية وليست اجنبية وان خطوط الحقليات منفذة على ابعاد ٤٠ مترا وهى مطابقة للتصميم كما ان جميع غرف التنفيس منفذة طبقا للمواصفات وتم ردم الاجزاء التى تم الانتهاء منها .

طلب مزور للكهرباء !!

رداً على شكوى اسماعيل عبد الجواد اسماعيل والتى يطالب فيها بتوصيل التيار الكهربائى لمنزله بمدينة قها افاد مصطفى عزب مدير ادارة العلاقات العامة بكهرباء الريف بأن المعاينة التى قدمت الى فرع كهرباء قها ليست بأسم المواطن الشاكى ولكنها باسم فاطمة كامل عواد ابو عينه كما ان الادارة الهندسية فحصت الملف الخاص بالطلب وتم تسليمه الى الشئون القانونية التى سلمته بدورها الى مجلس المدينة لان كل الامضاءات به مزورة !

البابا شنودة يتحدث "للأهالى":

دير السلطان أرض مصرية إغتصبتها إسرائيل

مع اقبال عام جديد واحتفال الاخوة المسيحيين بعيد الميلاد المجيد .. تحدث قداسة البابا شنوده الى « الاهالى » .. انطلقت كلماته بهدوء ووداعة تناسب لتدخل القلوب .. ورغم الاعباء والمسئوليات الملقاه على كاهله .. اتاح الباب شنودة الفرصة كاملة « للاهالى » على مدى ساعة كاملة .. فالبابا يرى ان الحكومة والاحزاب وجهان لعملة واحدة .. فالكل مصريون يحبون بلادهم ويتمنون لها الخير والسلام . وقال قداسة البابا .. اننا نرجو خلال عام ١٩٨٧ ان يتعاون رجال الحكومة ورجال الاحزاب لايجاد حل للمشكلة الاقتصادية .. وان يشهد العام الجديد نهاية لاراقة الدماء فى الحرب العراقية - الايرانية .. والحروب الدموية فى ارض لبنان .. وان تختفى العنصرية بوجهها البغيض من العالم خاصة جنوب افريقيا .. واكد قداسة البابا قيام اسرائيل باغتصاب دير السلطان - وهو ارض مصرية يملكها مصريون - لاسباب سياسية .. واعرب الباب عن دهشته البالغة لتعنت اسرائيل ورفضها عودة الدير لتشرف عليه الكنسية المصرية .

● قلت لقداسة البابا :

ماذا يعنى عيد الميلاد هذا العام بالنسبة لكم ؟

- قال البابا :

العيد هو العيد لا يفرقه عام عن عام نأخذ منه على الاقل مفهومين المفهوم الاول هو ان الله عين للناس افراحا لانه يريد لهم الفرح .. والمفهوم الثانى هو ما يوحى به عيد الميلاد من روحانيات .. وميلاد المسيح كان ميلادا لمبادىء روحية كالحب والسلام والمصالحة بين الله والناس .. ونحن نريد ان تتعمق هذه المعانى كلها فى قلوب الجميع .. فيعيش الكل تربطهم رابطة الحب ولا تفرقهم عوامل الصراع والتنافس والحرب .

● قلت :

- ونحن على ابواب عام جديد .. كيف ترى قداستكم الاحتفالات الصاخبة التى تتكرر مع بداية كل عام ؟

قال البابا والهدوء يغطى ملامح وجهه .

- الصخب مظهر اجتماعى وليس مظهراً دينياً وليس كل الناس يحتفلون بالعيد فى صخب . أما من جهتنا فقد عودنا الناس ان يقضوا ليلة العام الجديد كلها فى الكنيسة ساهرين ومصلين ومسبحين الله ومنشغلين بالترتيل وبالاستماع الى العظات الروحية والالحان الكنسية .. وهكذا يقضون اول ليلة من العام الجديد فى جو روحى قدسى .. وقد تعود الناس على هذا الجو والفوه واحبوه لدرجة ان الكنائس تمتلىء بالاف المصلين .. وفى منتصف الليل تماماً تصمت الكنيسة ويبدأ كل انسان يتجه بصلاة قلبية خاصة الى الله .. فيكون الله هو اول من يتحدث معه المصلى فى عامه الجديد - وتكون اول ساعة من العام الجديد مقدمة الى الله .

● قلت :....

- ماهى توقعات قداستكم للعام الجديد ؟ .

اجاب :

- اننا نحول التوقعات الى صلوات .. فنطلب من الرب ان يسود السلام والرخاء فى انحاء العالم .. ونطلب اليه ان تنتهى هذه الحروب الدموية التى انتشرت فى ارض لبنان .. واستمرت سنوات طويلة بين العراق وايران .. كما نطلب ايضا ان ينتهى التمايز العنصرى الموجود فى جنوب افريقيا .. وفى اماكن اخرى بين الزنوج والبيض .. ويعامل كل انسان اخاه الانسان بمساواة يحترم فيها انسانيته .. كما نطلب من الله ايضا الا تتكرر حوادث الجفاف والمجاعات التى ارهقت بلادا اخرى .

● قلت لقداسة البابا :

- ماهى امالك لمصر خلال العام الجديد ؟

اجاب :..

- نرجو لمصر ان يتعاون فيها الجميع لايجاد حل للمشكلة الاقتصادية .. ويتقدم اصحاب الخبرة والعلم بحلول عملية لهذه المشكلة سواء فى ذلك رجال الحكومة او رجال الاحزاب .. فالكل مصريون يحبون بلادهم ويرجون لها الخير .

كما نرجو ان تتعمق الوحدة الوطنية بين المصريين جميعا سواء على المستوى الدينى او السياسى .. واحب ان تعطى مصر اهتماما للتدريب المهنى ولا يركز الاهتمام كله فى التعليم النظرى .

● قلت للبابا :

- الى اين وصلت اجراءات استرداد دير السلطان من اسرائيل .. هل هناك بوادر بقرب استرداد الكنسية المصرية للدير .. كيف تفسر تعنت اسرائيل فى هذا الموضوع ؟

- قال البابا بجدية واهتمام :

- لا يوجد جديد فى مشكلة دير السلطان .. ونحن ككنيسة تركنا التفاهم فى هذا الموضوع الى الدولة التى تعرف تماما تفاصيل الموضوع سواء على مستوى الرئاسة او الخارجية .. ونحن نعتبر ان دير السلطان هو ارض مصرية يملكها مصريون داخل القدس .. وقد اغتصبت منهم لاسباب سياسية خاصة بعلاقة اسرائيل بمصر .. ولا نرى سببا لتعنت اسرائيل فى هذا الموضوع .. على الرغم من ان المحكمة اليهودية العليا اصدرت حكمها فى صالحنا الا ان الحكومة الاسرائيلية لم تنفذ الحكم واعتبرت ان هذه المشكلة من اختصاص السياسة وليس من اختصاص القضاء .. وهكذا لم تخضع لقضائها فى ذلك .

البابا شنوده

● حديث :

سامى فهمى

أتمنى أن تدوم العلاقات الطيبة بيننا وبين اخواننا المسلمين

● عند هذا الجزء من الحديث .. وقف زوار كثيرون عند حافة الباب ينتظرون خروج هذا الضيف الثقيل الذى يعوق لقاءهم بالبابا .. فنظر البابا الى ساعة الحائط ونظر الى وابتسم .. فقلت لقداسة البابا لقد قاربت الاسئلة على الانتهاء .. ووجهت سؤالى التالى :...

● هل هناك اقباط دخلوا القدس بعد معاهدة السلام مع اسرائيل ؟

قال البابا .. انا لا اعرف شخصياً ان اقباطا دخلوا القدس منذ صدور قرارنا بمنع ذهاب الاقباط الى القدس .. وان كان احد قد ذهب .. فأما ان يكون مخالفا لامر الكنيسة وهذا نادر .. واما ان يكون من طوائف اخرى ليس من كنيستنا .

ورأيى فى هذا الموضوع واضح جداً وهو اننا كأقباط لن ندخل القدس الا مع اخواننا العرب واخواننا المسلمين وذلك بعد ايجاد حل للقضية أن شاء الله .

● قداسة البابا :

- كيف ترى العلاقة الان بين الاقباط والمسلمين ؟

اجاب البابا :...

- انى ارى العلاقات بيننا وبين اخواننا المسلمين علاقات طيبة .. وارجو لها الدوام والعمق .. فكلنا ابناء وطن واحد نتعاون جميعا على حل مشاكله .. ولا توجد له مشكلة داخلية نتيجة لانقسامه وانا شخصيا لا استطيع ان احصى عدد احبائى واصدقائى من المسلمين فلتعيش بلادنا فى وحدة كاملة .. ولتكن مثلا يحتذى به بين الشعوب .

وزير الكهرباء:

الخبراء المصريون توقعوا انهيار توربينات السد

ماهر اباظة .

قال وزير الكهرباء فى تصريحات خاصة للاهالى ، أن مسئوليته عن الاتفاق مع شركة امريكية باستبدال توربينات السد العالى هى مسئولية سياسية فقط !

قال الوزير : أن هيئة كهرباء مصر هى المسئولة فنيا عن تنفيذ الشركة للاتفاق .. وهى المسئولة عن المفاوضات !

أكد الوزير ، أن الخبراء المصريين قد اكدوا له ان التوربينات كانت على وشك الانهيار .. وان السوفييت وافقوا على هذا التشخيص ..

واضاف الوزير ان الذى حصل على عرض ، المعونة الامريكية ، هو الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير الاقتصاد الاسبق .

● حديث :

محمود الحضرى

فى بداية الحديث قال الوزير :

ان كانت هناك تساؤلات حول اخطاء او تنازلات لصالح الشركة فهيئة كهرباء مصر والمسئولون فيها هم الذين ينبغى ان يحاسبوا وان يسألوا عن ذلك (فقد انتهت مهمتى) بالحصول على الموافقة التى اشتركت فيها الهيئة ووافقت عليها ، واذا ثبت صحة اية اخطاء فى عملية تجديدات توربينات السد العالى فورى هنا أن احيلهم الى المحاكمة والتحقيق معهم .

واضاف المهندس ماهر اباظة .

- اننى لست خبيرا فى مجال الكهرباء ، فهناك الخبراء بالهيئة او المركز القومى للبحوث الذين يقررون ويفاضلون بين العروض ويختارون العرض الملائم ، وهيئة كهرباء مصر هى الجهة الوحيدة المسئولة عن هذا المشروع . فهى التى استلمت التوربينات وهى التى تابعت مراحل التركيب . وهى التى تقدم كافة التقارير التى تفيد بصلاحية عمل التوربينين اللذين تم تركيبهما ، اما مسئوليتى فهى المحافظة على السياسة العامة للدولة من اى اضرار يمكن ان تلحق بها .

وقال الوزير وهو يشرح قصة ظهور الولايات المتحدة ، على شاشة اصلاح التوربينات .

- عندما عينت وزيرا للكهرباء عام ١٩٨٠ فوجئت بتقرير خطير عن حالة توربينات السد العالى - لم اكن اعلم منه شيئا من قبل ، وهو انه حدثت بعض الشروخ الشعرية بالتوربينات ، وقام المهندسون المصريون بالكشف عليها واجراء عدة لحامات بها الا انه فى كل مرة تجرى عمليات اللحام يتضح انها تعود وتزداد اطوالها وتتسع او تظهر الشروخ فى اماكن اخرى ، فاجريت عدة اتصالات بالاتحاد السوفيتى بحكم انه هو الذى قام بتركيب وعمل محطة كهرباء السد العالى ، لكى يقوم بالكشف بنفسه واختيار الحل المناسب ، وبالفعل اجريت بعض اللحامات عن طريق الخبراء السوفيت وقد حدث هذا منذ عام ١٩٧٥ ، ولكن هذه اللحامات هى الاخرى لم تستمر طويلا فعادت الشروخ فى الظهور مرة اخرى ، وتكررت الاتصالات مرة اخرى مع الاتحاد السوفيتى ، ونظرا للظروف السياسية غير الملائمة فى هذا التوقيت لم يرد علينا السوفيت .

- اضاف وزير الكهرباء .

- كانت التقارير عن حالة التوربينات مخيفة ، فاجرينا اتصالات بالسوفيت للاستفسار عن مدى امكانية الاستعانة بجهات اخرى ما دامو غير راغبين فى مواصلة الاصلاحات فوافق ، وعلى الفور تم الاتصال بكل من سويسرا وفرنسا وقاموا بعمليات لحام للشروخ ، لكنها لم تفلح ، وعادت الشروخ للظهور .

وأضاف الوزير :

- ولاننى لست خبيرا فى مجال التوربينات فقد قررت تشكيل لجنة علمية من خبراء المركز القومى للبحوث وهيئة كهرباء مصر والجامعات المصرية لدراسة الموقف وواصلت اللجنة العمل لمدة ثلاثة شهور ، اعدت بعدها تقريرا خطيرا عن الحالة ، قالت فيه « ان علينا ان نرفع راية الخطر » فمحطة كهرباء السد مهددة بنهاية مفجعة لو استمر اتساع الشروخ على ماهو عليه ومن المحتمل ان يسقط احد التوربينات على القاع ، والذى يزن الواحد منها (١٦٠ طنا) ومعنى سقوط احدى الوحدات توقف اكبر محطة كهربائية بمصر قام السوفيت ببنائها على اعلى مستوى ، بل من المحتمل ان يؤثر سقوط التوربين على السد العالى كمبنى ، وكان الحل - كما راه الخبراء - تغيير التوربينات الاثنى عشر جميعها .

وواصل وزير الكهرباء تصريحاته قائلا .

- وبعد اطلاع الحكومة على هذا التقرير المخيف قمنا بالاتصال بالاتحاد السوفيتى لكى يقوم بتمويل وتغيير تكاليف المشروع ، ولكنه لم يرد واتصلت بهم بصفتى الشخصية ، بسبب علاقاتى الممتازة مع عدد من المسئولين السوفيت ، ولكنهم لم يبدوا رأيا فى عمليات التغيير وتحملهم التكاليف وفى هذا الوقت قال عدد من الخبراء السوفيت ان لجراء اللحامات أجدى . وكان رأى خبرائنا انها نجحت عندهم لكنها لم تنجح فى السد العالى بأن اللحام ليس حلا نهائيا ، واصر السوفيت على رأيهم ورفضوا التمويل والتغيير .

ويضيف الوزير :

- ان هذا لا يعنى انكار فضل السوفيت فى بناء السد العالى ومحطته الكهربائية التى تعتبر من اكبر واعظم المحطات الكهربائية ، بل تعبر ومازالت رمزا للصداقة بيننا وبينهم فالسد العالى هو هدية عظيمة من الشعب السوفيتى للشعب المصرى ، لكن مصلحة مصر اساسية وفى المقام الاول قبل اى شىء . ونظرا لان الخبراء المصريين ، كانوا يرون ضرورة التغيير ، فقد وافقت على التغيير الكلى .

التمويل الامريكى

واثناء هذا - والكلام للمهندس ماهر اباظة - اعلن د . عبد الرزاق عبد المجيد ، وزير الاقتصاد ونائب رئيس الوزراء فى هذا الوقت ان هناك عرضا من الحكومة الامريكية لتجديد وتغيير توربينات السد بتمويل ١٠٠ مليون دولار كمنحة لاترد ، ونظرا لخطورة الموقف تم عرض المنحة الامريكية على مجلس الوزراء مع تقرير عن حالة التوربينات وحاجتها للتغيير الفورى واحتمال كسر هذه الوحدات . وعلى الفور وافق المجلس على قبول العرض الامريكى ، واتخاذ كافة الاجراءات ، وصدرت موافقة حكومية بهذا ووقعت وزارة التخطيط والتعاون الدولى الاتفاقية وفى هذه الاثناء استفسرنا من السوفيت مرة اخرى عن امكانية قيامهم بتمويل لجراء التغييرات فلم يعطونا لجابة ، فكان حتما ان استمر فى اتخاذ كافة الاجراءات للموافقات النهائية من الحكومة المصرية وهيئة المعونة الامريكية وحكومتها .

وانتهى دورى

ويضيف الوزير :

- وبعد هذا انتهى دورى كوزير وخاصة الجانب السياسى فى الموضوع ، اما الاجراءات التى تلت الموافقة فقامت بها هيئة كهرباء مصر بصفتها الهيئة المعنية بالامر ، حيث تولت الاتفاقات مع هيئة المعونة الامريكية وتم عرض العطاءات المقدمة لها واختارت عرض احدى الشركات التى تقدمت بعطاءاتها والتى لا اعرف اسمها - شركة أليس شارمر الامريكية - وقد زار مصر عدد من الخبراء الامريكيين ، واجروا عددا من الدراسات راجعها المهندسون المصريون بالهيئة ، ووافقنا على العرض الذى رأت الهيئة انه احسن جودة واعلى كفاءة لتعيش التوربينات لحوالى ٤٠ عاما قادمة .

اما تساؤلات الاهالى عما حدث اثناء التفاوض سواء بشأن اعادة تصميم التوربينات على النظام القديم ، اواجور الخبراء او التقارير التى رفعها مهندسو السد العالى للوزارة لوتوقف التوربينات الامريكية وانخفاض قدرتها عن التوربينات القديمة وكذلك قرار الشركة الامريكية بتفريغ الانفاق للكشف عن التوربينات خلال السده الشتوية . فقد قال .

- انا لا اعلم عن هذا الموضوع اى شىء فالتفاصيل الفنية . لاشأن لى بها كوزير ويسأل عنها المسئولون بهيئة كهرباء مصر ، فهذه التقارير تذهب اليها وهى التى ترد عليها وتحقق فى صحتها ، ولم ولن اطلب تفريغ الانفاق ، وبخصوص تشكيل لجنة علمية لمتابعة اعمال الشركة الامريكية ، فهى مهمة هيئة كهرباء مصر ، وانا مائبتت اية اخطاء سأحيل المسئولين عنها ، الى النيابة لمحاكمتهم عن تلك الاخطاء ، واذا ماحدث مثل هذه الاخطاء فإن الرقابة الادارية سوف تبلغنى على الفور . وكل الاخطاء هى مسئولية هيئة كهرباء مصر .

١٩٨٦ عام تحرك الجماهير

بقية المنشور ص ٣

وقعت هذه التحركات فى ١٠ محافظات وشارك فيها عدة الاف من الفلاحين كان ابرزها فى مطوبس ومنشية عباس بكفر الشيخ وبهوت بالدقهلية وعزبة الشركة الحمرا بكفر الدوار والهجارسة مركز الزقازيق ودارت هذه التحركات حول المطالبة بتوفير مياه الرى ورفض الاستيلاء على اراضى الفلاحين ، والاحتجاج على تدخل الحزب الوطنى فى انتخابات الجمعيات الزراعية بالزقازيق ..

ويعلق الشيخ محمد عراقى امين اتحاد الفلاحين المصريين «تحت التأسيس» على التحركات الفلاحية هذا العام بقوله انها قفزة من حيث الحجم بالنسبة لتحركات العام الاسبق كما ان تنوع تحركات الفلاحين ينبىء عن قدر كبير من الوعى ، فقد استخدموا الاضراب البطىء - مثل تأخير زراعة القطن عامين عندما اخرت الحكومة صرف الحوافز لهم وجمدت اسعاره -

معركة الجمعيات

ويضيف الشيخ عراقى : لقد بدأ هذا العام وبشكل ملفت للنظر اهتمام الفلاحين بمنظماتهم الجماهيرية . فالجمعيات الزراعية شهدت منافسة انتخابية فى الشهور الماضية . بينما كانت فى السنوات السابقة تتم بالتزكية وكانت الادارة تجد مشقة فى الحصول على افراد لمجالس الجمعيات بالعدد المطلوب .. اما هذا العام فقد عرفوا الحشد والدعاية والبرامج الانتخابية والحرص على ممارسة الحق الانتخابى ..

الثبات النسبى للطلاب

اما التحركات الشبابية والطلابية . فهى من حيث العدد واحدة فى العامين السابقين (٢٥ تحركا طلابيا وشبابيا كل عام) ومن حيث الحجم والقوة والمطالب وشملت التحركات عام ١٩٨٥ حوالى ٥٠ ألف طالب فى ٩ جامعات و٥ معاهد والعديد من المدارس الثانوية بالجيزة والشرقية والدقهلية .. بينما شملت فى العام الماضى حوالى ٣٠ ألف طالب فى ١٠ جامعات فقط ..

وقد لوحظ هذا العام تراجع دور الطلاب فى القضايا الوطنية ، وتراجع مطلبى الغاء لائحة ١٩٧٩ والحرس الجامعى .. وسيادة المطالب الخاصة بنظم الامتحانات والمدن الجامعية .. بالاضافة الى تناقص الطابع الجماهيرى للتحركات الطلابية ، واقتصار معظمها على المجموعات السياسية (كالجماعات الاسلامية وفرق اليسار وخلافه) ..

ويفسر هانى الحسينى امين اتحاد الشباب التقدمى الملاحظة الاخيرة بعزلة القيادات الوطنية الطلابية عن قواعدها بسبب غلبة الطابع السياسى المجرد على دعايتها وحركتها ، وافتقارها الى الكثير من الادوات والوسائل المرتبطة بالخدمات الطلابية .. بالاضافة الى الصراعات الجانبية بين فصائل تلك القيادات وهى صراعات على اساس سياسى غالبا .. وفى مجال منظمات الشباب ، فالموجود فيها مايزال فى طور التكوين ولم يكتشف بعد الادوات اللازمة للنفاذ الى جمهور الشباب والطلاب فى مواقع تواجدهم .. بالاضافة الى الاوضاع العامة ، ومنها تراجع الحماس للعمل العام والوطنى واثر الدعاية الاستعمارية من اختلاط المفاهيم فى القيم الوطنية .. كما ان الحركة الشبابية (والطلابية وبالذات) عادة ماترتبط بحالة النهوض الوطنى العام وهو مالم يحدث للان رغم وجود جنينيات ..

متى يحدث التخريب ؟

وقد لوحظ فى العام الماضى خلو التحركات الجماهيرية - على اتساعها وتزايد عدد المشاركين فيها وتنوع اساليبها - باستثناء تمرد جنود الامن المركزى من اى حادث تخريب ..

ويفسر د . على الدين هلال ذلك بان الناس تلجأ الى العنف عندما تقابل بالمواجهة ، او عندما تمنع من سبل التعبير عن الذات ، وبالتالى فان اتسام هذه التحركات بالسلمية تشير الى امرين ، اولهما يتعلق بالقائمين بتلك التحركات وبنضجهم وتبلور الوعى السياسى لديهم ، وانهم يتحركون لابلاغ او اعلان المسئولين بحجم المشاكل التى يواجهونها .. ولكنهم لايهدفون الى التخريب ، والثانى يتعلق بسياسة قوات الامن فى انها لم تهاجمهم وسمحت لهم بالتعبير المشروع او الاعتصام او الاضراب دون محاولة اقتحام المكان ، لانها لو فعلت ذلك لقاد الامر الى نوع من المواجهة المباشرة واحتمال الضرر المادى ..

مظاهرات السكن

شملت التحركات خلال العام الماضى ايضا حوالى ٢٥ تحركا جماهيريا فى الاحياء السكنية ، شارك فيها اكثر من ١٥ الف مواطن فى ٧ محافظات كان اغلبها فى القاهرة التى شهدت وحدها حوالى نصف هذه التحركات ..

فقد شهدت محافظات القاهرة والسويس والقليوبية وكفر الشيخ ١٢ مظاهرة واعتصاما واضرابا عن العمل ، قام بها اطباء ومدرسون واصحاب سفن صيد وسكان الايواء والصيادلة وفئات مختلفة من السكان وشملت بقية التحركات عاملين بالخدمات الصحية والتعليمية ومحامين وصحفيين ..

وعلى الجانب الاخر

وفى مقابل التحركات الجماهيرية للعمال والفلاحين والمهنيين والشباب شهد العام الماضى ايضا تحركات لقطاعات من الرأسمالية واجهزة الدولة ..

● فقد حاول عدد من كبار المقاولين - بواسطة ممثليهم فى الحزب الوطنى ومجلس الشعب - تنظيم انفسهم فى اتحاد للمقاولين اسوة بجمعية رجال الاعمال .. ومازالت المحاولة مستمرة .. ومطروح على مجلس الشعب فى دورته الحالية مشروع قانون بذلك الشأن ..

● وفى ٢٥ و٢٦ فبراير تمرد جنود الامن المركزى - احد اجهزة الدولة الامنية - لاسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية عديدة تراكمت خلال سنوات طويلة من القهر الاجتماعى والانسانى والبؤس الذى يعيشونه ..

ودلالات اخرى

ويضيف د . مصطفى كامل ان تحركات الجماهير خلال العام الماضى تشير الى :

● عدم حساسية نظام الحكم تجاه العديد من القضايا التى تشغل اهتماما اوسع القطاعات من المواطنين . فأسباب الاحتجاج فى اغلب الحالات كانت معروفة .. وحتى فى احداث تمرد الامن المركزى - كانت معروفة قبلها باسابيع ومع ذلك لم تتصور اجهزة السلطة امكانية تطور الاحداث الى اعمال احتجاج على نطاق واسع . وحتى عندما حدث ذلك ، كانت الاستجابة تعكس بصراحة تجاهلا للاسباب الحقيقية للانفجار

● كما يعكس الابتعاد النسبى لاحزاب وصحف المعارضة - بدرجات متفاوتة - عن القضايا التى تشغل القاعدة العريضة من المواطنين .. فقد اولت الاحزاب والصحف اهتمامها مثلا للقضايا المتعلقة بقوانين الانتخاب وشروط لانتخاب مجلس الشورى وغيرها من القضايا التى تهم مباشرة المنخرطين فى العمل السياسى ولكنها بعيدة عن اهتمام المواطنين . ولعل هذا يفسر عدم نمو لحزاب المعارضة

● لقد شهد العام الماضى اتساعا فى حجم التحركات الجماهيرية وفى مقدمتها - التحركات العمالية - كما شهد تحركات لشرائح فى قمة السلم الاجتماعى - وتحركات داخل اكثر اجهزة الدولة حساسية وهو الشرطة ..

واصطدمت تحركات العمال بسياسات وقوانين الانفتاح التى تحمى الاستثمار الاجنبى والمشترك ..

ومازال دور الاحزاب السياسية .. خاصة اليسارية فى تلك التحركات محدودا ..

كما وقفت قوانين الامن واجهزته عاجزة - رغم استخدام كافة اساليب العنف - ضد اتساع وقوة وتنظيم التحركات خاصة العمالية ..

ومازالت نفس القوانين والسياسات تحكم .. ومازالت الخطوط المرسومة لاجهزة الامن والمؤسسات الحاكمة والتقاليد المهترئة تتحكم ..

ولذلك فان المحصلة الطبيعية لكل هذا .. مزيدا من التحركات الجماهيرية .. مزيدا من الاساليب الصدامية لتلك التحركات .. مزيدا من العزلة لكل من يعادى مصالح الجماهير .. ولكل من لايلاحق المزاج الجماهيرى - اذا جاز التعبير - بل ويتقدم الصفوف ..

لأول مرة وثائق جنرال موتورز

٢

« بقية المنشور ص ٨ »

فان الحقيقة العريضة هى ان المشروع بعد كل ذلك - اذ تحقق - فلن يكفى نفسه .. وسوف يكمل حاجته بشراء العملات - من السوق وعلى عكس الدفوع التى تقدمت فى رياسة الوزراء وقالت : هذه هى احدى نقاط التميز .

وتبرز مذكرة نائب رئيس هيئة الاستثمار الموقف النهائى للنقد الاجنبى فنجد ان العجز يتدرج من (١٢٧,٦) مليون جنيه عام ١٩٨٧ الى (٦٧) مليون عام ١٩٩٦ وعلى افتراض الاسعار الحالية للعملة اما مجموع ذلك العجز فهو رقم متواضع مقداره « ٥٤٤,٥ » مليون جنيه فى السنوات العشر الاولى من المشروع ! صحيح انه فى دراسة اخرى يتحول العجز الى فائض ولكن بفروض تحتاج الى مراجعة ومن بينها ان سعر المحاسبة فى الجمارك على الدولار هو سبعون قرشا فقط .. والاكيد ان موافقة هيئة الاستثمار كانت على اساس الرقم الاول : عجز مقداره (٥٤٤,٥) مليون جنيه فى عشر سنوات وهو ما يعنى ان المشروع - من زاوية النقد الاجنبى سيكون عبئا على الاقتصاد القومى .

قد يقول البعض : لكن ذلك لا يدخل فى الحساب ماقد يوفره المشروع من عملية استيراد لسيارات جاهزة .. واقول : لكن ذلك قد تم تقييده بقرار منع استيراد السيارات .. لذا وعندما درست شركة النصر للسيارات المشروع طلبت اعادة النظر فى احتياجات السوق على ضوء سياسة الاستيراد والجمارك وما طرأ على السوق المصرية وهو ما يطرح السؤال : هل تحتاج مصر الى « ٥٢ » الف سيارة هذا العام بين انتاج واستيراد وهل تحتاج « ٨٩ » الف سيارة بينها « ٧٩ » الفا من انتاج اويل عام ١٩٩٥ !

الامر بحاجة الى نظر فالتدفق الهائل للسيارات لا يحل فى مصر مشكلة لكنه يخلق الف مشكلة .. وتكلفة السيارة لم تعد ما ندفعه فى ثمن مباشر لها .. ولكنها اصبحت تمتد لطريق ونفق وكوبرى .. كما اصبحت تتضمن الفاقد فى الوقت والطاقة بسبب شدة الازدحام .

ايضا واذا كنا نبحث قضية : ماذا تحتاج البلاد ولا نبحث قضية : ماذا تحتاج جنرال موتورز فلابد ان نقف امام ذلك القصور الغريب الذى انتهى له قرار هيئة الاستثمار بالموافقة على طلبات جنرال موتورز بانتاج السيارة الصغيرة بحجم محدود والسيارة المتوسطة بحجم اكبر ولتكون النسبة عام ١٩٩٦ : (٣١) الف سيارة من سعة (١٢٠٠) و (٥٠) الف سيارة من السيارة (١٦٠٠) فهل هذا هو ما نحتاج .

لا اعتقد وحين عرض الامر على رئاسة » او مجلس الوزراء » لم يكن قد تم اخذ رأى الشريك الاكبر : شركة النصر للسيارات .. لذا وفى تاريخ لاحق وعندما هبطت الكرة من اعلى الجبل فدخلت الى مرمى شركة النصر بعد ثلاثة اشهر من موافقة مجلس الوزراء قالت الشركة : لا .. لذلك التصور .. وسوف نطلب تغيير النسبة لتكون السيارة الصغيرة هى الاساس وتضمن هذه المجموعة سيارة اصغر سعة ٩٨٦ سم٣ و .. تلك قصة اخرى تتحدث عنها الوثيقة الثالثة والتى تسجل رأى شركة النصر للسيارات .. ولكن وقبل الانتقال لابد من استكمال الجانب المالى فليست المأساة ان مسارا غريبا قد تم تحديده لقضية العملة الاجنبية لكن المأساة ان التمويل فى معظمه يعتمد على الداخل بحيث لا يبقى للخارج غير القليل التافه .. بينما وفى الاتجاه العكسى وحين يجنى الفوائد والارباح يختلف الامر تماما .

ولنبدأ من الرقم الاكبر . وهو رقم تقديرى حتى الان ويقول ان الاستثمار اللازم لمشروع « جنرال مصر » والشركات المغذية له سوف يصل الى (٧٠٠) مليون دولار وذلك لانتاج يتدرج من (٦٩٠٠) سيارة عام ١٩٨٧ الى (٨١) الف سيارة عام ١٩٩٦ وبنسبة تصنيع محلى تبدأ بـ ١٧٪ وتنتهى بـ ٥٢٪ عام ١٩٩١ .

هذا الاستثمار الضخم سوف يتم تدبير معظمه من السوق المحلية .. وما سوف يرد من الخارج يحمل معه اعباءه وارباحه التى يتم تحويلها كل عام وفى كل الاحوال فهو أستثمار مقتطع من موارد خطط التنمية المصرية التى يمكن ان توجه الى صناعة اخرى او الى مجال اخر .. اقول ذلك والدراسة الاولى التى جرت ابتداء من عام ١٩٨٢ لتطوير سيارات الركوب كانت تحقق اهدافا قريبة من تلك الذى نطرحه الان وباستثمار صغير للغاية لا يصل الى مائة مليون جنيه .

مائة مليون جنيه وليس سبعمائة مليون دولار لانتاج (٤٥) الف سيارة عام ١٩٩٠ (مقابل ٥٦ الف سيارة فى مشروع جنرال موتورز) وبنسبة تصنيع محلى تصل الى ٤٠٪ ... وقد تضمن التطوير المقترح والذى كان تنفيذه سيتم مع شركة فيات اجراء توسعات فى مصنع التجميع ومصنع المكونات لانتاج لاجزاء من جسم السيارة ومصنع المحركات لانتاج محرك جديد .. اى ان تطويرا رئيسيا كان المشروع المصرى يقدمه .. لكن ذلك كان قبل جنرال موتورز .

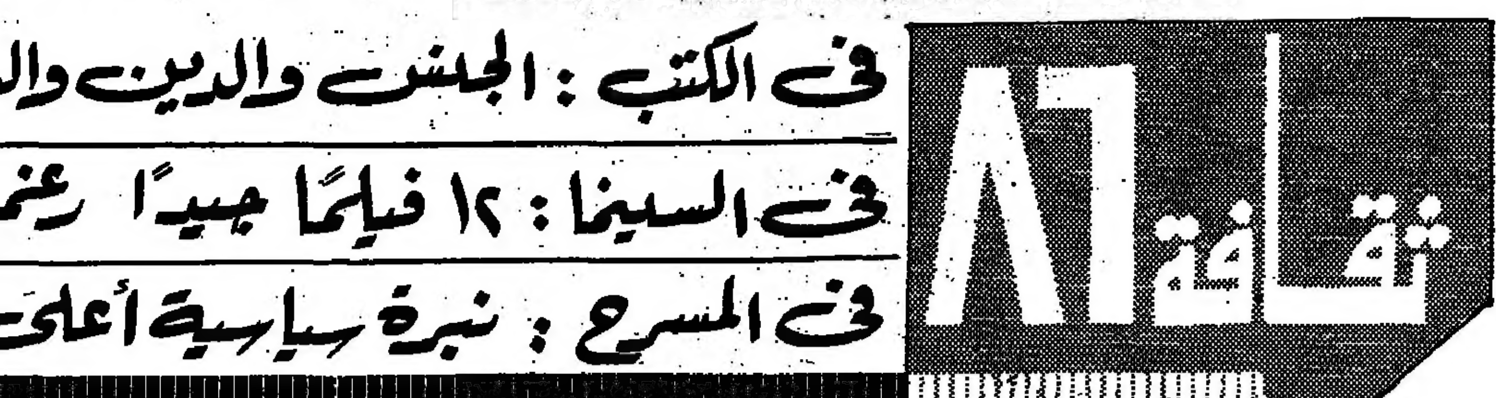
ذلك على نطاق مجموعة المشروعات التى « قد تتم » اما على مستوى الشركة المقترحة وحدها فالاستثمار المقترح هو (٢٢٨) مليون جنيه .. بينها (٤٠,٥) مليونا كراسمال مدفوع و (١٨٧,٥) مليونا كقروض محلية واجنبية .. وفى التفاصيل نجد القرض الامريكى المقترح من صندوق تشجيع استثمارات القطاع الخاص لا يتجاوز (٢٤) مليون جنيه بسعر فائدة متواضع هو (١٣) فى المائة سنويا و.. هذه هى كل المعونة الامريكية المقترحة للشركة الرئيسية « جنرال مصر » طبقا لما وافقت عليه هيئة الاستثمار ودراسة شركة النصر فيما بعد .

وباختصار فان الشريك الاجنبى « جنرال موتورز » يدفع ١٢ مليون جنيه كحصة فى راس المال ويقدم بعض الخبرة الفنية ويحصل هو وشركتا اوبل فى اسبانيا والمانيا المملوكتان له على عشر اضعاف ذلك على وجه التقريب فهناك ارباح صافية مقدرة بـ (٨٤) مليون جنيه فى السنوات العشر القادمة .. وهناك اتاوات تبلغ ٢٨ مليون جنيه .. ونفقات خبراء قبل التشغيل حوالى (٧) مليون جنيه ومساعدات فنية لمدة خمس سنوات ثمنها (٢٤) مليون جنيه فاذا اضفنا لذلك فوائد القروض التى يسددها المشروع وهى (١٣٥) مليون جنيه اذا اضفنا ذلك لادركنا اى فارق ضخم بين مشروع التطوير الذى وضعته شركة النصر والمشروع [illegible] الذى تتمت به جنرال موتورز .

صحيح ان هناك بعض الفروق فى النتائج ولكنها لا تمثل ذلك الفارق الضخم .

واذا كانت هذه هى الجوانب المالية للمشروع فهل تستفيد الصناعة وتحقق قفزة للامام .

الفن والثقافة



في الكتب: الجنس والدين والسياسة أكثر رواجاً..
في السينما: ١٢ فيلماً جيداً رغم التجار والأزمة!
في المسرح: نبرة سياسية أعلى.. لكن سطحية..

منذ ايام انتهى عام واشرق عام اخر وبين بدايتي العامين كانت هناك متناقضات ومفارقات كثيرة في ميدان الانتاج الثقافي فرغم ان حالة التبعية الثقافية عامة قد تزايدت عبر التليفزيون والسينما ونمط الحياة والاستهلاك الا انه برزت مجموعة من الظواهر الايجابيه ..

انتجت السينما رغم ازمتها الحادة ٧٩ فيلما وارتفع عدد الكتب المودعة في دار الكتب الى ٤٥٤٠ كتابا وبصرف النظر عن قيمتها، وارتفعت النبرة السياسية في معظم الاعمال المسرحية ..

فهل كان ذلك مجرد رواج تجارى ام ازدهار ثقافى ؟

مفارقات السينما

لاول مرة، منذ سنوات تتعرض السينما لازمة حادة في الصناعة، كان ابرز مظاهرها توقف مدينة السينما تماما منذ شهور، اضافة الى انكماش عدد دور العرض، وضعف التمويل، واستمرار قرصنة الفيديو. رغم ذلك انتجت السينما ٧٩ فيلما لاول مرة ايضا ؟ منهم ١٢ فيلما اجمع عليها النقاد والجمهور « الجوع، البرىء، للحب قصة اخيرة، الطوق والاسورة، الحب فوق هضبة الهرم، ملف في الآداب، امرأة مطلقة، اليوم السادس، البداية، السادة الرجال، عودة مواطن، وصمة عار » فعلام يدل هذا الوضع، هل كانت السينما في ازمة حقيقية ام مفتعلة ؟

يصف المخرج صلاح ابوسيف، هذا الموسم بانه عجيب، لم يحدث منذ سنوات عديدة ازمة كانت متنظرة مع انتاج كبير لم يكن متنظرا، رغم وجود ١٢ فيلما جيدا اجمعنا عليهم، الا انه ازدادت اعداد افلام المقاولات التى لانعرف متى وكيف واين ولمن انتجت ؟!

ويتفق الناقد السينمائى سمير فريد فى انه لم يحدث فى تاريخ السينما المصرية ان شهد عام واحد انتاج ٧٩ فيلما منهم ١٢ على مستوى فنى وفكرى ممتاز، واعتقد ان السبب هو الفيديو، وهو لايؤثر سلبيا على الانتاج السينمائى انما هو يؤثر على شكل من اشكال العرض، وهى دور العرض.

ويضيف الناقد السينمائى سامى السلاموني: ان هذا الانتاج الجيد جاء متأخرا بعد انصراف الجمهور بسبب الاحباط النفسى الناتج عن الازمة الاقتصادية وشهد عام ٨٦ مؤامرة مازالت مستمرة لاخضاع السينما لشباب سعوديين صغار فى غيبة كل الاجهزة الرسمية !

● تحقيق :

حمدى سليم

ويرى المخرج صلاح ابو سيف : ان سرقة الفيديو والقرصنة فى مجال تجاريه، هى التى اضرت بالانتاج السينمائى ولو صدرت قوانين مشددة تجرم السرقة والنقل وتحدد المدة بين العرض السينمائى وعرض الفيديو. لامكن ازالة اثاره السلبية.

وقد تقلصت اسابيع العرض بالنسبة للفيلم المصرى ويتساءل صلاح ابو سيف.

اذا كنا نشترط تخصيص الدور الاول من كل عمارة كجراج السيارات فلماذا لايكون هناك ايضا دار عرض سينمائى ؟! فالعدد الموجود لايليق بعدد السكان ولا بمركز مصر السينمائى والادبى فى العالم.

الجنس و الدين والسياسة

لودع المؤلفون فى دار الكتب ٤٥٤٠ كتابا خلال عام ٨٦، منهم ٤١٥٠ باللغة العربية، و ٣٩٠ بلغات اجنبية اخرى. ومنها مطبوعات الهيئة العامة للكتاب التى تصدر بمعدل كتاب فى اليوم من السلاسل التى تصدرها « المكتبة الثقافية، قضايا اسلامية، اعلام العرب، من روائع الادب ».

وسجلت العلوم الاجتماعية – القانونية والانسانية – تفوقا فى عدد الكتب، تلاها الادب ثم الدين الاسلامى فالتاريخ، والعلوم التطبيقية والبحتة والفنون الجميلة.

فكيف كان واقع الكتاب، هل تراجع ام ازدهر، وهل تميز هذه الارقام عن واقع التوزيع فى دور النشر من حيث النوعية التى تجتذب القراء ؟

يقول محمود عبد المنعم مراد، رئيس اتحاد الناشرين المصريين : الملاحظة فى العام الماضى ان الكتب التى اجتذبت القراء هى كتب الاسرار السياسية، ثم الدينية، ويقف معها الكتب التى تتحدث عن الجنس من وجهة نظر طبية اوصحية – على حد قول مؤلفيها – وقد ظهر لى من متابعة منشورات احدى الدور خلال هذا العام انها اصدرت ١٥ كتابا فى موضوعات مختلفة. منهم كتاب دينى طبع ٣ مرات متعاقبة، وآخر عن الجنس طبع مرتين !!

وقد استطاعت هذه الكتب ان تعلن عن نفسها فى الصحف والاذاعة والتليفزيون رغم ان الاعلان بهذه الوسائل يعتبر عبئا اقتصاديا كبيرا على الكتاب.

يتفق مع هذا الرأى الحاج محمد مدبولى، صاحب مكتبة مدبولى ويقول ان اعلى الكتب توزيعا هما ملفات السويس وخريف الغضب لمحمد حسنين هيكل فى ٨٦ كما فى السنوات السابقة.

ويستطرد محمود مراد :

تتلخص المشكلة الاساسية فى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى صاحبت السنوات الاخيرة فالذين يملكون الاموال لايقرأون شيئا، والذين يقرأون من الشباب والمثقفين لايملكون شيئا وشىء معكوس لابد ان يؤثر على الكتاب بالطبع !

بالاضافة الى ان الازمة الاقتصادية التى تواجهها الدولة ادت الى ضغط الانفاق او الغائه وبالتالى الاستغناء عن احتياجات المكتبات العامة والجامعية والمدرسية من الكتب. وكانت مشتريات هذه الجهات تمثل ركنا اساسيا فى التوزيع وقد اصبح معدوما الآن تماما. كل هذا يضطرنا الى طبع اقل عدد من النسخ مما يرفع السعر، فكلما زادت الكمية المطبوعة، امكن تخفيض السعر.

وخلاصة الامر ان الكتاب لم يزدهر فى ٨٦، ولا اتوقع ان يستعيد الكتاب مكانته فى المستقبل القريب نظرا للظروف التى ذكرتها.

يقرأون كثيرا ..

اما كامل شحاته وكيل الوزارة المشرف على قطاع النشر بالهيئة العامة للكتاب فيرى ان الكتاب يزدهر بدليل ان القراء يقبلون عليه مما اضطرنا الى زيادة قاعات القراء من ٤ قاعات الى ٦ فى ٨٦. وهى مزدحمة طوال العام، ويمثل الشباب ٦٠٪ من القراء بالاضافة الى ان مطبوعاتنا تتجاوز ٤٠٠ كتاب فى العام.

المسرح فى ٨٦ !

غلبت العروض الجادة على مسرح الدولة فى موسم ٨٦، وكان ابرزها العسل عسل والبصل بصل فى مسرح الطليعة وعجبى فى القومى، كما برزت مسرحيتا ع الرصيف وكعبلون فى مسرح القطاع الخاص. وكانت السمة الغالبة هى تناول السياسات بالنقد قربا وبعدا من هذا العهد او ذاك. واختلفت الآراء حولها بين النقاد والفنانين كل حسب موقعه الاجتماعى، فما هو التقييم العام لموسم ٨٦ المسرحى ؟ وكيف كانت الموازنة بين القطاعين العام والخاص كما وكيفا، هل هى مختلفة ام معتدلة ؟!

يقول المخرج المسرحى سعد اردش :

المسرح شأنه شأن اى مؤسسة اجتماعية اخرى يتأثر صعودا وهبوطا وضوحا وضبابية بمتغيرات المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. واذا كان المسرح قد اهتز فى النصف الثانى من السبعينات الى درجة الجفاف واللاعطاء، الا انه ينهض من جديد مع بداية الثمانينات، مع ملاحظة ان المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية قد فتحت الباب على مصراعيه للمسرح التجارى (مسرح القطاع الخاص) الذى تدعمه طبقة معينة من الجماهير. تعتبر بشكل ماوليدة هذه المتغيرات. على ان مسرح القطاع الخاص قد تنبه فى ٨٦ الى اهمية المضمون فلجأ الى مايسميه خطأ بالمسرح السياسى وهو فى حقيقته لاينتمى للمسرح السياسى علميا، ولايعدو ان يكون استهلاكا لعواطف الجماهير عن طريق المعالجات السطحية لبعض السمات التى قد تدخل فى باب السياسة، ولكن المؤسف ان العروض التى قدمها القطاع الخاص فى اطار هذا الادعاء تنال من ثورة يوليو بشكل اقل مايقال عنه انه سطحى وغير علمى.

ويضيف سعد اردش : اعاد المسرح التجارى الى المسرح المصرى تقليدا خطيرا كان قد سقط منذ الستينات وهو النجم الفرد فى العمل المسرحى الى درجة بلغت حدود تأليه الفرد الممثل وهو مايعتبر نكسة فى تاريخ المسرح المصرى لان تأليه الفرد فى المسرح قد يتحول الى تأليه الفرد فى المجتمع !!

اما الناقد المسرحى عبد الفتاح البارودى فهو يصر على فكرته الثابتة من ان المسرح مازال يسير فى اتجاه خاطىء منذ عام ٦٦ وهو افتعال احداث لكل مسرحية رغم انه عمل فنى فى الاساس له قواعد واصول.

● ولماذا عام ٦٦ بالتحديد ؟!

●● لانه فى هذا التاريخ للغيت مسارح التليفزيون، وقد اسست على قواعد مدروسة، ثم ظهرت حكاية مسرح القطاع العام والقطاع الخاص « العبارة التى لم نسمعها قبل ذلك التاريخ » والذين انشأوا فى تاريخنا المسرحى قطاع عام وقطاع خاص هم الذين يقولون ان الدولة يجب ان تملك وسائل الانتاج.

ويضيف المخرج سعد اردش فيقول : ان مسرح القطاع العام رغم تطوره التلقائى فى عام ٨٦ الا انه يعانى من مشاكل كثيرة كنتيجة مباشرة للمتغيرات الاقتصادية، كتدهور الاجور بحيث اصبح من المستحيل ان يلتزم فنان او ادارى او فنى بالمسرح الذى يعمل فيه مادام سوق الانتاج الخارجى يطلبه باسعار مضاعفة، والنتيجة ان الخبرات الجيدة اصبحت فى خدمة مسرح القطاع الخاص رغم انها تتقاضى مرتبا منتظما من مسرح الدولة.



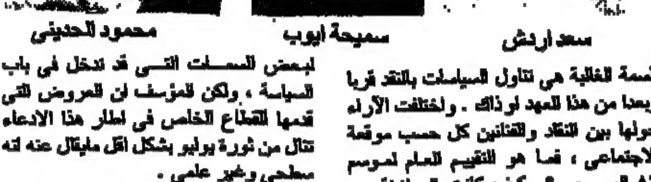
● مشهد من مسرحية العسل عسل والبصل بصل ●











سعد اردش — سميحة ايوب — محمود الحديني

وترى الفنانة سميحة ايوب ان ابرز ظواهر المسرح فى ٨٦ هى الاقبال الكبير للجمهور على الاعمال الجادة وغلبة شباب الممثلين فى العروض المختلفة، وعرض اربعة اعمال جيدة فى المسرح القومى هى مجنون ليلى، والسبنسة وعجبى، ولعبة السلطان، والإشتراك فى مهرجان دمشق !

يضيف الفنان محمود الحديني : المسرح فى ٨٦ كان يمر بمرحلة حرجة لان الميزانيات نفدت بعد نصف العام الاول. وعادة تقدم العرض ٣٠ ليلة ولانستطيع تخطيها الا اذا كان الاقبال كبيرا من الجمهور. لكن مازال مسرح الدولة يفتقد الفئات التى نشأ من اجلها كجمهور وهى العمال والموظفون والطلبة ونطمع فى ان يجئوا طريقهم الينا لانه غير معقول وغير منطقى ان ندعم المسرح للجاد الهادف من اجلهم، ولايشاهدونه وبالتالى يحصل عليه الفئات الاخرى.

ثبت لى ان القوى العاملة فى الدولة لاتعرف طريقها الينا. وهذه مسئولية مديرى النشاط الثقافى والاجتماعى فى الشركات والمصانع والجامعات والمدارس، نحن نقدم لهم التذكرة بـ ٥٠ قرشا ولكنهم يأخذون العمال والطلبة الى مسرح القطاع الخاص هل تصدق ؟!! وبالتالى فالمعادلة مختلفة بين المسرحين، العام والخاص، رغم الفارق الشديد فى الشكل والمضمون !

ويقول سعد اردش هى نفس المعادلة الممثلة بين القطاعات الاخرى فى الصناعة والتجارة .. وغيرها !

وينبه سعد اردش : الى اننا لانستطيع تجاهل الاضطراب الفكرى، بسبب المتغيرات السياسية الداخلية والخارجية وهو ملجمل الكلمة فى المسرح تبدو عامة فهناك ازمة فكرية لاتوفر للمبدع المسرحى والكاتب بالدرجة الاولى امكانية التعبير الواضح عن طموحات ومتطلبات الجماهير.

خلاصة الامر .. كان الإنتاج الثقافى فى ٨٦ اسير المعادلة المختلة .. رواجا اكثر منه ازدهارا.

قضية للمناقشة

تليفزيون للسياح .. والصهاينة ..

في مدى زمني قصير جرى عقاب المذيع التليفزيوني محمد قناوى لانه عرض فيلما تسجيليا للزميل « سامى السلامونى » بحجة ان الفيلم يقدم صورة مشوهة لمصر فهو يحتوى – وياللعار – على مشهد فيه « قدر » من الفول المدمس وبعض الفقراء الذين لا أهمية لهم حيث تزدحم بهم البلاد .. واشياء اخرى لايسعد بها السياح ولا تبعث على البهجة ..

كما جرى حديث تليفزيونى شيق – على الهواء مباشرة – بين مجموعة من الفنانين المصريين والممثل الامريكي كيرك دوجلاس – ولم نتوقف هنا امام حقيقة ان هذا الممثل بالذات هو الآن من غلاه مؤيدى الصهيونية ودعاتها – ولكننا نتوقف فحسب امام القول بأن هذا البرنامج الذى انجز بمساعدة من السفارة الامريكية جاء فى سياق ماسمى بالتجديد في برامج التليفزيون وطريقة ادائه ..

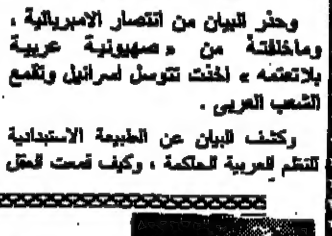
ولايسعنا إلا ان نقول ليت هذا التجديد الحى يشملنا نحن المصريين ليت التجديد يشملنا حقا لان برامج التليفزيون التى تدعى – زورا وبهتانا – أنها تعالج مشكلات الشعب المصرى وقضاياه مازالت بعيدة عن هذه المشكلات والقضايا قدر ابتعاد القاهرة عن واشنطن وربما أكثر ..

فمازال التليفزيون المصرى .. مثله مثل كل وسائل الاعلام المملوكة للحزب الحاكم – وتتخفى تحت اسم « القومية » مازال خاضعا لرقابة صارمة متعددة المستويات رقابة معلنة وضمنية من مظاهرها الاشد سفورا تلك الرقابة التى يمارسها بعض كبار الموظفين ومعدى البرامج الذين تتكون ثقافتهم فى زمن الانفتاح والتبعية على قاعدة ثابتة هى ان الوضع الراهن هو الامثل والاجمل وليس فى الامكان ابدع مما كان، ويصبح من قبيل التفاصيل التى لاتمس الحقيقية الثابتة بالنسبة لهم وجود مظاهر متفاقمة للبؤس والتردى فى حال الشعب وهو الشىء الذى جعل التليفزيون بقيادتهم بعيدا بعد القاهرة عن واشنطن وأكثر، عن كل الاحداث الجسام التى شهدها وطننا فى السنة الماضية من اضربات عمالية واحتجاجات فلاحية ومهرجانات ثقافية منها ماقام فى اطار وزارة الثقافة والثقافة الجماهيرية على نحو خاص – ومؤتمرات سياسية حاشدة

ولم ولن يفلح تلك اللعب البهلوانى المدعوم امريكيا لفتح الجسور مع الفنانين الصهاينة واغلاقها مع الشعب، فى اخفاء الوجه الحقيقى للتليفزيون لافحسب كجهاز لاخفاء الحقائق التى لاتروق للحكام أو للسياح أو للسادة الامريكيين وانما ايضا كجهاز للقمع يتولى تضليل الشعب بطريقة باهرة.

فسوف يكون للتضليل نهاية محتومة لابد ان يصل لها نضال الشعب يوما وحينئذ سوف يجد المثقفون الوطنيون المصريون المهمومون حقا بالام شعبهم مساحة للتعبير دون قهر أو رقابة وحينئذ لن يطل علينا الصهاينة كأنهم أبرياء.

فريدة النقاش



صهيونية عربية

دعوة الى وحدة النظرية والممارسة وجهها المفكرون العرب جلال العظم – سورى – هادى العلوى – عراقى – فيصل دراج – فلسطينى – سعد الله ونوس – سورى – الياس خورى لبنانى – الى المثقفين العرب، نددوا فيها بحالة « الانحطاط العربى »، التى بدأ فسادها ينتشر « ليحتضن الجسم العربى كله ».

وحذر البيان من انتصار الامبريالية، وماخلقته من « صهيونية عربية بلاتعتمه » اخذت تتوسل لاسرائيل وتقمع الشعب العربى.

وكشف البيان عن الطبيعة الاستبدادية للنظم العربية الحاكمة، وكيف قمعت العقل بما استحدثته من ادوات « لتدمير الانسان العربى ».

وناشد البيان المثقفين العرب فى كل مكان ان ينهضوا لممارسة دورهم الوطنى « رغم ظروف القهر والاحباط والحصر » فى مواجهة « سلطة الحاكم »، ومايطرحه هذا الدور من « مسئولية جديدة » تتجلى « فى وحدة النظرية والممارسة ».

افتتح معرض الاعمال الحرفية السويسرية بوكالة الغورى، ويضم اعمال ٢٢٠ عارضا، على ان ينتقل المعرض الى اسوان يوم ٢١ يناير والاسكندرية يوم ١٠ فبراير بمتحف الفنون الجميلة.



فيلم السيرك

يعكف المخرج صلاح ابوسيف حاليا على كتابة سيناريو فيلم السيرك، عن قصة ميراث كلب لثروة كبيرة يتحكم من خلالها فى اقدار الناس الذين يتحولون الى عبيد له والخضوع لكل مطالبه تاركين العمل المنتج الذى يقتاتون منه !

نحت وحلى فى الاتيليه

تعرض الفنانة عايدة عبد الكريم، استاذ النحت بكلية التربية الفنية، شرائح ملونة لاعمالها من النحت والحلى مع تعليق على الاعمال. ذلك بأتيليه القاهرة فى السابعة مساء السبت القادم ..

د. البلتاجى : مركز الفيديو لاعلاقة له بالتليفزيون

صرح د. ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات للاهالى أن مشروع مركز الفيديو للاخبار العالمية سوف يبدأ عمله فى مايو القادم وليس فى شهر مارس كما أعلنت الصحف القومية.

وذكر ان المشروع بدأت فكرته عندما توفر عدد كبير من الشرائط التى تسجل أهم أحداث المنطقة وقام بتسجيلها التليفزيون الغربى فى مختلف بلدان القارة الاوربية – فى مكاتب الهيئة الاعلامية المنتشرة داخل هذه البلدان، ومن ثم بدأت المكاتب فى اعداد وفهرسة هذه الشرائط لتكون نواة لمركز الفيديو للاخبار العالمية، وأضاف د. البلتاجى أن هناك أفلاما تهم الاعلاميين فى بلادنا ولم تسمح الظروف بمشاهدتها مثل اختطاف الطائرة المصرية او حادث الباخرة اكيلى لاورو او الفيلم الخاص بحياة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

ونفى البلتاجى ان تكون هناك صلة بين عرض هذه الافلام فى الهيئة ومنعها فى التليفزيون المصرى وخاصة أن التليفزيون المصرى لديه كافة الشرائط وأضاف ان الهيئة لم تقم بشراء هذه الشرائط حيث يتم تبادلها فى اطار التعاون الاعلامى المشترك.

هذا وسوف يتم عرض من هذه الافلام فى قاعة مجهزة بمبنى الهيئة للاعلاميين والصحفيين فقط.

الموعد أرض القمر

تقوم فردوس عبد الحميد ببطولة اول مسلسل اذاعى لها فى العام الجديد ٥,١٥ مساء بين البرنامج العام طوال شهر يناير المسلسل باسم « الموعد أرض القمر » تأليف – رأفت لبيب المحامى ويشترك معها فى البطولة مجموعة من النجوم محمد وفيق، فاطمة مظهر – فاروق نجيب، ابراهيم الشامى، جمال اسماعيل وتجرى احداث المسلسل فى الصعيد.



ثقافة تابعة .. وثقافة وطنية

د. لطيفة الزيات : مرايا نجيب محفوظ مرثية لطبقة تحللت

شهدت محافظة دمياط وقائع مؤتمرها الادبى الثانى فى الفترة من ٢٢ – ٢٥ ديسمبر الماضى .. حضر جلسة الافتتاح د. احمد جويلى محافظ دمياط والدكتور محمد حسن الزيات والدكتور عبد المعطى شعراوى ورأسه محمد عبد المنعم مدير الثقافة بدمياط.

أكد سمير الفيل فى كلمته باسم ادباء دمياط أهمية الدور الذى يقوم به الادب فى التغيير الاجتماعى والذى يظل مرهونا بالكشف الجرىء عن الجذور العميقة للواقع المصرى وأكد على أن حركة «رواد» الادبية التى بدأت قبل ربع قرن قلت وفيه امتدادها .. ضمان حرية التعبير وتأصيل الهوية القومية .. وتأكيد الانتماء العربى.

وحول موضوعات التجمعات الادبية فى الاقاليم مصر .. قدم محمد الزكى بحثا مطولا نيابة عن ادباء دمياط .. عرض فيه تاريخ الحركة الادبية .. موضحا وجود علاقة جدلية بين ازدهار الحركة ومدى استقلاليتها .. وأكد على أن اثراء الحركة الثقافية فى الاقاليم يأتى من خلال دعم التجمعات المستقلة التى لاتتعارض مع الدور الهام الذى تقوم به مديريات الثقافة وجمعيات قصور الثقافة .. وتحدث قاسم عليوه – بورسعيد .. عن ثقافة الطبقات الصاعدة وانهيار منظومة القيم بعد عصر الانفتاح .. ونوه بتجارب أدباء بورسعيد فى اتجاه ازدهار ودعم الحركة الثقافية.

وقدمت اوراق عن التجمعات الادبية ومشكلاتها من فؤاد حجازى، اسماعيل بكر، محمد الراوى ..

الشعر والالتزام

اثارت الموضوعات المطروحة على جدول اعمال لجنة الشعر مناقشات حامية حول الاوراق التى قدمها كل من السيد النحاس عن الاتجاه العام لحركة الشعر المصرى المعاصر وأنيس احمد البياع عن مفهوم الالتزام فى اطار الثقافة الوطنية .. وحول موضوع شعر العامية الخصوصية والمستقبل اوراق من سمير الفيل، د. حامد أبو احمد، احمد فضل شبلول، محمد كشيك، محمد البشوى وطرحت الورقة المقدمة مفهوم الثقافة الوطنية .. فكرة وجود ثقافتين وطنية وتابعة مع عدة تساؤلات عن مفهوم خصوصية التجربة الشعرية فى اطار الثقافة الوطنية فى حركة الشعر المصرى على وجه الخصوص الفعالية الثقافية والاجتماعية فى الواقع الراهن .. فان مفهوم الالتزام يجب النظر اليه بصورة عامة وفى مواجهة الحركة الشعرية كتعبير ثقافى فنى وليس فى مواجهة الذات الشاعرة المبدعة.

وقد تصدى الشاعر حلمى سالم عن جماعة اضاءة الادبية للدفاع عن « التجديد » فى بنية القصيدة وأشار الى أن الامر الاساسى هو كيف يقوم الفن بدوره ؟ وليس هل يقوم بدوره ؟ وأن الفن ظاهرة خاصة والتجربة الشعرية الحديثة ظاهرة شديدة الخصوصية ضمن سلسلة فى الخصوصيات الثقافية.

تحقيق : أنيس احمد البياع

أما الشاعر محمد عفيفى مطر فكان تعليقه حاداً بصورة غير متوقعه حين قال أن على الشعراء والنقاد أن يتواضعوا ويتعلموا منا !! واذا كان الكل يريد أن يفهم القصيدة فمن من المتلقين يلتزم الشاعر ؟ فهناك الشاعر الذى يطلع الشعراء .. كما أن هناك شاعر البسطاء .. ولو أن شخصاً واحداً فهم القصيدة – على حد تعبيره – تصبح قصيدة !!

● ناقشت فريدة النقاش مسألة التواصل بين المبدع والمتلقى ورداً على حلمى سالم ذكرت أن مسألة الاستقلال النسبى للشعر التى أشار اليها – مع التسليم بها – هى المقوله التى تقودنا من بابها الى ما يسمى بالشكلية .. ونحن فى النهاية نريد شعراً نستطيع التواصل معه بصورة ما .. والا فقد هذا الشعر فعاليته. لان دعاة الاستقلال يقولون إنه نسبى للطبطبة علينا فقط اما د. حامد ابو أحمد .. فقد ذكر انه يختلف مع كل ما قاله حلمى سالم وتساءل هل نحن لدينا حاليا تجارب ابداعية حقيقية تقف فى صف واحد مع التجارب العالمية.

● وكانت القضية الرئيسية المثارة فى لجنة القصة هى : أزمة ابداع أم أزمة نقد.

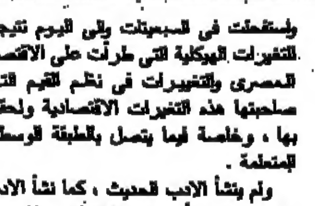
وتحدثت الدكتورة لطيفة الزيات فقالت :

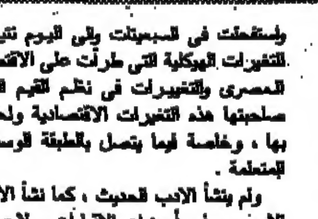
الازمة فى اعتقادى ثلاثية الابعاد وهى أزمة تلقى فى المقام الاول، وان كانت أزمة التلقى هذه تنعكس بالضرورة على كل من الابداع والنقد. وقد بدأت هذه الازمة على وجه التحديد فى أواخر الستينات فيما بعد الهزيمة واستفحلت فى السبعينات والى اليوم نتيجة للتغيرات الهيكلية التى طرأت على الاقتصاد المصرى والتغيرات فى نظم القيم التى صاحبتها هذه التغيرات الاقتصادية ولحقت بها، وخاصة فيما يتصل بالطبقة الوسطى المتعلمة.

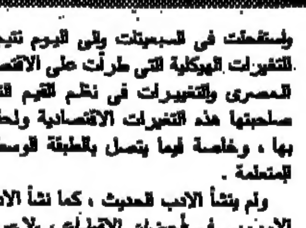
ولم ينشأ الادب الحديث، كما نشأ الادب الاوروبى فى أحضان الاقطاع، ولاعرف نظام الكفيل ولا الحامى، وإنما نشأ فى أحضان الطبقة الوسطى المتعلمة التى خرج من معطفها الكتاب والنقاد معا، والتى شكلت، منذ أن نشأ الادب المصرى الحديث فى أعقاب ثورة ١٩١٩، دائرة المتلقين لهذا الادب والتى صنعت فيما صنعت، بمبدعيها ونقادها ومتلقيها الحركة الابداعية والحركة النقدية معا فى هذا التفاعل الخلاق بين الثلاثى : الابداع والنقد والتلقى. وصنعت كل الطبقة الوسطى هذا بفضل احتفاظها بوجدانها الموحد، وبقيمها الموحدة، واستمرارية هذا الوجدان وهذه القيم بشكل أو آخر حتى نهاية الستينات.

وفى الستينات اتسعت دائرة هذه الطبقة كما لم تتسع من قبل، وانضمت اليها قطاعات جديدة تتقاسم نفس القيم والوجدان فى صحوة التحرر الوطنى، وإن سقطت عنها شرائح أخذت تعادى ثورة ٢٣ يوليه. ولكن نتيجة لهذا الاتساع واليسر المادى النسبى الذى عرفته الطبقة الوسطى المتعلمة فى العقد السادس من القرن العشرين، اتسعت دائرة المتلقين، وأصبحت دائرة نشطة وفعالة تتفاعل تفاعلا خارقا مع عملية الابداع والنقد. وتحول كل منهما نتيجة لهذا التفاعل الى حركة ابداعية، وحركة نقدية، أى الى تيار موصول.

ودائرة المتلقين، وسعت أم ضاقت، هى دائما وأبدا طرف فى عملية الابداع والنقد، وكل عمل ابداعى ادبى على وجه المثال يتضمن فيما يتضمن، نظاما للقيم، ويقوم فيما يقوم على لغة وجدان مشترك، ودائرة المتلقين هى التى تمد المبدع بالارضية المشتركة التى يتأتى أن يبدأ منها، حتى لو سعى الى تغييرها. والكاتب المبدع يبدأ مع المتلقى على أرضية واحدة من القيم والوجدان ويرسم لنفسه دائما وأبدا دائرة متوهمة من المتلقين، سواء ضاقت هذه الدائرة أو اتسعت، ويقف أول مايقف معها على ارضية مشتركة من القيم والوجدان، ان أراد أن يصل اليها، ومامن مبدع لايريد أن يصل. والمبدع يعرف دائرته أو من المفروض أن يعرفها، وهو يحدد مسبقا هذه الدائرة من المتلقين. ويسعى دائما الى اتساعها فى الحدود التى لاتخل بسلامة رؤيته.









لطيفة الزيات

وهو يحمل رؤية جديدة يسعى الى توصيلها الى أوسع دائرة من المتلقين، وهذه الرؤية الذى يعيد بها المبدع صياغة الواقع الاجتماعى، لاتتطابق مع رؤية المتلقى والا ماكانت رؤية جديدة. ولكن يتحتم فى كل الاحوال أن يبدأ المبدع مع المتلقى على نفس الارضية المشتركة من القيم والوجدان ان أراد أن يسحب المتلقى إلى رؤيته الخاصة، والى واقعه الاجتماعى الجديد والمختلف الذى يصوغه فنيا.

وفى الستينات توافرت للكاتب المبدع والناقد بدل الدائرة دوائر، يجمع بينها الوجدان المشترك ونظم القيم الاخلاقية والسلوكية المشتركة، وسهل هذا الى حد كبير عملية الابداع وعملية النقد معا.

وكان من السهل على الكاتب المبدع أن يعرف الدائرة التى يتوجه اليها مسبقا معرفة صحيحة وصميمة، وأن يحدد هذه الدائرة مسبقا، وفقا لرؤيته، سواء إتسعت هذه الدائرة أو ضاقت. كان المبدع يعرف نظم القيم المشتركة التى تستجيب لها هذه الدائرة من المتلقين سلبا وايجابا، ويقف على أرضية مشتركة مع دائرته بداية، محاولا تغيير هذه القيم الى الافضل وكان المبدع يستزرع كل حرفيته وسيطرته على أدواته ليفعل وهو يعرف مسبقا أى نغمة من نغمات الوجدان تصيب وتؤثر، وأيها لايصيب ولايؤثر فى الدائرة التى إختارها من المتلقين.

ونتيجة لجدلية التفاعل مابين الابداع والنقد الادبى من ناحية، والوحدة النسبية للقيم والوجدان عند دائرة المتلقين من جهة أخرى إندرجت الاعمال الابداعية فى تيار موحد، وكذلك الاعمال النقدية، وعرفنا فى الستينات حركة ابداعية موحدة ومتناغمة على اختلافات توجهاتها، وعرفنا حركة نقدية مواكبة لافضل مافى الابداع على اختلاف توجه هذا النقد وتباينه وعرفنا دوائر نشطة من المتلقين تحفز بالابداع والنقد الى الافضل.

ووجود حركة ابداعية هو الذى جعل من خروج كل عمل ابداعى الى حيز الوجود حدثا ثقافيا هاما. كان ظهور رواية لنجيب محفوظ فى الستينات حدثا مرتقبا. وحين يحدث يتلقاه الناس. ويختلف حوله النقاد ويتفقون، والكل يتوجه الى هذه الدائرة من المتلقين ساعيا الى التأثير فيها فى هذا الاتجاه أو ذاك. و. ينطبق على رواية لنجيب محفوظ ينطبق. المسرحيات، ويصل حتى الأغنيات فى دائرة واسعة. ينتظر الناس ظهور هذه الاغنية أو تلك لهذا المعنى أو ذاك، يقرأون الكلمات أحيانا فى الصحف قبل أن تغنى، يستمعون ويتجادلون.

والناقد هو متلقى المقام الاول، وهو يتتبع مايظهر فى السوق من مطبوعات بقدر ما يستطيع فرد واحد أن يفعل. ولكن الناقد فى الستينات، وفى ظل هذه الحركة النشطة لدوائر المتلقين. لم يكن يعدم متلقيا آخر يلفت نظره الى هذا العمل الجديد أو ذاك، ويدفعه بالتالى الى الاهتمام بهذا العمل الجديد أو ذاك. ودائرة المتلقين فى الستينات هى أولا وأخيرا التى خلقت حركة الابداع وحركة النقد ووحدتها، وهى التى حفزت حركة النقد الى تتبع مزيد من الاعمال المتميزة.

وكان أن نزلت بالطبقة الوسطى المتعلمة من أواخر الستينات وحتى اليوم ضربة قاضية نتيجة التغيرات الهيكلية فى الاقتصاد المصرى فإنكمشت عدديا، وانكمشت نفسيا تحت وطأة الغلاء، وتشرذمت فى جزر منعزلة الواحدة عن الاخرى، منقسمة فى الوجدان ومنقسمة فى القيم. وتحول الوجدان الذى كان مشتركا الى وجدانات منعزلة،

وتحول نظام القيم الأخلاقية والسلوكية الموحد نسبيا الى نظم للقيم متطاحنة ومتضاربة حتى كادت للطبقة الوسطى المتعلمة فى بلادنا تفقد مقوماتها. ولم تعد تعرف فئاتها المنعزلة بعضها عن بعض الحرام من الحلال وحلال هذه الفئة غير حلال الفئة الاخرى، حتى فى نطاق ماتواضعت على اعتباره حلالا فى الماضى، وكذلك حرامها .. وفى العمارة الواحدة تسكن عشرون أسرة من نفس الطبقة، تكاد كل اسرة تتبنى قيمها الخاصة بها التى تتدرج مابين السلفية المتزمتة الى الانحلال، وترتب على كل هذا أن ضاقت دائرة المتلقين، وأصبحت لدينا دوائر صغيرة متضاربة تنتمى الى الطبقة الوسطى تتباين فى وجدانها وتتباين فى قيمها أيضا. وتسبب هذا فيما نسميه تارة أزمة إبداع، وفيما نسميه تارة أخرى أزمة نقد. وانعكس هذا على طبيعة الابداع وعلى طبيعة النقد أيضا.

والواقع أن الكتاب من مختلف الاجيال قد أبدعوا فى السبعينات أعمالا إبداعية هامة وأعمالا نقدية هامة أيضا، غير أن هذه الاعمال بقيت منعزلة بعضها عن البعض الاخر، لاتشكل تيارا متلاحما متجادلا نتيجة [التغيرات] التى طرأت على دائرة المتلقين من [الطب]قة الوسطى المتعلمة، وافتقدنا التلاحم [ب]ين الادب والنقد، والتلاحم مابينهما وبين المتلقين وذلك التفاعل الخلاق بين الاقطاب الثلاثة الذى نسميه حركة ابداعية وحركة نقدية.

ولعل كتاب نجيب محفوظ المرايا هو أهم تجسيد فنى لما أقول. فهو حركية للطبقة الوسطى، وهو يشهد تمزق وجدانها وانحدار قيمها. وتسجل المرايا المتغيرات فى مفهوم الوطنية ومفهوم الشرف على المستوى المهنى والعلمى والاكاديمى، وعلى مستوى العلاقات الزوجية والفردية. وتسجل فى نفس الوقت إنحسار الوجدان المشترك والقيم المشتركة التى إرتكز عليها نجيب محفوظ فى جميع أعماله الواقعية النابضة بالحياة.

والكاتب المبدع الان، وكذلك الناقد، يفتقر نتيجة المتغيرات المريعة الى المعرفة الصحيحة بالدائرة التى يتوجه اليها، حتى لو ضاقت الدائرة، وهو يعزف نغماته دون أن يعرف تماما صدى هذه النغمات، وهو لايعرف على وجه التحديد ان كانت هذه القيم التى يعتز بها أو الاخرى تشكل قيمة مشتركة بينه وبين قرائه أم لاتشكل، وهو يجتهد تارة محاولا الوصول رغم كل شىء، وينعزل تارة غارقا فى عالمه الداخلى، ويتعالى تارة أخرى زاعما أن فى قارىء واحد الكفاية.

وفى الافق تبدو بوادر إنفراجه وبوادر يقظة، وبوادر إسقاط للمشروع الفردى والحلم الفردى ومحاولة لاستعادة وجدان مشترك ولغة قيم مشتركة تنعكس فى ابداعات جديدة تعادل مابين الحقيقة الداخلية للانسان والحقيقة الخارجية، وتتأى فى مجال الابداع عن التعالى وتحاول جاهدة الوصول الى الناس. غير أنه من السابق لاوانه أن نناقش هذه الانفراجة كظاهرة.

وفى لجنة المسرح :

نوقشت قضايا مسرح التراث واستلهام الواقع والمسرح التجريبى والحركة المسرحية فى الاقاليم وازمة النص .. وقدمت اوراق حول هذه القضايا من احمد عبد الحميد، امير سلامه، حسن عطيه.

● أقيمت على هامش المؤتمر ندوتان للشعر شارك فيهما خمسون شاعراً .. ولفت النظر قيام الشاعر صلاح والى باهداء قصيدته الى د. عبد المنعم تليمه.

● أصدر المؤتمر الذى كان يتولى ادارة الحوار والمناقشات فيه كتاب عن دمياط – على خلاف المؤتمر الاول – تقريرا ختاميا رصد بدقة ابرز قضايا الحوار ووجهات النظر المختلفة حولها ..

على هامش المؤتمر :

● كاد الروائى عبد الحليم قاسم أنْ يتسبب فى أزمة عندما قاطع د. لطيفة الزيات بحده بلا مبرر .. وأعتذر لها الادباء.

● أحتج اعضاء المؤتمر على برودة الجو فذكرهم محمد عبد المنعم مدير الثقافة بأنهم سوف يبعثون الدفء للمؤتمر بمناقشاتهم وأشعارهم.

● أبدى د. احمد جويلى محافظ دمياط رغبته فى عقد المؤتمر الثالث صيفا .. ووافق على اقتراح الشاعر طاهر ابو فاشا لاعداد سجل للتأريخ للحركة الثقافية بدمياط منذ اوائل القرن الحالى.

● فى ندوة نقابة المعلمين الشعرية .. تأثر الشاعر الشاب خالد عبد المنعم وهو يذكر أسم الشاعر المرحوم على قنديل فلم يقدر على مواصلة القاء قصيدته الممتازة.

● الزجال الدمياطى السيد القواب القى قصيدة زجلية طريفة اشترك فيها جميع « أدوات المطبخ » .. فأثار الضحك على بعض الوجوه المتعبة من قلة النوم وكثرة مناقشات اللجان و ..

هكذا من الأصل

..هنا صوت أمريكا.....هنا صوت أمريكا..صوت

أمريكا..صوت أمريكا....

بهجت



من «الفاسى» الى «الفولاذية» الى الزراعـــة المحمية !!

قراء الصحف فى مصر تشغلهم الان ثلاث قضايا فى غاية «الاهمية» قضية السيدة «الفولاذية» وقضية «سماحة» الامام الدكتور الشيخ شمس الدين الفاسى وقضية الزراعة المحمية (البلاستيكية) ..

اما بقية القضايا الخاصة بالانتاج والاسعار والاسكان والديون وفلسطين وحرب الخليج فمن الممكن تأجيلها !

وفى القضايا الثلاث كان الصحفيون والكتاب هم المسئولون عن حشر انوفهم فى مالا يعنيهم فنالوا او سينالوا مالايرضيهم ..

فى القضية الاولى تصور بعض الزملاء ان من مهام الصحفى ان يتحرى عن حقيقة مايتردد عن مخالفات او تجاوزات فى مشروعات للاسكان تديرها احدى السيدات ..

وهو تصور «غريب» طبعا لان مثل هذه السيدة تتعامل فى مشروعات بعشرات الملايين .. ويجب ان يكون الصحفيون فى خدمتها اما بأقلامهم او بالصمت .. وهذا اضعف الايمان !!

ولذلك كان رد السيدة حاسما وفوريا .. اطلقت على نفسها اسم السيدة «الفولاذية» على اساس ان مسز تاتشر البريطانية مجرد سيدة «حديدية» فقط . لاتعرف كيف تتعامل مع هذا الصنف من الصحفيين . ثم تعاقدت مع اقسام الاعلانات فى نفس المؤسسات الصحفية التى «تطاولت» على منجزاتها فى الاسكان والتعمير واشبعت الصحفيين «المنحرفين» تكذيبا وتجريحا على حسابها الخاص حرصا على «مصالح» القراء والباحثين عن مسكن .. اما ادارات الصحف فقد كانت نموذجا يحتذى فى التمسك بمبدأ «الحـرية» من ناحية وفى «الحياد» بين محرريها وخصومهم المعلنين من ناحية اخرى !!

وفى قضية «سماحة الامام الدكتور الشيخ» الفاسى رأى سماحته من مقره فى لندن ان يستعين بأقسام الاعلانات فى الصحف القومية لنشر رسالته «السامية» بين جماهير المسلمين من قراء هذه الصحف .. وقال «على حسابه الخاص» ان الدكتور ابو الوفا التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية فى مصر ليس اهلا لهذا المنصب لانه لم يرثه ولم ينتخب ..

وطالب «صاحب السماحة» بوضع حد لهذا الاعوجاج حتى يستطيع شيخ المشايخ المصرى ان ينال شرف عضوية المجلس الذى انشأه الامام الدكتور فى لندن !!

وتجاسر بعض الكتاب وعلماء الدين المتخصصين على انتقاد اراء سماحة الامام وتساءل البعض عن حقيقة هذه «الامـامة» ودرجة الدكتوراه التى منحتها له جامعة فى كوريا الجنوبية .. وتشكك اخرون فى بعض وجهات النظر التى ظهرت فى اعلانات الامام ، على اساس ان الله قد يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة (عـــام) من يجدد لها دينها .. ولكن ليس من لندن !!

ومن هنا استشاطت اقسام الاعلانات فى الصحف القومية غضبا باسم سماحة الامام وبدأت فى حملة «تنويرية» جديدة تلعن «الملحدين» و«الفاسقين» من العلماء والصحفيين الذين تجرأوا على الامام وتؤكد رأيه السابق فى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفى محررى هذه الصحف نفسها !

وفى قضية الزراعة المحمية (البلاستيكية) رأى بعض العلماء والكتاب والخبراء ان يحذروا عن طريق الصحف القومية والمعارضة من مشروع الدكتور يوسف والى للزراعة المحمية .. وكان على رأسهم عالم جليل ووزير سابق للزراعة هو الدكتور مصطفى الجبلى ..

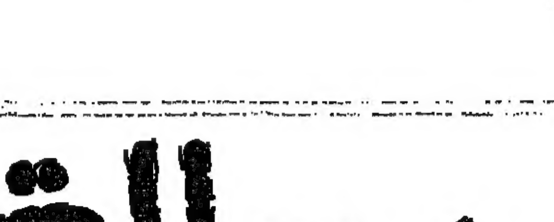
ورأى الدكتور والى ان انقسام اراء العلماء والخبراء والصحفيين حول هذا المشروع «القـومى» على صفحات الصحف قد يثير البلبلة او قد يدفع الى الاهتمام بزراعات تقليدية لاتهم احدا مثل القمح والفول والعدس وغيرها .. ومن هنا لجأ الى الحل السحرى وهو اقسام الاعلانات بكل الصحف ..

وامتلأت هذه الصفحات بصور جميلة ومشرقة وملونة لثمار الطماطم والفلفل والخيار اثناء تفقد الدكتور والى لها .. واخر اعلان فى مجلة قومية لم يستغرق من الصفحات سوى ستة عشر صفحة !!

وانفاق عشرات او مئات الالوف من اجل هذه الدعوة عن طريق الاعلانات ليس تبذيرا او بدون عائد .. لان حشد الرأى العام وراء الدكتور والى واسكات الاصوات التى تثير الانقسام والبلبلة لايقدر بثمن !!

ونحن نتعلم من تجاربنا على اى حال .. وقد ثبت الان ان اقسام الاعلانات فى الصحف يمكن ان تحسم كل القضايا لصالح القارىء والمستهلك سواء كانت المشكلة تتعلق بالدين او الاسكان او الزراعة .. وما دامت هذه الاعلانات تظهر كمقالات تحريرية فان وجود الصحفيين والكتـاب فى المؤسسات الصحفية هو نوع من العمالة الزائدة او البطالة المقنعة فقد استطاع ثلاثة فقط من كبار الكتاب هم السيدة الفولاذية وسماحة الامام الدكتور والاستاذ الدكتور يوسف والى ان يقوموا بتحرير كل الصحف وعلى «حسابهم الخاص» .. !

«فيليب جلاب»



رسالة إلى .. الرئيس

.. ليس لاننا فى بداية عام جديد .

ولا لانه العام الاخير فى مدة ولايتكم رئيسا .

وانما لانه قد فاض الكيل .

ولان السكوت لم يعد لا مقبولا ولا ممكنا .

ولهذا فاننى ارجو ياسيدى الرئيس .. ولك منا ابتداء كامل الاحترام - ان تتفق معنا انه قد آن الاوان كى تقدم الاطراف جميعا كشف حساباتها .. وان تسدد هذا الحساب امام الرقيب الاول والفيصل الحاسم فى كل خلاف وهو جماهير هذا الشعب .

وابتداء اسجل لك يا سيدى الرئيس انك لست مدينا لحزبنا بدين خاص فنحن الحزب الذى توجه لجماهير الناخبيـــن يوم قرر مجلس الشعب ترشيحكم رئيسا للجمهورية ويوم اعلنت انك ترشح نفسك على مبادىء السادات .. نحن الحزب الذى توجه الى الجماهير طالبا اليها علنا وصراحة بان تقول «لا» فى الاستفتاء .

ورغم ذلك لابد ان يبقى فى عنق الرئيس دينه امام كل مصرى .. ويبقى من واجبه ان يستمع لكل رأى وان يحتمل كل نقد طالما كان مستهدفا الاصلـح والاصوب والافضل لهـذا الوطن .

.. ولان الكيل قد فاض نعتقد انه من حقنا ان نقول «كفى» .

ولان الاختيارات هى بذاتها مواقف ولان المواقف اذ تتراكم تتحول الى نهج والى سياسة فاننا نتجاسر ولنعلن اختلافنا مع السياسة والمنهج .

وإذا كان لكل رئيس سياسته وموقفه .

واذا كان الرجال اختيارات ومواقف .

فلقد تأمل البعض هامش الاختيـارات والمواقف للرئيس مبارك ولجهد هذا البعض نفسه - ربما تفضيلا لحسن النوايا ، فى البحث عن هذا الهامش الذى ميز السياسات الجديدة عن تلك القديمة التى كانت قد سقطت ليس بفعل حادث المنصة وانما كان حادث المنصة هو مجرد نتيجة من نتائج سقوطها .

والغريب هو ان تتداعى المواقف لترتد الى ذات ما كان غير مقبول ، والى مثل ما ادى الى تردى الاحوال ، بل ربما الى التمادى فيما هو ابعد .

فإذا كانت العلاقات الخاصة مع امريكا صورة من صور هذه المواقف غير المقبولة فإن هذه العلاقة تشهد ما نعتقد انه إرتداد الى التسليم والاستسلام امام المطالب الامريكية سياسية كانت ام اقتصادية .

فإذا كانت العلاقة مع اسرائيل تشكل صورة اخرى فانها وبعد فترة مماحكة تتردى الى أسوأ مما كنا نخشى وأردا مما كنا ترفض وربما كان ذلك مظهرا من مظاهر التردى فى العلاقة مع امريكا التى تملى علينا سياسة الرضوخ بالتودد مع من لا نرغب فى التودد اليه .

وإذا كانت الاحوال الاقتصادية واحدة من المعايير فإن سوء الاحـوال المعيشيـة وتهاوى ممكنات الاقتصاد الوطنى اصبحت وباللاسف واحدة من نقاط الاتفاق التى يجمع عليها الكافة من تسبب ومن لم يتسبب . من فعل ومن لم يفعل . من قبل ومن لم يقبل ، وتتمادى الطفيلية لتصبح قاعدة وليست استثناء ويتمادى الانفتاح والفساد والافساد بمالا يدع للكلمات من قدرة على الوصف . فالواقع اصبح اسوأ من كل قدره الكلام على الوصف .

ثم نأتى الى الموضوع الاكثر الحاحا قانون الانتخابات

ولعلك تذكر يا سيدى الرئيس اننا قد صرخنا وبأعلى صوتنا أنه قانون غير دستورى ولسنا نلوم الرئيس على أنه لم يفطن الى تضاد القانون مع الدستور . فذلك امر يترك دوما للخبراء لكن كل مسئول يتحمل مسئولية اختياره لمستشاريه فالرجل كما اتفقنا منذ البداية «اختيار» .. وموقف

وبرغم كل ما قدمنا من حجج اكتفى الرئيس بالاستماع لمستشاريه حتى وقعت الواقعة ، ووقف الجميع أمام مأزق غريب .

قانون غير دستورى .. على أساسه انتخب مجلس للشعب .. يكون المجلس بالضرورة غير شرعى

ولسنا نقول ذلك استنادا فقط الى مبادىء القانون التى يتعلمها طلاب السنة الاولى فى كليات الحقوق وانما الى المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية العليا اذ تقول نصا «واستقر الفقه والقضاء على ان مؤداه «اى الحكم بعدم دستورية قانون ما» .. هو عدم تطبيق النص ليس فى المستقبل فحسب وانما بالنسبة الى الوقائع والعلاقات السابقة على صدور الحكم بعدم دستورية النص»

.. والغريب ان يناط بالمجلس .. المقول بعدم شرعيته .. تعديل ذات القانون الذى كان اساسا لانعدام هذه الشرعية ، ثم يزداد الامر غرابة اذ يتم التعديل فى عجلة وبدون ترو ، بحيث يثير من الغبار واللاثقة اكثر مما يحقق من استقرار الامور . وبحيث يخرج هذا التعديل هو أيضا غير دستورى ليس فقط لانه اتى بتحايل لايليق بمؤسسات تحترم وضعيتها ازاء ما هو قائم من دساتير وأحكام وازاء جماهير ادهشها ان يكون الاستخفاف بالمشروعية قد وصل الى هذا الحد .. ليس لهذا فحسب ، وانما لانه اتى ايضا مستهدفا اقرار أوضاع ليس لها ان تستقر امام احكام الدستور ، فخرج القانون المعدل كسابقه غير المعدل مطعونا فى شرعيته وسيزداد الامر تعقيدا عندما يسرع البعض ليطعن فى دستورية كل ما صدر من احكام وقوانين عن طريق مجلس الشعب .. او الحكومة التى اختارتها اغلبيته .. ثم تتضاعف التعقيدات عندما تنتهى مدة ولاية الرئيس فيناط بهذا المجلس - وهو محاط بكل هذا اللغط - مسألة ترشيح الرئيس الجديد .

د . رفعت السعيد

واسمحوا لى ان اسأل : لماذا ؟

لماذا تضعون انفسكم هذا الموضع !

ولمـــاذا يظل ذات المستشاريـــن ، والمدبرين ، يشيرون ويدبرون كل يوم ما يزيد الامر تعقيدا ويثير ويستثير .

لماذا تضعون مصر فى هذا الموضع .

وأية مصلحة تلك التى تجيز وضع كامل الوطن فى هذا الموضع الصعب وغير اللائق .

أخيرا .. فاننى وبعد كل ما قلت اعتقد ان الامر وقد تجاوز الحد .. يتطلب وقفة تحاسب .

وقفة ان لم تأت من اصحاب «الامر والنهى» و«الحل والعقد» فستأتى من صاحب القرار الاخير .. الشعب .

طاقــة ضــوء

ولان مصر أقدر . ولانها اكثر عظمة من كل تخلف ، أو التواء ، أو تردى .

فإنها تظل دوما قادرة على ان تشق قلب الظلام بطاقات من الضوء ، تؤكد أنها أقوى من موجات التردى ، ومن سوء الاحكام ، ومن فساد الاحوال ..

والنماذج عديدة ومبهرة تؤكد أن الشعب قادر ، وانه يفعل ولقد استوقفنى فى استفتاء الاهرام عن أهم شخصية غير سياسية لعام ١٩٨٦ .. ان البعض اختار د . محمد غنيم مدير مركز الكلى بجامعة المنصورة .

وتوقفت طويلا أمـام هذا الاختيـار . فالمصريون ليسوا فقط قادرين على خلق النموذج المبهر ، وانما أيضا على احتضانه . وعلى التعلق به .

وتذكرت اننى كتبت يوما أقول : «ايها المصريون قفوا احتراما» للدكتور غنيم وكتيبته التى قدمت نموذجا فذا واجه الطب الطفيلى والفساد الحكومى والطب الانفتاحى وأحال كتيبة من علماء الطب الى رهبان فى معبد الوطن والشعب .

نمـــوذج من الرجـــال يرفض الـــطب الانفتاحى ويقدم القدوة ..

ويقدمون أرقاما لعلها تثير الخجل لدى الآخرين فقد أتموا فى مركز الكلى بالمنصورة زرع الكلية رقم ٢٠٠ بينما كل ما زرع خارج مركزهم فى كل مصر ٦٥ كلية فقط .

.. وبهذا الرقم اكتفى .

وبهذه الطاقة من الضوء اتباهى معلنا ان مصر أقدر وأقوى وأنصع .. واكثر تألقا مما يريد البعض ان يفرضه عليها من سوء حال وفساد احكام .

وطاقـــة اخرى ..

وثمة كنز آخر من المعرفة يصمم على التواصل فى مواجهة الجهالة المتفشية .

«ندوة التاريخ» الاسبوعية التى يعقدها الاستاذ الدكتور صلاح العقاد ، سمعت عنها . وتاهت رغبتى فى الاستمتاع بها مع دوامات الايام ، حتى انتزعت نفسى اليها . ووسط حشد من اساتذة التاريخ وعلمائه ، جلست ليس فقط لاستمتع بالمعرفة الدافقة ، والتوقر على العلم كجزء من محبة الوطن والتفانى فيه وانما لاستزيد من نبع عطاء لاينضب ، وحوار متفتح العقل ، ونقاش خال من أى تعصب ، ورغبة متأنية للفهم والتفهم المتبادل .

ويمضى الوقت لأشعر ان مصر أجمل كثيرا مما يعتقدها البعض ..

رأيتها تجلس أنيقة ، مبتسمة ، مزهوة بأبنائها ، متعطرة بمعرفتهم العميقة بتاريخها .. راضية بهم ، وراضية عن نفسها .. قادرة بهم على ان تواجه امواج الجـهل والجهالـــة والتعصب ..

وتعـــود من اخرى

.. ومرة اخرى تزاحمنى رسائل عديدة .. تعود لتفرض نفسها ولتفرض معها ذات الموضوعات القديمة قصة استخدام الحزب الوطنى للمدينة الجامعية فى اطعام واسكان «تتار» مؤتمره ..

وتسرع بعض الرسائل بأسئلة لم تخطر ببالى ..

رسالة تسأل اذا كان الدكتور عاطف صدقى لم يستطع ان يواجه هذا الامر وهو رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات . فهل سيواجهه وهو رئيس وزراء ..؟ أم ماذا ؟

ورسالة اخرى تذكرنا بمأساة طلاب المدينة الجامعية بجامعة المنصورة الذين أطيح بهم جميعا خارج المدينة ، وأطيح ببعضهم الى السجن ، والى مجالس التأديب لانهم طالبوا بطعام أفضل . طعام يليق بالبشر ..

تذكرنا بهذه المأساة ، وتسأل هل ساء الطعام نوعا وكما بسبب «الجراد» الوطنى الديمقراطى الذى نهب ما نهب من ميزانية «المدن الجامعية» ؟

ورسالة ثالثة تتحدث عن ذات الموضوع لكنها تضيف : «وسوف انقل لك من منطلق مشاركتى لك فى حملتك على الفساد صورة اخرى .. تحدث من قبل رئيس مجلس ادارة مصنع قادر للصناعات المتطورة .

ويقول صاحب الرسالة . ان رئيس مجلس الادارة يستخدم وحده أربع سيارات مشتراه بأموال المصنع .. ويورد ارقامها وماركاتها وهى ثلاث سيارات مرسيدس واحدة منها بالتليفون اما الرابعة فهى فيات ١٣١ .

والارقام عندى لمن اراد .

.. ثم يتحدثون ويخطبون ويصدعون رؤوسنا بالحديث عن ضغط النفقات ، وعن ضرورة مواجهة التسيب . والاغرب انهم يريدوننا ان نصدقهم .

الـكاتب والسلام

«البعض يبدى اعجابه بالكاتب أو الفنان دون أن يهتم بنبع الهامه الحقيقى .. بموقفه الفكرى والاجتماعى . فالبعـض يعـجب بموسيقى «تيودراكس» وينسى انتماءه ، متناسيا ان ابداعه الخلاق ما كان ليتألق دون موقف واع .

والكثيرون يبدون اعجابهم بروايات الكاتب الكولومبى الاشهر «غابريــيل غارسيـــا ماركيز» صاحب رواية «مائة عام من العزلة» والحائز على جائزة نوبل للاداب .. ناسين ايضا ان ابداعه هو ثمرة لانتمائه للشعب .. ولقضايا التحرر والسلام .

.. واليوم ، يخوض «غارسيا» معركة واسعة ضد الحرب النووية ، وضد سباق التسلح ، وضد مخطط ريجان الجهنمى لتسليح الفضاء .. ويكتب «غارسيا» فى اطار معركته هذه كلمات يحلو للبعض أن يقفز فوقها وان يتجاهلها .

يقول : «لقد وزع حتى اليوم اكثر من ٥٠ ألفا من الرؤوس النووية فى انحاء العالم . ويعنى هذا اذا ما لجأنا الى قسمه مبتذله ان كل انسان بما فى ذلك الاطفال يجلس على برميل يحتوى على اربعة اطنـــان من الديناميت .

.. ان تكاليف بناء عشر حاملات طائرات نووية تكفى لحل مشكلة مرض الملاريا لمليار شخص ، وانقاذ ١٤ مليون طفل افريقى من الموت .

ان تكاليف ١٤٩ صاروخا من طراز «ام أكس» تكفى لحل مشكلة الجوع لـ ٥٧٥ مليون انسان . وتكاليف بناء غواصتين نوويتين كافية لمحو الأمية من العالم أجمع » .

.. ويتخيل غارسيا العالم بعد الضربة النووية الاولى «سيموت اكثر من البشر بعد دقيقة واحدة ، ستشتعل القارات ، وتختفى الشمس من الوجود ، سيتوقف الوقت ، ستنسى الطيور اين السماء .. فهل يجوز لانسان ان يقـف ساكتـــا ويتفـــرج » ؟

نعم .. هل يجوز لانسان أن يقف ساكتا ويتفرج ؟

هيا نتحرك . قبل ان يأتى وقت تفرض علينا فيه سياسة ريجـــان المجنونة حربا نووية .. فلا أجدكم ولاتجدوننـــى .. ولا تجـــد الطيـــور السماء . وتذهب الشمس بعيداً رافضه ان تمنحنا أى قدر من الحياة ، أو اية قدرة عليها .

هيا نتحرك .. وعام سعيد لكم جميعا .

تأمـلات

رب أنتصـــار أشـــرف منه الهزيمــة

وأخيرا انتصر النظام القائم بتعديل غير دستورى لقانون غير دستورى وبالرغم من أننى لا أؤمن بقواعد اللعبة السياسية التى تمارس بها التجربة الديموقراطية فى مصر وبالرغم من أننى من المنادين بترك الحزب الحاكم لينفرد بالحكم والتحكم فى هذا البلد حتى تنزع منه سلاحه الديموقراطى الكاذب الا أننى تابعت ما جرى من حوار غير متكافىء فى مجلس الشعب عن تعديل قانون الانتخاب بالقائمة النسبية ليكون مزيجا من طريقة القائمة والانتخاب الفردى .

وقد هالنى حقيقة ما قاله الصديق رئيس المجلس وأيده فيه مقرر اللجنة التشريعية من أنه ليس من المتصور وجود اى سلطة تكون قيما على سلطة التشريع فى المجلس الذى هو أعلى سلطة فى مصر وذلك عند الرد على الحجة القائلة بانه لا يجوز استصدار قانون من مجلس الشعب يصحح قانونا مطعونا فى صحة دستوريته امام المحكمة الدستورية العليا قبيل صدور حكمها بأيام ثلاثة وأحمد الله أننى لست من المتخصصين فى القانون الدستورى وربما يكون من حسنات هذا ان الصور تكون واضحة أمام العين لخلو النظرة الى الامور من التعقيدات الفقهية والاهواء الحزبية والاغراض الشخصية .

فكلنا يعرف انه لا يجوز مناقشة أى من القضايا أثناء نظرها امام المحاكم بمختلف درجاتها حتى تتفادى التأثير على المحكمة فماذا يكون عليه الحال حينما تكون القضية المعروضة تمس هيكل نظام الحكم فى مصر ؟

وكيف يصبح عليه الوضع حينما يكون النظام بقضه وقضيضه موضوعا فى قفص الاتهام لفرضه قانونا جائرا يتخطى دستور البلاد بقواعده الملزمه ؟

ثم كيف يكون عليه الحال حينما يصبح التدخل ليس بالحوار فقط ولكن بعمل ايجابى على صورة استصدار قانون اخر تقطع به السلطة التشريعية الطريق على السلطة القضائية قبل نطقها بالحكم بأيام ثلاثة ؟

فاذا كان مبدا الالتفاف حول السلطة القضائية هو الذى سيسود فى ظل وجود الدستور ووجود المحكمة الدستورية فأين الامان .. بل أين الضمان ؟

لمن تلجأ الاقلية ولمن تتجه المعارضة ؟ فاذا كان رئيس الدولة هو رئيس كل السلطات بل رئيس الحزب الحاكم السرمدى واذا كان رئيس مجلس الشعب الذى هو أعلى قمة السلطة التشريعية معينا من أعلى قمة السلطة التنفيذية واذا كان من سلطة التشريع ان يلتف حول أعلى قمة السلطة القضائية فماذا يتبقى من مبدأ الفصل بين السلطات او التوازن بينهما ؟ وهذا القول الخطير الذى قيل فى مجلس الشعب يتناقض مع واقع القضية التى نحن بصددها فليصدر مجلس الشعب ما يشاء من قوانين وليقم مجلس الشعب ما وسعه بتعديل القوانين القائمة ولكن تبقى السلطة القضائية لتقول له لا وترفض ما تشاء من قوانين غير دستورية ولكن اذا استمرت حركات الالتفاف من السلطتين التشريعية والتنفيذية كما ترى الان فان الوضع الدستورى كله يهتز ويتراقص

فلم لم يتحرك المجلس لتعديل قانون الانتخاب الا بعد الاعلان عن اتجاه المحكمة الدستورية باصدار حكمها بعدم دستورية القانون القائم ؟ ولم لا يكون ذلك الا قبيل صدور الحكم بثلاثة أيام ؟

ان رائحة الحدث تزكم الانوف وتثير الاشمئزاز والشكوك ورب انتصار اشرف من الهزيمة .

أمين هويدى



ليـلة رأس السـنة فى صحـة الازمـة

بعد ان اجتازت البلاد ازمتها الاقتصادية ، وعم الرخاء فى ربوع الوادى ، بفضل التجار الشطار ، وسياسة تصحيح المسار ، وبرعاية صندوق النقد البنك الدولى . احتفل اولاد الذوات بليلة رأس السنـة فى العاصمتيـن القاهـرة والاسكندرية ، احتفالات تليق بالمناسبة ، فسهروا حتى الصباح ، واكلوا وشربوا من المباح وغير المباح ، ورقصوا القتاتى والاغانى .. واهتزت البطون والارداف ، واريقت براميل السلاف . فلا صحوا اليوم ولا صحوا غدا فاليوم انبسط وغدا كذلك . من اجل التنمية والرخاء والاستقرار !!

■ ■ بهيجة حسين مندوبة الاهالى ، طافت بالعاصمة الاولى ورصدت :

فى القاهرة سجلت بورصة الراقصة اللهلوبة «سحر حمدى» اعلى الأسعار (٨٠٠٠ جنيه) تليها «فيفى عبده» الزمبلك (٦٠٠٠ جنيه) وتدرجت الاسعار نجوى فؤاد (٥ الاف) ، محرم فؤاد «٣ الاف» محمد الحلو «الفان» الحاجة «سهير زكى» ١٥٠٠ سمير صبرى «٣ الاف» كتكوت الأمير ٦٠٠ جنيه .. ربما لانه امير !

■ وكانت فنادق السلام هيات وشيراتون الجزيرة وشيراتون هليوبوليس . والميريديان ومفير اتيلب والمينا هاوس أوبـروى ، وغرناطة والماريوت ، كاملة العدد منذ ٢٩ ديسمبر وتراوح رسم الدخول بين ٥٠ الى ١٥٠ جنيها للفرد الواحد مقابل العشاء ، عدا الخمور التى وصل ثمن زجاجة الويسكى منها الى ١٠٠ جنيه . والشمبانيا الى ٨٥ جنيها ..

■ وضمت قوائم العشاء مأكولات من نوع فاتح شهية من كبد الاوز ، شربة او كستايل بالجبنة المبشورة . جمبرى ، فواكه بحرية ، شرائح لحم بتلو ، صوص ، سيمون فيميه وديوك رومى وسمك فيلية ، كتابية ودندى بالارز والخلطة ونورتات وحلويات مختلفة «والاهالى» غير مسئولة عن المصطلحات او ترجمة اسمـاء اصنـاف الاكل اللـى متعرفهاش .

● وقدمت الملاهى والكازينوهـات ، فى برامجها ، حفلات تنكرية بأسعار مبدئية (١٥٠ جنيـه) ، والغـريب ان النـوادى والجمعيات الخيرية المختلفة دخلت الحلبة ايضا واقامت حفلات باذخة بتكلفة عالية .

● وارتفعت طبعا حمية طقوس الاحتفال هذا العام ، اسعار المخدرات والبرشام والبودرة الى اسعار خيالية .. بينما انخفض الاقبال بشكل واضح على الخمور «الشعبية» كما يقول صاحب احد المحال ، رغم ان كثيرين من متوسطى الحال يحبون ان «يعيشوا الدور» فى مثل تلك الليلة بأى ثمن .

بين شاطئين ومياه

وفى الاسكندرية : تجول الزميل احمد الحصرى ، وهو يحمل نسخة من الدستور ، للتذكير بأهمية اذابة الفوارق بين الطبقات ، على الفنادق المختلفة ، ليرصد طرائق احتفال الانفتاحيين برأس السنة الجديدة .. ويرصد

حرص عدد كبير من الانفتاحيين على السفر للخارج ، للاحتفال بالمناسبة ، بتكلفة بين ١٢٠٠ الى ٢٥٠٠ جنيه ليوم واحد بحسب مكان الاقامة ، وبرر احدهم السفر للخارج بقوله اصل الاحتفال هنا فى مصر بقى «بلم» ، ولازم يبقى فيه فرق بين الناس الكويسة والناس الزبالة .

البحـث العلمى .. حـديد

● ● احد تلاميذ د . عادل عز وزير البحث العلمى الجديد والاستاذ السابق بكلية التجارة تنبأ بوقوع ازدهار كبير فى البحوث العلمية فى عهد الوزير الجديد .. قال الطالب القديم ان د . عادل عز كان يترك محاضرات (علم التكاليف) الذى يدرسه ، ليلف وراء النادى الاهلى فى كل مبارياته خارج القاهرة ، وكان يستهل محاضراته بعد فوز الاهلى ، بان يكتب على السبورة بخط واضح عبارة «الاهلى حديد» ..

د . عادل عز كان مرشحا لتولى وزارة التموين ولكن يبدو انهم فى اخر لحظة اكتشفوا ان البحث العلمى يحتاج الى «التشجيع» اكثر من التموين ..

معادلة جبرية

المـوت طـرف ..

وعيشـة القـرف طـرف

ولمـا تصبـح الحقيقـة عـار

والكـذب ع النفـوس شـعار

بتصبـح البيـوت ..

.. قبـول بـلا صبـار

ويصبـح السـكوت .. تـرف

ساعتها يبقى الموت طريقنا للشرف

سيد حجاب

● توقف صرف الكستور الشعبى ، لموظفى الحكومة والقطاع العام واصحاب المعـاشات منهمـا .. ترشيـدا للانفـاق الحكومى .. جدير بالذكر ان حكومـات «الترشيد» ، قد سمحت باستيراد اجهزة فيديو بما قيمته مليار دولار فى السنوات الأربع الماضية .

● بمناسبة الشتاء ، طرح احد المحلات بالمهندسين «بلوزات» صوف بسعر ٥٠٠ جنيه للقطعة . الكمية محدودة ، والوسطاء يمتنعون .

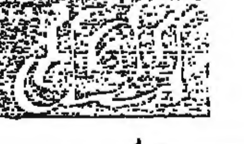
● اصيب ايمن فاروق بيومى ، الابن الوحيد لعامل فى محل نظارات ، بالشلل ، بسبب خطأ جراحى فى مستشفى الاسكندريـة الجامعى . ايمن دخل المستشفى لعلاج ورم فى النخاع الشوكى فخرج مقعدا بعث الوالد لمحافظ البحيرة يشكو ، ويطالب بالتحقيق ، فأرسل له المحافظ شيكا بعشرة جنيهات !!

● سيارة دفن الموتى ، لجمعية العاملين فى اتوبيس المنيب ، تحمل على جانبيها عبارة سيارة تكريم الانسان ، المعروف ان اكرام الميت دفنه وهو التكريم الوحيد الذى يلقاه الفقراء فى هذا الزمن ؟

اطفال البلدوزر والجمبرى بالزعفران

كنت اتمنى ان يرى هذا الطفل ، الذى ضاع بين الانقاض فى زينهم ، وتحت هدير البلدوزرات ، حفل الغذاء الذى اقامته الهيئة العامة للكتاب على شرف السيـدة حرم الرئيس ، بمناسبة ندوة كتاب الطفل فى الشهر الماضى ، بتكلفة ٣٥ جنيها للفرد . وتضمنت قائمة الطعام : جمبرى بالزعفران ، بوتاج لحم بتنو بعش الغراب ، خضروات سوتيه ، فراولة بالمثلجات ، فريز ملبا ، بالاضافة الى «السوفت درنكـس» اى العصائـر والمثلجات .. أكان يستطيع ان يعرف الفرق .. بين من يأكلون بعش الغراب ومن يبحثون عن العش لسكناه ؟

كتـــاب رقـــم ١٣



برســـمه

